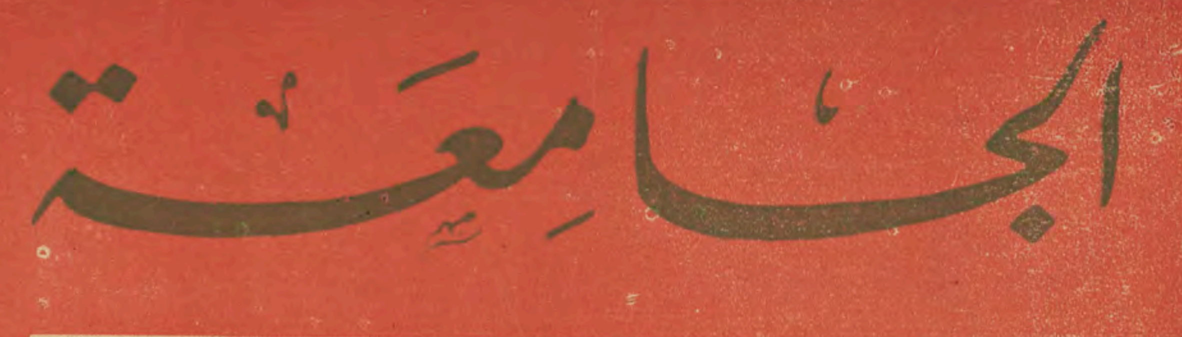
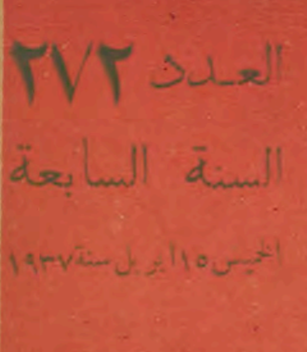
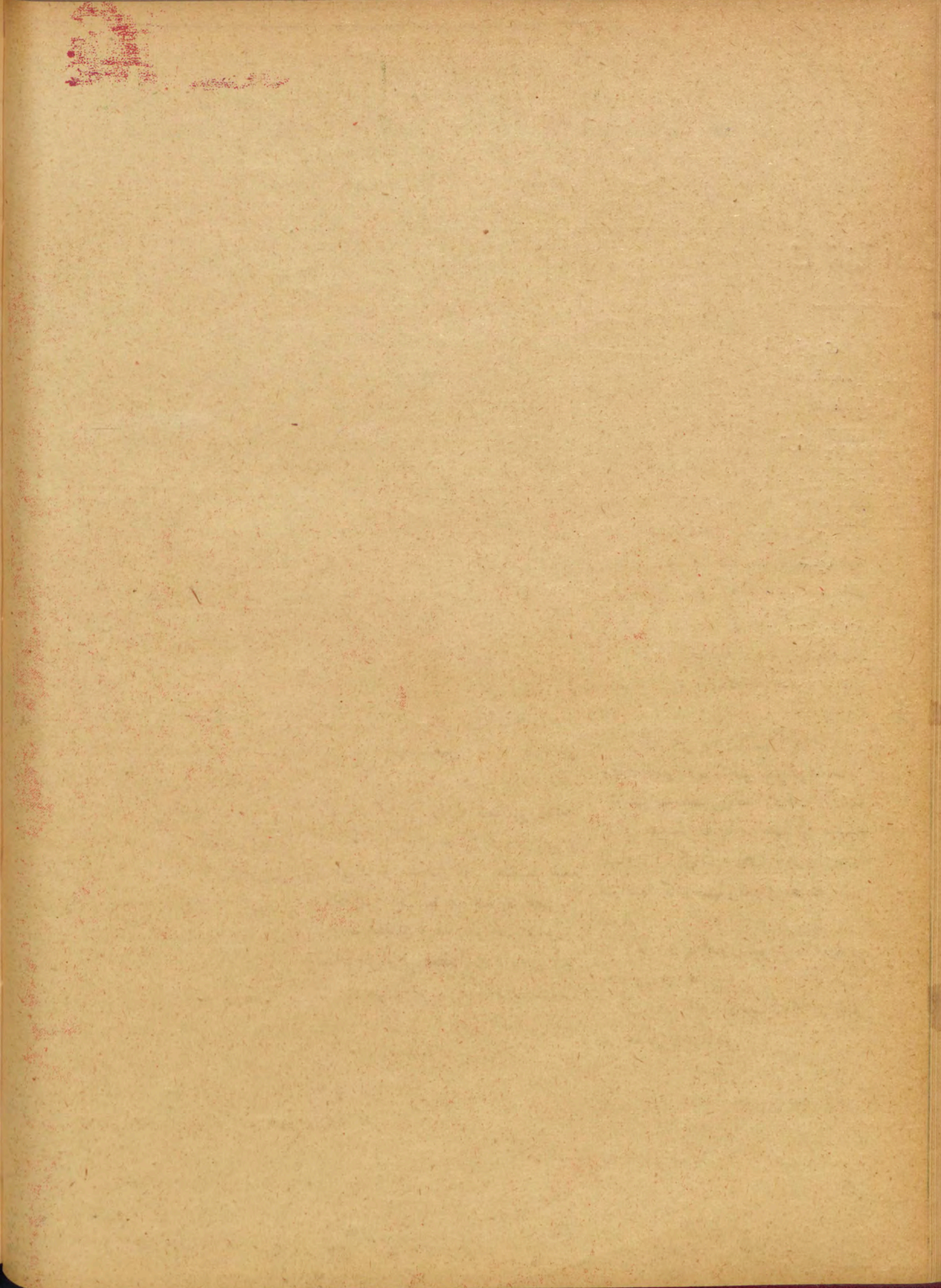



العدد ٢٧٢
السنة السابعة
الخميس ١٥ ابريل سنة ١٩٣٧

فى هذا العد



الجامعة

جريدة أسبوعية مصرية جامعة

الادارة شارع نوبار رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس ١٥ أبريل سنة ١٩٣٧

العدد ٢٧٢ — السنة السابعة

على ابواب مؤتمر مونترو

النحاس باشا يعرض قضية مصر العادله

في اليوم الذى يصل فيه هذا العدد من «الجامعة» الى ايدى القراء يكون مؤتمر مونترو قد افتتح .. بل تكون قد انتهت الخطب الافتتاحية الوديه المفروض تبادلها بين ممثلى مصر الداعية الي المؤتمر وممثلى الدول صاحبات الامتياز المدعوة اليه .. وتبقى بعد ذلك جلسات قد تكون يومية تستمر أسابيع أربعة او خمسة في سبيل الوصول إلى اتفاق نهائي بشأن هذه المشكلة المعقدة مشكلة الامتيازات الاجنبيه .

واذا كان للرجل السياسي أن يكون بعيد النظر وان يترقب النتائج فى مقدمات الاحوال فليس بكاف ان يسمع تلك التأكيدات التى تصدر من الهيئات والجهات الاجنبية المختلفة عن حسن نية الاجانب نحو مصر ونحو الاتفاق على الغاء الامتيازات فيها بل من الواجب ان يعرف كيف يضبط نفسه وشعوره وكيف يعلن رأيه الصريح فى الوقت المناسب والملائم . وهذا هو بالضبط الموقف الذى وقفه حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الحكومة ورئيس وفد مصر فى مونترو . فما لاشك فيه ان تصريحاته الموفقة التى ادلى بها قبل مبارحة القطر المصرى او بعد وصوله الى البلاد الاوروبية كانت خير دليل على ان مصر تفهم كيف تحافظ على حقوقها وتؤمن بعدالة مطالبها وتثق بصواب ما ترمي اليه من اغراض وهى بالرغم من ذلك كله لاتجد أي مانع يمنعها من ان تعرض مطالبها وأغراضها على ممثلي الدول الاجنبية في صراحة وفى جلاء حتى تصل بمساعدتهم وائتلافهم معها الى خير السبل لنهضة البلاد وازدهارها وتقدمها .. وهى امور فيها الصالح كله للاجنبي والوطنى على السواء ..

ان حق مصر في الغاء الامتيازات او على الاقل في المطالبة بالغائها حق في ذاته لا يمكن ان يعترض عليه انسان ولكن هناك فرق بين رجل يستعمل حقه باعتدال فيصل الى ما يبغى وبين آخر يسيء استعمال هذا الحق فتنعكس الآية التى يريدها من ورائه ..

وفى يقيني ان النحاس باشا ذلك المصرى الوطنى الأول عرف كيف يضبط نفسه وشعوره وكيف يعلى من قدرة المصريين على فهم الحقائق وتقدير مواقف الامور .. فهذا الرجل الوطنى العظيم الذى لم يبخل بأى شيء فى سبيل مصر يعرف فى الوقت المناسب كيف يقف موقف الرجل الشريف الذي يصل بالتفاهم والاقناع إلى كل ما يريد ان يصل اليه من نجاح .

امعنت فيما قاله رفعة النحاس باشا في حديثه الذي ادلى به إلي مندوب شركة (روتر) فى جنيف :

(اننا شديدو التفاؤل من ناحية نتائج المؤتمر لأن المبدأ الذي تقيم عليه مصر اساس كل سياستها هو مبدأ التفاهم والصداقة مع جميع الدول . وهى بقدومها الي مونترو اقامت الدليل على حسن نيتها وعلى قوة الادراك لديها وعلى عنايتها بعدم المفاجأة بشيء او بدفع الامور دفعا . واحاطة التطور الذى تريده بكل مايهيء له النجاح مراعاة لصالح الاجانب والمصريين معا)

فهذه الروح المخلصة التى لا تبغي الا صالح مصر هى التى املت هذه الكلمات وهى لاشك معبرة عن نفسية كل مصري وطني يعلم حقيقة الحال اليوم ويقدر الوقت الذى تقفه مصر الآن من الدول صاحبات الامتياز .

فليس من مصلحة مصر ان تجد فى الغد الاجانب وقد بدأوا يصفون أعمالهم ومراكزهم من جراء مفاجأة تقوم بها او من وراء دفعها للامور دفعاً . بل المصلحة كل المصلحة لها من أن تنير الطريق للاجانب جميعا وللمصريين جميعاً حتى يأتى ذلك اليوم القريب الذي يجد فيه الاجنبي نفسه هو الذي يطالب بالمساواة بالمصرى ويجدان من المصلحة تمام المصلحة ان يكون كل المقيمين تحت سماء هذه البلاد يظلهم عدل واحد وقانون واحد وملاذ واحد .

واذا كان هناك ما يستحق الاعجاب فهو ذلك التعبير اللبق الدقيق الذي عبر به النحاس باشا عن فهم المصريين لهذا الموقف ورغبتهم في ان يضعوا الاجانب معهم على قاعدة المساواة فى كل شيء وهى لعمرى رغبة متواضعة كما وصفها رفعته فى حديثه المشار اليه اذ قال :

(ماذا تريد الدول اليوم لرعاياها الذين يسكنون في الخارج ؟

أن مصر بالغاء الامتيازات لا تسعى الى غير جعل رعاياها على قدم المساواة مع الاجانب المقيمين لديها في المعاملة . فهل يمكن أن يساور احد اعتقاداً ان الدول تعترض على مثل هذا الطلب المتواضع ؟)

ان الوفد :. الوفد المصري قد عمل كل ما املته عليه حسن النية وروح الرغبة

البقية على صفحة ٥٨

أمتى تعـــــودى ...؟

قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامى

— ما تنزلى تشوفيه عاوز ايه — ياريت !
— ايه اللي حايشك؟
— زي ماقلت لك . الشبان اللي الواحده تعرفهم ع البلاج ف أيام الاجازات ما بيدوروش على الحب . الحب الصحيح اللي البنت بتحلم به : كل اللي بيطمعوا فيه انهم يمضوا لهم كام يوم لعب ويضمنوا يقابلوكي تاني سنه ف الميعاد نفسه !

(١)

لم تستطع عواطف أن تخفى دهشتها عندما عادت شقيقتها نادية من السويس بعد أن قضت فيها بضعة أيام في الاسبوع الماضى .. أيام العطلة التى انتهزتها نادية فرصة سانحة لكى تستريح من عناء عملها المرهق كمدرسة للموسيقى في احدي مدارس البنات الثانوية بالقاهرة .. لم تستطع عواطف أن تخفى دهشتها لانها لم تلحظ تغيراً ما على ذلك اللون الخمري الصافي الذى كانت تمتاز به بشرة شقيقتها . لم تحترق تلك البشرة كما تحدث دائما للذين يقضون ولو فترات قصيرة خاطفة على شاطىء البحر .. ولم تترك شمس البحر تلك (الرقع) المختلفة الالوان التى تبدو فاتحة تحت الاجزاء المستورة بالثياب عند الكتفين واعلي الذراعين واسفل الصدر وقاتمة محترقة . عند الاجزاء العارية المكشوفه . .

عادت نادية من السويس كما ذهبت اليها .. لم يتغير فيها شيء اللهم الا هوامش بعض القصص التى أخذتها معها أثناء سفرها .. كانت على تلك الهوامش ملاحظات تختلف طولا وقصراً . بعضها مكتوب بخطوط رفيعة دقيقة لا تكاد تبدو للعين .. احياناً بالقلم الرصاص . واخرى بشىء لا يمكن ان يكون (قلما) معداً للكتابة .. كما لا يمكن أن يكون قد استعمل المداد فى كتابته . من يدرى . ؟ ربما كتب بعود من الكبريت غمر بمحلول (الكحل) الاسود الذي تحمله نادية في حقيبتها اليدوية .. وبعض تلك الملاحظات لم يتعد علامة استفهام او تعجب مرسومة فى حركة عصبية ثائرة بـ (اصبع) احمر الشفاه ..!

لاحظت عواطف ذلك كله وهى تعين (أبله) ناديه على افراغ ما في حقيبتها واعادة ترتيب ثيابها فى دولابها . ولكنها لم تعلق عليه بشيء وانتظرت أن تكاشفها شقيقتها بسر مالاحظته عليه من وجوم لم تعهده فيها من قبل . ولكنها لم تفعل وغربت شمس ذلك اليوم .. واخذت عواطف تستعد للخروج . لانها كانت قد انفقت مع بعض زميلاتها طبيبات (مستشفى الملك) علي الذهاب لمشاهدة فيلم (امرأة وحيدة) في احدى دور السينما . وبدأت ترتدى ثيابها . وتقوم بعمل «التواليت» وهي تختلس نظرات الى شقيقتها نادية منتظرة أن تسألها عن سبب خروجها ولكنها أيضاً لم تفعل .. كانت اذ ذاك متمددة على «المقعد الطويل» فى شرفة المنزل المطل على حقول شبرا من بعيد . وكانت السماء اذ ذاك قد تناثرت فيها بضع قطع من سحاب أحمر متنقل رفعت نادية بصرها اليه وهى ذاهلة . كأنها تقرأ فى خلجات ذلك السحاب الاحمر شيئا لاقبل لغيرها على فهمه.. شيئا غامضا وان بدا على قسمات ناديه انها كانت سعيدة بمحاولة الوصول الى سره واشتدت حيرة عواطف .فاقتربت من ناديه ووقفت الي جانب «المقعد الطويل» برهة اشتركت معها اثنائها فى النظر الي السحاب الاحمر المختلج ثم انحنت عليها وسألتها في رفق وهي تمر بيدها على جبينها

— انتى مش عاجباني يا ابله ناديه؟

فأدارت رأسها ورفعت عينيها الى شقيقتها الصغيرة ثم همست

— ليه؟

— ايه القعده دي . مسهمة وحاطه عنيكي ف السما وسرحانة .. وماحدش عارف يكلمك .

— من امتى؟

— من ساعة مارجعتى م السويس

فهزت ناديه رأسها وتمتمت

— السويس!

— ايه اللي غيرك هناك ياناديه ؟ انتى ماكنتيش كده ابدا.

فاجابت بعد صمت قصير وهي تعيد النظر الى السحاب الاحمر

— هو :.

— هو مين؟

— راجل . — فشهقت عواطف شهقة قصيرة وقالت

— انتى بتحبي؟

فعادت ناديه تهز رأسها في بطء رهيب وقطبت عواطف جبينها فى بادىء الامر ولكن أساريرها عادت فانبسطت وانحنت على شقيقتها وهى تسألها هامسة

— أظن ماهو مدهش يا ابله ناديه

ـ مدهش !

ـ وهو فين ؟

ـ ماعرفش .

ـ ازاى ماتعرفيش؟

ـ سبته من غير ماأسأله هو منين ورايح فين . سافرت حتى من غير ماديله خبر خفت ليكون زي غيره من الشبان اللي بيمضوا يومين ثلاثه ع البلاج يعرفوا لهم فيها بنت يخرجوا معاها ويضحكوا ويرقصوا وبعدين يفترقوا وماحدش منهم يشوف التاني بعد كده . كنت طول عمري اتعمد انى ما اكلمش اى شاب غريب اقابله ف اي حته اسافر فيها . زي ما انت عارفه لما سافرت الشام وقدموني ع المركب لعشرين راجل كلهم حاولوا انهم يكلموني مارضيتش حتى أسمي كنت بابخل اديه لهم . ولما وصلت برضه رفضت اني اعرف الصنف ده م الرجاله رجالة الصيف . رجالة البلاج (رجالة الأجازات) اللي يعرفوكي طول ماهم فاضيين . وتوما تخلص الاجازة ويبرد الجو وترتفع الميه وتغطى الرمل . يسيبوكي وينسوكي . ولو قابل الواحد منهم صدفة بعد سنتين ولا تلاتة يبحلق فيكي . عشان يفتكر تاني وزى اللى بيقول لنفسه «ياترى أنا شفت البنت دي فين قبل دلوقت ؟ »

ودهشت عواطف لتلك اللهجة الجديدة التى اخذت تضفيها شقيقتها على أسلوبها وفكرت قليلا ثم قالت

ـ ولكن .. يمكن ده يختلف عن غيره ؟

ـ عشان كده انا مسهمة وسرحانه وتعبانه ..

ـ طيب ليه العند ده يا ابله نادية .. يعني كان وراكي ايه هنا خلاكي ترجعي طوالي قبل ما تكملي اجازتك

ـ خفت منه يا عواطف .

ـ ازاى ؟

ـ حسيت من اول ماشفته أني حاضعف . اني مش نادية ام راس ناشفة. اللى كان ما يعجبهاش حد ابداً . هربت بجلدى ..

وخيم الظلام اذذاك . فاختفت قطع السحاب الاحمر المتنقلة في سماء تلك الجهة من شبرا . ولمعت من بعيد انوار السيارات وقطارات الترام . وعربات النقل التى كانت تعبر شارع شبرا الرئيسي . . وساد سكون عميق على المنازل المجاورة وارتفع من الطريق اذ ذاك صوت آلة من آلات اليد الموسيقية «ارمونيكا» اشترك معها صاحبها فى ترتيل موال كان مطلعه

ياجنة الملتقى مين فات سأل عنا
ومين عطف بعدنا ع الورد ياجنه

فا متقع وجه ناديه . وارتجف جسدها . واعتدلت فى جلستها . كانها تتأهب للوقوف لتطل من الشرفة التي كانت تطل على الشارع مباشرة .. شارع «يلبغا» . ولكنها هزت رأسها وعادت الى الاستلقاء فى تراخ على «المقعد الطويل» ولاحظت عواطف ذلك فسألتها

ـ مالك ؟ ـ فأجابت وهي تلهث

ـ هو

ـ ده اللي قابلتيه ف السويس؟

ـ ايوه

ـ عرفتى منين؟

ـ انا اعرفه من صوته لوغنى بين الف راجل .

وتقدمت عواطف الى الستار الحريرى الذي كان مسدلا على نوافذ الشرفة واطلت من خلفه الى الشارع . ثم قالت

ـ عجيبة . انا مش شايفاه كويس ف الضلمة . راجل طويل . كتافه عريضة . وشعره منكوش . انما ده بيغنى ف الشارع كده ليه ..؟ ده عامل زى الجماعة اللى بيفوتوا شايلين بيانو يضربوا عليه عشان الناس ترمي لهم م الشبابيك قرش ولا قرشين

فابتسمت ناديه . ثم قالت

ـ ابعدى عن الشباك ياعواطف احسن يشوفك

ـ صوته جميل . الجيران كلها فتحت الشبابيك وبتبص عليه

ـ خليهم يعملوا اللى هم عاوزينه بلاش احنا ياحبيبتى

ـ انا عاوزه اشوف وشه . شبه مين تعرفه ياابله ؟

ـ ما تظنيش انه حاجه غير عادية . راجل عادى خالص ..

ـ وايه اللى جابه هنا دلوقت؟

ـ عاوز يفكرني بنفسه . بيغني الموال اللي كان بيغنيه لى لما كنا بنزل م «الكابانون» ف السويس ونتمشي على الرمل جنب البحر

واستمرت موسيقي «الارمونيكا» تدوي في سكون شارع «يلبغا» وصاحبها ينشد بقية الموال وهو يسير الهوينا تحت النوافذ المفتوحة التى اطل اصحابها منها يستمعون الى ذلك الصوت الحنون الذى لم يكن لهم به عهد من قبل . وينظرون الى ذلك الشبح الاسود الذي كان يدلف فى ظلام الطريق الهاديء

ومين عطف بعدنا ع الورد ياجنه
اللي رعاكي نسي واللي جني انهني
وانا اللي طبعي الوفا ماقدرش انساكي
امتى تعودي ونسى اللي جرى منا

وظل الشاب ينشد هذا الموال حتى انتهى منه .. فرفع راسه الى النوافذ المفتوحة ولكنه لم يتبين شيئا لان الظلام كان مخيما على المكان . فانطلق عائداً الى شارع شبرا

وخرج طفل صغير من احدى المنازل واعطاه قطعة من النقود فخجل الشاب . وتردد قليلا ولكنه تناول القطعة بعد ان ترنح قليلا وتابع سيره

والتفتت عواطف الى شقيقتها وسألتها

ـ يظهر انه حيروح يا أبله ـ فاجابتها

ـ ايوه .. هو مش عارف انا ساكنه فين .. انا قلتله اسم الشارع بس

ـ طيب وليه تسيبيه يغلب كده . مش حرام عليكي . ده رجله وجعته م المشى . وصوته اتنبح م الغنا . وصوابعه اتاكلت م اللعب ع «الارمونيكا» . ما تنزلى تشوفيه عاوز ايه

ـ يا ريت !

— ايه اللي حايشك ؟

— زى ما قلت لك . الشبان اللي الواحده تعرفهم ع البلاج ف ايام الاجازات مايدوروش ع الحب . الحب الصحيح اللى البنت بتحلم به كل اللى بيطمعوا فيه أنهم يمضوا لهم كام يوم لعب يضمنوا يقابلوكى تانى سنة ف الميعاد نفسه !

(٢)

وعاد جمال محرز الموظف بادارة الفنون الجميلة بوزارة المعارف ليلتئذ الى المنزل الذى كان يقطنه مع ابن خالته ابراهيم حسان الصيدلى بمستشفى قلاوون فى الحلمية الجديدة وأخذ يجيل بصره فى الغرفة التي كان ابراهيم جالسا فى اقصاها كما لو كان ينظر الى المكان الذي اختير ليكون قبرا له فى « قرافة » الاسرة !

ولاحظ ابراهيم على ابن خالته نوعا من الوجوم الحزين لم يكن له به عهد من قبل لم يغادر الغرفة طول اليوم التالى . بل ظل جالسا خلف نافذتها ينظر الي شيء غامض مجهول فى الافق .. حتى الصحف لم يهتم بقراءتها . كما انه ترك قدح الشاي الذى اعده الخادم الى جانبه مدة طويلة حتى برد فرفعه الخادم .

واقبل مساء اليوم التالى . وجمال كما هو . مطرق الى الارض كأنه يحصي الدوائر الصغيرة التي تتكون منها السجادة (الشيرازى) الصغيرة التي ابتاعتها له شقيقته الكبري عندما زارته فى العيد الماضي . أو مطل من النافذة الي .. الى لاشيء ..

وأثار ذلك كله دهشة ابراهيم فاقترب منه وقال وهو يتفرس فى عينيه الذاهلتين

— اذا كان كل واحد يروح يمضي له يومين ع البلاج يرجع بحالتك دى . ياسيدي الله يقطع البلاج واللي يروح البلاج ! أيه اللي جري لك ياجمال .. ما تتكلم ..

— مش حتفهمني يا ابراهيم

واحس ابراهيم اذ ذاك أن ازمة نفسية حادة تجتاح ابن خالته وصديقه القديم الذي شاركه الحياة منذ الطفولة فحنا عليه وسأله

— ليه بس ياجمال . انت من امتى بتخبي عنى ؟

— كنت طول عمري باقول لك كل حاجه . لأن ما كانش فيه حاجة ف الدنيا بتهمنى .. أنما دلوقت . دلوقت انا شخص تاني .. مخلوق جديد . لا انت تعرفه ولا أنا نفسي اعرفه .. مخلوق محتاج لواحد خيالى يفهمه . انت ما تنفعنيش دلوقت يا ابراهيم

— ما تبقاش مجنون ياجمال . أنا اخوك . ايه اللى حصل ف السويس وخلاك تتغير التغيير ده كله ؟

فهز جمال رأسه هزات متقطعة وقال وهو يغالب نوعا من الرغبة فى البكاء كان يبدو على نبرات صوته

— بنت . . بنت مدهشه يا ابراهيم . قابلتها ف جنينة « الكابانون » اللوكاندة اللى نزلت فيها لما وصلت السويس .. جنينه ع البحر .. كانت بتشرب الشاي لوحدها وف ايدها رواية انجليزي . مارفعتش عينها لحد دخلوا شبان كتير اتنتزواع الترابيزات اللى جنبها وشربوا الشاى وخرجوا من غير ما تتحرك . فضلت ماسكة الرواية لغاية ما الجنينة فضيت خالص . والشمس غربت وبدأت الضلمة تغطي الجنينه بشويش .. انت سامعني الضلمة غطت الجنينة بشويش وما كانشى فاضل فيها الأ انا وهي .. حاولت كتير اني استلفت نظرها ماعرفتش . قمت طلعت اودتي وجبت « الارمونيكا » ولعبت عليها حته « تانجو » صغيرة . ماقدرتش تقاوم بصت لى وابتسمت .. وابتدينا نتكلم ... باقول لك بنت مدهشه .. بعدما نقلت كرسى وقربت لها . قالت لى وهي بترفع رأسها وتبص للبحر والشجر الرفيع اللي متشعبط ع التكعيبة اللي مسقفه الجنينه

« — تعرف الضلمة هنا زى ايه ؟ » ولما قلت لها « زى ايه ؟ » قالت لى « زي جارية سودا . جارية عجوزة بتغطي اطفال صغيرين وخايفة لا يصحوا . أنا ما شعرتش بالليل لماجه »

وسكت جمال قليلا ثم تابع حديثه قائلا

— آهي دى البنت اللي حكيت لك عنها .. تلات أيام مضيناها سوي ف « الكابانون » ع البحر .. هى معاها كتاب تقرأ لي فيه صفحة ولا صفحتين .. وأنا معاى « الارمونيكا » اغنى . وألعب عليه . كان حلم .. ما حلمتش زيه ابداً . ومش حاحلم . . لانى متأكد انى مش حالاقيها تاني

— ما عرفتش هي مين ؟

— ابداً .. قالت لى اسم الشارع اللى هى ساكنه فيه . ولكن ماعرفتش لا نمرة البيت . ولا اسمها . سافرت فجأة قبل ما اسألها .. ما كانشي يهمنى طول ما انا جنبها اني اعرف اى حاجة عنها . كان سواء عندى اني اعرف أنها اميرة أو بنت عادية ابوها ساعى ولا حاجب .. ولكن بعدما التفت ما لقيتهاش خفت . لو كنت ف محلي كنت تخاف زى ما انا خايف . تصور انى عايش دلوقت وانا عارف انى مش حا قابل البت الوحيدة اللي حبيتها في حياتى باقول لك أنا خايف . خايف جدا . خايف افتكر فيها دلوقت لاني خايف انساها انا متأكد انى لو فضلت كده مدة طويلة من غير ما أشوفها حانتهي باني أنساها .. لما باتصور كده قلبي بينقبض وصوابعى بتلج . والعرق البارد بينزف من جبينى .. أنا تعس يا ابراهيم

— ما تحاول يا أخي انك تعرف عنوانها

— أنا اقدر اوصل لعنوانها . اقدر أطلع ف كل بيت من بيوت الشارع بلبغا اسأل فيه عنها لغاية ما اعثر فيها ولكن مش ممكن أعمل كده

— ليه بس . ما دام ده حيريحك ؟

« البقية فى العدد القادم »

ريبورتاج جامعي جديد

القسم المجهول في كلية الحقوق!

حيث يزيد سن بعض الطلبة عن الاربعين.. ويجتمع يوميا مائة من المحامين

قسم الدكتوراه بكلية الحقوق

بقلم زميل قديم

يجهل كثير من طلبة قسم الليسانس فى كليــة الحقوق أنهم بعد أن يغادروا الكلية حوالى الساعة الواحدة ظهراً .. فأن هناك كلية أخرى تعمل بعد الظهر وأن هناك طلبة آخرين يحتلون مقاعدهم ومدرجاتهم يستمعون إلى الدرس ويناقشون الاساتذة مثلهم .. إلى الساعة السابعة أو الثامنة مساء

أما هذه الكلية المسائية الأخري.. أو القسم الآخر من أقسام الكلية فهو قسم الدكتوراه .. الذى لا يمكن أن يلتحق به إلا الطلبة الحاصلين على شهادة الليسانس الرفيعة الشأن ! وعلى هذا الاعتبار فأن جميع طلبة هـذا القسم من الاساتذة المحامين أو أصحاب المناصب فى الحكومة على الأقل ..

وليتصور القارىء طلبة قسم الدكتوراه وعددهم يقرب مع طلبة المعاهد العاليـــة الأخرى حوالى المائة .. كلهم من «الافوكاتيه» المشهورين بطول اللسان .. ليتصور القارىء ذلك وليعجب أذا قلت بعد ذلك أنه بالرغم من هذا فأنهم لا يتناقشون ولا يتجادلون كما يتصور .. بل يلزمون الصمت والسكون .. والظاهر أنهم يكونوا بعد الظهر أو فى المساء .. قد تعبوا وهمدوا من المرافعة والمجادلة فى الصباح أمام المحاكم مع القضاة .. أو خلف المحاكم مع الزبائن المعاندين !!..

ومـدة الدراسة للحصول على رتبة الدكتوراه سنتين .. ينال الطالب فى كل سنة منها دبلوم من الدبلومات العـاليه .. وليس هناك من داع يدعونى إلي أن اشرح هنا نظام الدراسة والدروس وغير ذلك .. ولـكني اكـتفي بأن أقول أنه بالرغم من أن هناك عشرات الطلبة الذين نالوا الدبلومين الخاصين بالسنتين .. فان عدد من حصل علي الدكـتوراه نفسها لم يعد العشرة فقط أغلبهم معيدين الآن بقسم الليسانس بالكلية والسبب في ذلك هو ذلك الامتحان الشاق العسير الذى يجب علي طالب الحصول على مرتبة الدكتوراه أدائه .. والذى ينحصر في تقديم رسالة او كتاب قانونى جـديد ثم مناقشته علناً مناقشة عنيفة قوية .. تدوم الساعتين او الثلاثة .. مع اساتذة علماء لا يرحمون إلا من هو أعلم منهم !!

وأغلب من يلتحق بقسم الدكتوراه فى كلية الحقوق . هم الزملاء الاعزاء شباب المحامين حديثى التخرج (مستاجير) الذين يتمرنون في مكاتب قدماء المحامين .. حتى يمكنهم أن يجدوا عمـلا يشغلهم من جهة . وحتى يأتى الوقت الذي يعتقدون فيه بعد أن ينالوا أى دبلوم عال — وهو أعلى من الليسانس على كل حال — أنهم يفوقون ويبزون أساتذتهم القدماء الذين يتمرنون تحت ايديهم

والي جوار هذه الأغلبيـة تجد جماعة من المتخرجين قد انقطعت الي الدرس والتحصيل وهؤلاء تدفع لهم الكلية إعانة شهرية تتراوح بين العشرة جنيهـات والخمسـة جنيهات .. لـكي يتمكنوا من استخراج أبونيه للترام ويشترون الكتب والمذكرات اللازمة للدراسة

ثم يبقى بعد ذلك أخواننا الموظفين فى مختلف الوزارات ومتنوع الاعمال .. ويجد الباحث بين طلبة الدكتوراه أن الحكومة المصرية ممثلة هناك أحسن تمثيل من وزارة الداخلية .. إلى وزارة الاوقاف .. أو وزارة الحربية والبحرية والطيران !!..

وهناك ظاهرة غريبة .. من الطلبة .. من بلغوا من العمر ما يشاء لك التفكير أن تتصوره .. بل أن هنـاك طلبـة لهم أبناء يتلقون الدروس في قسم الليسانس أو على الاقل فى السنوات الثانية بالمدارس الثانوية .. وأعرف طالبا فى قسم الدكتوراه له من الأكباد أربعة يقطعون كل يوم شارع الجـامعة من البيت الى المدرسة صباحا .. بينما الوالد الكريم يقطعه بعد الظهر . ومن بين الطلبة النجباء .. طالبة فى كلية الآداب يدفع لها الوالد الكريم من المصاريف أضعاف مصاريفه

التي يدفعهما هو فى الدكتوراه وهي بهذه المناسبة أكثر من خمسة عشر جنيها بقليل وهذا القليل هو مبلغ جنيه ونصف رسوم مكتبة واتحاد وأشياء اخرى كثيرة لا يعرف عنها الطلبة شيئا !! ..

وأغلبية طلبة قسم الاقتصاد مثلا .. وعددهم ١٨ طالبا أو عشرين خمسة عشر طالبا يزيد سنهم عن الثلاثين. وهناك ثلاثة علي الاقل أشك فى أن سنهم يقل على الاربعين واكبر شاهد علي ذلك . الشعر الاشيب الوقور الذي يزين رؤوسهم ولحاهم وشواربهم .. ولدى رأس الاستاذ جريس المدرس أحدي المدارس الثانوية فى اللغة الانجليزيه والطالب فى الوقت نفسه بهذا القسم الاثبات واليقين

ويصر الاستاذ عبد الفتاح عمران المحامى بمكتب الاستاذ محمد رحمى والذي يبلغ عمره حوالى الثالثة والعشرين على الجلوس دائما الي جوار الاستاذ جريس .. الذى لا يخاطب عمران الا بكلمة يا أبني. اويا واد حسب الظروف وذلك لاستمرار مداعبة الولد عمران للاب جريس اثناء المحاضرات وبهذه المناسبة نحب أن نذكر أن عمران هذا قد ضرب الرقم القياسى فى الحديث أثناء المحاضرات ومناقشة الاساتذة في كل مايقولون بمناسبة ومن غير مناسبه ومن الغريب ان نجد طالبا اليوم بالدكتوراه ثم يصبح الصباح فاذا به معينا وكيلا للنائب العمومي أو كاتبا فى محكمة دشنا أو معاونا للادارة أوماشا كل ذلك ففى منتصف العام الدراسى الحاضر عين حوالي السبعة من الطلبة مساعدين نيابة منهم مصطفى ابو السعود بجرجا وعبد القادر ضرار بقنا ويوسف راشد بنيابة مصر وتاج الدين يس بشبين القناطر وغيرهم.!

ويبقى بعد ذلك بالكلية عدد لا بأس به من محامي أقلام قضايا الحكومة وبنك التسليف الزراعى والعقاري وأعضاء النيابة العمومية .. ومعيدى كلية الحقوق .. وكما قلت فان الحكومة المصرية ممثلة تمثيلا رائعا تاما فى مبعوثيها الذي قسم الدكتوراه

فوزارة الماليه يمثلها مدير مكتب قد ظننته .. الشبان المتعلمين العاطلين .. وهو طالب فى قسم الاقتصاد السياسى .. ووزارة الحقانيه يمثلها عدد لا بأس به من وكلاء النيابه كالاساتذة حسن خالد ويوسف راشد وغيرهما .. ووزارة الاوقاف يمثلها الاستاذ حمدى حافظ المحامي بقسم قضاياها .. والذى اندوش فى هذه الايام من كثرة الدفاع أمام زملائه عن تصرفات الوزارة التى تتمتع فى هذه الايام بأكبر نصيب من الاشاعات والتشنيع فى الصحف على الاخص بعد ان يكون قد أمضي طول الصباح فى الحضور فى قضايا الوزارة ايضا فى محاكم القاهرة ولو كنت من معالى صفوت باشا لعرفت كيف أكافئه على هذا الدفاع عن وزارة الاوقاف فى الصباح والمساء. ويمثل بنك التسليف الزراعى الاساتذة أحمد عز الدين عبد الله واحمد السكري وعبد العزيز الريدى .. وأما وزارة الداخليه فصديقنا الاستاذ أحمد فؤاد عمر وخير ممثل لها ..وهو متنقل دائم بين الادارة الاوربية ومحافظة القاهره . وهكذا باقي الوزارات والمصالح تتمثل بطائفة من خيرة شباب موظفيها الذى استصغروا الليسانس وابوا مبارحة (الامفتياتر) حتى ينالوا الدبلومين او الدكتوراه!

وتبقى بعد ذلك شلل الطلبة .. وحلقات الاجتماع التي تلتئم هناك كل مساء. وكأنها تعد قسم الدكتوراه فى الحقوق ملهى أو نادى للمقابله فيه والتسامر ولعل من أقلها شلة الزملاء الحسن بن علي وفؤاد عمرو وحمدى حافظ وعمران وهي الشلة التي يتولى الحسن شحنها كل يوم مساء بعد انتهاء الدراسة في سيارة الليموزين ليوصل أفرادها فردا فردا الي محالهم المختاره حمدى وفؤاد الي محل الجمال وعمران الي مكتب الأستاذ رحمى ثم يسرع الحسن بعد ذلك الى الزيتون ليستريح ويذاكر . وهذه الشلة تتخذ من

بوفيه الكلية محلا مختارا بين المحاضرات والدروس وبعضها فقط. لان التزويغ ممنوع في الدكتوراه وهو عمل لا يأتيه الا طلبة الليسانس صغار العقول والاجسام !.

وتأتي بعد ذلك شلة الاساتذة كامل عطية وصالح منصور وفتحي متولي وغيرهم من كبار الصامين ومحترقي الذاكرة الي ما بعد منتصف الليل بكثير . . وطبيعي أن لا تسمع أي نقاش بينهم الا علي الدروس والمذاكرة . .

ويكون فكتور مكرم عبيد شقيق معالي وزير المالية وكمال وصفي ابو الذهب وغيرهم من طلبة القسم الخاص شلة مهمتها الجلوس في عربة فكتور الجديدة والتفرج عليها . بدلا من حضور محاضرات مسيو بنتور والدكتور وحيد فكري . .وقرف الدولي العام والخاص وما بينهما !..

وهناك شلة الطباعين.. او الذين يقومون باستلام المذكرات من الاساتذة والاشراف على طبعها وتوزيعها علي الطلبة . . وهي تتألف من الاستاذ محمد القاضي الذي يحكو لطوب الارض .وعلي جميع اللوحات الموجودة في الكلية من سوء تسديد الطلبة الاشتراكات والاستاذ مصطفى ابو السعود الطالب سابقا ومساعد النيابة حالا وسيف الله يسري ويوسف مرقس وهم يعدون في الطرق طباعين وناشرين ممتازين ومن الطراز الأول . . فهذه القروش المعدودة التي يدفعها الطلبة تتحول في يوم واحد الى اوراق متقنة الطبع على الماكينة واضحة مرتبة ..وهذه المذكرات هي المعول الأخير للطلبة المهملين علي المذاكرة آخر العام بعد ما يكونوا قد أضاعوا المحاضرات في النوم او التنكيت بدلا من أخذ المذكرات وكتابة مضمون المحاضرات !! ..

ونكتفي اليوم بهذا القدر من الحديث عن قسم الدكتوراه بالحقوق . ولنا عودة قريبة باذن الله عن كل قسم من اقسام الدكتوراه الثلاثة ..

زميل قديم


معرض
الأزياء الحديثة
لفصل
الصيف
بمحلات
داود عدس
وولده
شارع الأزهر وشارع عماد الدين
شارع جامع العطارين
القاهرة
الاسكندرية

قصة حب كاملة

فتاة الليل الصغيره

وقفت مولي والش عند الباب الكبير لبيت المزرعة وألقت بصرها فيما حولها ... كان الليل حالك الظلمة ، تحجب سماءه الغيوم الكثيفة ، وكانت السحب تنذر بأنهار الجليد .. وكانت الحشائش الجافة ، تتمدد الى نهاية البصر أمامها ... حشائش جافة فيما حولها وأمامها ولا شيء غير تلك الحشائش اليابسة فى هذه الارض الجدباء .. وشعرت مولي بالحسرة تهصر قلبها هصرا ..

لقد كانت مزرعة والش ملكا لآل والش منذ اجيال عدة .. أربعة اجيال أو خمسة ، لم تكن مولي تدرى عددها بالضبط وقد مضت هذه الاجيال كلها ، مضت ولم يعد هناك غيرها وحدها .. وهى نهاية هذه الاجيال السالفة ... اجل هي نهاية هذه الاجيال السالفة . ولن يستطيع شيء انقاذ مزرعة والش ابدا ..

خلفت مولى الباب وراءها وسارت فى بطء ، يتبعها كلبها الصغير ، فى الطريق حتى اعتلت رابية صغيرة . ثم دارت وتطلعت الى المنظر الذى انبسط امامها ...

رأت بيت المزرعة يقوم امامها وسط السهول الفسيحة ذات الحشائش الذابلة الجافة وكان البيت كبيرا ضخما ، ولم تكن تشغل غير جزء صغير منه واهملت باقيه اذ لم تكن فى حاجة اليه .. وتذكرت مولى الايام التى قضتها فى وست مارش حيث تقوم المزرعة تذكرت حياة والدها ، وجهاده الطويل الرائع في سبيل مزرعة والش ، ومحاولاته الكثيرة التى بذلها لينتج شيئا من المزرعة ، والاموال الجمة التى انفقها في هذا السبيل ، حتى أضاع كل ما ورثه عن مال ، فاستدان ليستمر فى اصلاحاته ، ومحاولاته . . دون فائدة ، أو جدوي ..

كانت الارض قد استنفدت مافيه الكفاية وأنبتت كثيرا ، ولم يحاول أجدادها ان يقووها ، أو يحفظوا لها خصوبتها لتستطيع الاستمرار على انتاج الغلات التى تغلها .. كان همهم كله منصرفا الى الحصول على ما يمكن الحصول عليه منها دون التفكير فى مصير ذريتهم ، أو مآلهم ..

وحاول والدها اصلاح ما افسده آباؤه واجداده ولكنه فشل. حز الفشل فى نفسه وآلمه ، واشتد به الألم، حتى قضي نحبه .. وتركها وحيدة ، تجاهد وحدها، وتناضل وحدها ان تنقذ المزرعة من الضياع ، وان تسدد الديون التي خلفها لها والدها . وان ترد للارض جزءا من خصوبتها لتنتج بعض ما كانت تنتجه ...

وجاهدت مولى ستة شهور طوال . جاهدت فيها جهاد الابطال .. ولما نضب معينها التفتت حولها فرأت اثاث البيت العريق ولم تتردد .. فعرضته للبيع ، شيئا فشيئا .. كان كل همها موجها الى انقاذ المزرعة وايفاء الدائنين حقهم .. باعت كل ثمين فى الاثاث ، وباعت الحلى والجواهر ، وباعت كل ما يمكن ان يباع ، وكل ما يمكن ان تجد من يشتريه ..

ولكن الجزء الغالب من الديون ظل جاثما عليها : يهددها شبحه دائما بالخراب .. فلم تستطع الصمود . ولم تستطع التحمل أكثر مما تحملت ..

لقد مضت ستة شهور منذ مات والدها وهى تناضل وتجاهد وتتجلد .. ولكنها اليوم تدرك تمام الادراك ان هذا الذى فعلته كله لم يكن شيئا مذكورا .. لم يستطع انقاذ المزرعة .. المزرعة التى لم يبق على اليوم المحددة لبيعها الا بضعة ايام

وتحولت مولي وعادت الى المسير فى الطريق وهى تفكر . لم تعد لها الا أيام معدودة تترك بعدها وست مارش وتترك بعدها ايضا مزرعتها . لشد ما حز هذا فى قلبها ويؤلمها وينغص عليها حياتها كلها؟

لم تكن تفكر في الفقر او تخشاه فهى شابة قوية تستطيع العمل وتستطيع القيام بأودها . ولكن كيف تستطيع ان تتحمل الفكرة الطاغيه التى تشغل ذهنها دائما . كيف الحياة بعيدة عن والش التى ولدت فيها ونشأت فيها وترعرعت فيها؟! كيف ؟! انها نكبة .. نكبة حقيقية ذكرياتها احلامها طفولتها شبابها بيت جدودها وآبائها كيف يمكن ان تنسى هذا فى يوم من الايام؟

كانت هذه الفكرة تحرقها حرقا وأقسى من هذا انها تعلم ان اعداءها واعداء اسرتها هم الذين سيتنازعون المزرعة . اجل ان هذا هو الذى يعمل في نفسها ويكاد يحطمها تحطيما فلو ان احدا غير جون جنتر عميد اسرة جنتر أعداؤها اعداء وجدودها — هو الذى سيصبح مالكا للمزرعة لما كان المها قاسيا الي هذا الحد ولكن أن يصبح جون جنتر مالك مزرعة والش انها فكرة تكويها كيا !

ورأت مولي علي بعد منها الخادم المخلص لاسرتها جوباتن الذى ظل يخدم أسرتها ثمانين عاما تقريبا وكان الرجل متهدما او يكاد محني الظهر ضعيف البصر بطيء الحركة لكبر سنه فلم يرمولي حتي صار امامها وجها لوجه فرفع قبعته محييا فقالت مولي

— مساء الخير ياجو . ماذا تعمل هنا الم أقل لك ان لاتخرج من كوخك حتى لا يضرك البرد ـ ؟ فابتسم الرجل ابتسامة لطيفه وأجابها قائلا

ـ اسعدت مساء يامس مولى شكرا لك ولكن لست مريضا الى الحد الذي يجعلنى الزم الفراش . أحب دائما ان أطوف فى الليل في المزرعة هذه الطوفة قبل ان

أنام فأنني — وتردد الرجل قليلا — سأحرم منها قريبا.

وكادت دموع موللي تخونها ولكنها تجلدت وحبستها ...... وقالت فى عطف ظاهر.

— كلا ياجو. سأشترط ان تحتفظ بوظيفتك في المزرعة طوال حياتك فلا تخشى. فقاطعها الرجل بقوله

— لست أخشي شيئا ياسيدتى ولست اريد البقاء في المزرعة بعد.. بعدك. فقد كنت طوال حياتى مقتصدا فاقتصدت بضع مئات من الجنيهات تكفينى فى ايامي الباقية ولكنه حبي للمزرعة التى نشأت فيها وخدمتها. انني اخشى ان أحرم منها

كانت موللي تقاسي نفس هذا الشعور كان حب وست مارش ووالش في دمها كما كان في دمه ايضا. واستأنف جو حديثه فقال.

— سأكمل طوفتي العادية يامس موللي مساء الخير !..

— مساء الخير ياجو — وسارت فى طريقها، وقدزادت كلمات الخادم فى آلام نفسها ..

وايقظها من احلامها اندفاع كلبها فى الطريق، ونباحه الشديد، فصاحت تسترجعه ولكنه ظل ينبح، ثم سمعت صوت رجل وصوت كلبها يزوم من الالم .. وجرت موللي الى ناحية الصوت .. فرأت .. رأت جون جنثر ومعه رجل آخر، وكلبها يعوى تحت قدميه، فأسرعت تحمل الكلب، وتربت علي ظهره، ثم واجهت جون جنثر قائلة ..

— ماذا تفعل هنا .. فابتسم جون ابتسامة خبيثة، وتقدم إليها ومد يديه، فاذا بها ترى فخا من فخاخ الثعالب فصاحت تقول ..

— أتنصب فخاخا فى املاكى ؟!..

فازدادت ابتسامة جنثر خبثا، وقال ..

— وماذا في هذا ؟!

— ماذا ؟.. أتعلم ما معني هذا اذا ابلغت البوليس ؟!..

— أعلم أن مجلس الصيد يعرف أن الثعالب تسطو على المزارع، وتخربها تماما، وتفتك بالطيور والدواجن كلها، ومن الواجب أن يمنع شرها ..

— ليكن .. ولكن كيف تنصب الشباك فى أملاكى ؟!..

— لأن الريح ضدنا، فاذا نصبته فى أملاكى فلن يشتم الثعالب رائحة الطعم، أما هنا، فسيشم الثعلب الرائحة، ويقع في الفخ هو وغيره ..

— اسمع .. خذ شباكك وغادر ارضي بسرعة .. فابتسم جنثر في خبث بالغ، وقال وهو يهز رأسه ..

— لن تظل أملاكك لمدة طويلة ياآنستى .. وتحول هو وزميله، وسارا فى طريقهما ..

عادت موللي في الطريق نفسه، ولم تكد تسير خطوات حتي رأت سيارة، يطل منها شاب، وقد رآها ..

— أأنت فى حاجة الي مساعدة ياآنسة لقد سمعتك تتحدثين بحدة مع آخرين، فوقفت لعلك تكونين في حاجة الى مساعد..

— شكرا ؟ لم تكن غير مناقشة حادة بعض الشيء ..

فادار الشاب آلة السيارة، وسار فى طريقه بعد أن حياها .. وسارت موللى فى طريقها وهى تحدث نفسها عن صوت الشاب الرفيق ..

* * *

في الصباح التالى. بعد ان استيقظت موللى من نومها، رأت خادمها جو باتن يقف أمامها، وقد ظهر على وجهه انه يكتم شيئا يريد الأفاضة به .. قالت موللى.

— صباح الخير ياجو .. ماذا تحاول أن تقول !!..

— أريد يامس موللى أن أقول.. أعنى أن لدى بعض المال الذى أدخرته طوال أيامى الماضية، وهو ثلثمائة جنيه، وأظنها تكفى مع مالديك من مال. لايقاف البيع وما أظن الا أن المصرف يقبل مبلغ خمسمائة جنيه لايقاف البيع، وتقسيط باقي الدين ..

واعترضت موللى، ولكن جو أصر على قبول عرضه، وعارضت أيضا. فظل جو يحاورها ويزين لها حتى قبلت على أن يكون شريكا لها في المزرعة بحق النصف .. فرفض جو هذا الشرط. وأصر على أن تكون المزرعة خالصة لها، وأن تقبل الثلثمائة جنيها دون شرط .. وتندت عينا موللى بالدموع، وهي تضغط على يده شاكرة

وارتدت موللى ملابسها، وغادرت مع جو المزرعة. وقصدت إلى المصرف، ولكن جو أبى أن يدخل معها في المصرف فدخلت المصرف وحدها فقابلها الكاتب مقابلة طيبة. وسألها هل يستطيع أن يؤدى لها خدمة .. فقالت موللي ..

— أريد مقابلة المستر كورتون مدير المصرف .. وفتح الباب الداخلى الذى يقع خلف الكاتب . وظهر عنده المستر كورتون نفسه . فأقبل عليها محييا ، رغم تجهم وجهه وعبوسة ملامحه .. قال المدير ..

— أأستطيع قضاء خدمة لك يامس موللى ؟!

— لقد جئت أعرض شروطا لأيقاف البيع .. فهل يكفي أن أدفع خمسمائة جنيه ، على أن يقسط الباقى من الدين ؟! .

— كلا ، لا يمكن يامس والتر . لقد أعلن عن موعد البيع ، وليس من الممكن أيقاف البيع إلا اذا دفع مبلغ الدين كله ..

وعبثا حاولت موللى أن تصل الى اتفاق ، ألحت ألحاحا شديداً . ولكن المدير أبى أن يخفف من شروطه ، وأبى الا ان يستمر البيع . وأن يتم فى موعده المحدد ، بعد عدة أيام .

وفتح الباب الخارجى للمصرف ، فاذا بالداخل هو جون جنتر . فلما رآه المدير صاح قائلا ..

— أهلا يامستر جنتر .. تفضل .. والتفت الي موللى . وصاح فيها بحدة ..

— أرجوك يامس والتر .. ليس فى مقدورى ان اصنع شيئا أرجوك المعذرة فان مستر جنتر هو احسن عملاء المصرف .. واقبل بكليته على جنتر . وتركها ودخل مع جنتر الى مكتبه الخاص ..

وقفت موللي تكاد الدموع تطفر من عينيها . فاسرع اليها الكاتب . وهو يقول ..

— أنت صاحبة مزرعة والش .! أليس كذلك ؟! ..

— أجل . ولكننا تقابلنا قبل ذلك فكيف لا تعرفنى ؟ لقد كنت فى سيارتك امس ..

فقال الكاتب ..

— أهو أنت ؟ .. لقد كنت اسأل نفسي من تكون الفتاة ؟ .. أسمي جيم ترافرس .. مدير أعمال مستر جنتر ..

— آه ! ... افلتت من موللي هذه الصرخة الضعيفة برغمها .. فاسرع ترافرس يقول ..

— هل يسوءك هذا ؟! .... فضحكت موللي ! وأجابت ..

— كلا ، أبدا . ولم يسوءني ذلك ؟! أننى لم أعرفك من قبل ، ولكن اعرف جنتر جيدا .. وأعرف أنه دخل مع مستر كورتون ليتفقا على خرابي ، وبيع مزرعتى « والش » باى ثمن .. فقال ترافرس ..

— ماذا تعنين ؟! .. وتثبتت عينيها في عينيه برهة وجيزة ثم قالت

— ألا تعرف ؟! .. أن مزرعة والترفي وست مارش ستباع فى يوم الجمعة القادم ،

اذ لم أدفع ألف جنيه للمصرف.. وسيشترى جنتر المزرعة !

— جنتر ! ؟

— أجل ، جنتر . . ولست ادرى لم تحاول شراء المزرعة وهى لا تغل شيئا على الاطلاق ..

فتقلصت يدا ترافرس ، وصاح في صوت مخنوق ..

— انك فى حاجة الى مدير !! .. وصمت هنيهة ، ثم عاد يقول ..

— تعال معى ، أن جنتر قوى ، وكرتون قوى أيضا ، ولكنا سنعلمهما درسا قاسيا .. لقد حانت الفرصة أخيرا .. وفتح باب مكتبه ، وأدخلها معه .. وفى نفس اللحظة فتح باب المدير ، وظهر عنده جنتر ، وسرعان ما اصفر لونه حين رأي ترافرس مع موللى . قال جنتر ..

— ما معنى هذا ياترافرس ؟! ..

— معناه أن اللعبة انكشفت ياجنتر ، وانت تدرك معنى ما أقول . . . فصاح جنتر ...

— ماذا تقول ؟ .. فالتفت ترافرس الى موللى وقال ..

— هذه هي مس والش ، وهي صاحبة وست مارش ، بمراعيها ، وطرقاتها ... وانت تريد انتزاع المزرعة منها .. فما هي شروطك ؟! ..

— للمزرعة ؟! .. انت مجنون ياترافرس ... وساعلمك كيف تتعرض لمثل هذه الشؤون ..

— اعتبرني مستقيلا من العمل .. ثم اسمع ، وست مارش ليست للبيع ، وأنا أعرض عليك شراء ٤٣ فدانا من المراعى التى يخترقها طريق بروك .. فكم تدفع فيها فوق الديون الخاصة بالمزرعة ....؟

وايقن جنتر الا فائدة هناك من محاولة التغلب على ترافرس الذى يعرف عن العمل كل شيء فقال

— خمسمائة جنيه .

— حسناء انى أقبل .. فادفع الخمسمائة جنيه لتصبح الثلاثة والاربعين فدانا ملكا لك والمزرعة وبقية الاراضي ملكا لمس والش . هل اتفقنا ؟! فقال جنتر فى صوت ذليل ..

— اتفقنا

وبعد دقائق كانت موللى تقف خارج المصرف مع ترافرس والخادم جوباتن وقال ترافرس

— لقد كانوا يستغلون جهلك بالاصلاحات المزمع ادخالها على البلدة ليسلبوا أملاكك بأقل ثمن فيربح جنتر من وراء الصفقة مبالغ كاملة . فقد أقر المجلس البلدى مشروع فتح شوارع في منطقة طريق بروك ومعني هذا أن سعر الاراضي هناك سيرتفع ولهذا كان جنتر شديد الرغبة فى شراء المزرعة لينال من وراء الصفقة الربح المؤكد بعد عام على الاكثر ولهذا قبل العرض الذى عرضته عليه خاصا بالفدادين الموجودة فى طريق بروك .. وأصبحت المزرعة ملكا لك ومعها مبلغ خمسمائة جنيه من جنتر

وابتسمت موللي ابتسامة سعيدة وهمست وهي تسير الي جوار ترافرس وخلفها جو قالت

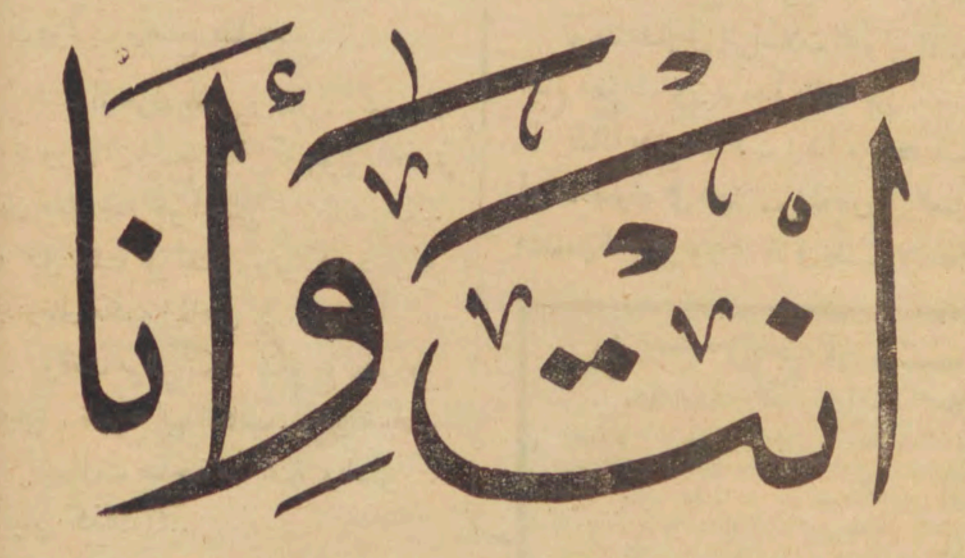
— وانت ماذا تنوي تفعل ؟

— لاشيء ابحث عن عمل فقد اضعت عملى عند جنتر بالطبع .

— اوه ! . أن وست مارش في حاجة الي مدير — فصاح ترافرس في فرح

— لقد وجدت المدير المناسب ! . والتقت يداهما فضغط احداهما على الاخري في رقة ظاهرة وهمس ترافرس

— يافتاة الليل الصغيرة



الكتاب الجديد

لمحمود كامل المحامى

الكتب والصحف والناس

بيير ليبفر وكورنى

« الجد الاكبر لكل ضروب الشعر »

ألقى الكاتب الفرنسي بيير ليبفر منذ بضعة أسابيع أربع محاضرات فى محطة الاذاعة اللاسلكية الباريسية عن الكاتب الخالد كورنى بمناسبة الذكري الثلاثمائة لقصته (السيد) . وبيير ليبفر متخصص فى فن كورنى الذي يعتبر خالق المسرح الفرنسي. ولهذا كانت محاضراته على جانب عظيم من القيمة الفكرية اذ شرح فن كورنى شرحا ضافيا وحلل أعماله تحليلا قويا . ولقد جمع ليفر محاضراته في كتاب مستقل اسماه (كورني وأعماله) حتى يكون سجلا للموضوع الخطير الحافل الذي عالجه بايجاز ولكن بوضوح وخبرة تامتين .

ابتدأ بيير ليبفر يشرح الاثر الذي احدثته قصة (السيد) والذى لاتزال تحدثه الى اليوم اذ (تؤثر على ذوقنا بطريقتها) ويعود بيير ليبفر إلي الاعمال الفنية التى سبقت قصة (السيد) فيدرس أشهر هذه الاعمال وأعظمها كما يدرس كذلك الاعمال التى أتت بعدها متأثرة بها .

ويبين المؤلف غزارة مسرح كورني وتنوعه المدهش كذلك يرينا كيف يحتوى على نماذج ليس فقط في فن التراجيدي بل أيضا — وهو مالايزال مجهولا — فى فن الكوميدى . والقصة المرحة (فانتاستيك) كما فى قصة (وهم) وكذلك في فن الاوبرا كما فى قصة (اندروميد). ومن المزايا الجديدة التى أضافها المؤلف إلي فن كورني اعتباره (الجد الاكبر لكل ضروب الشعر)

ورغم ايجاز المؤلف في كتابه وسعيه إلى تركيز أفكاره وآرائه فان كتاب (كورني وأعماله) لا يهمل اى شيء ذي أهمية يساعد على كشف عبقرية كورني وماتضمنه فنه من دعوة إلي الفضائل العليا

الصحافة والادب

دولابري والحرب الاسبانية الاخيرة

لوي دولابرى احد الكتاب الفرنسيين الذين سافروا إلي اسبانيا اثناء حربها الأهلية وشاهد بعينه ذلك الصراع الجهنمى بين القوات الجمهورية والقوات الفاشستية في سبيل فوز كل فريق بتحقيق مذهبه وعقيدته السياسية وقد نشر لوى دولابري كثيرا من المقالات واصفا مارآه وصفا دقيقا ولكنه مات منذ مدة قريبة قبل أن يتم نشر كل ما كتبه من الذكريات والمشاهدات التى لمسها بنفسه فى اسبانيا .

ولقد آثر اصدقاء لوي دولابرى ان يجمعوا هذه الابحاث جميعا — ما نشر منها ومالم ينشر — فى كتاب واحد حتى يأخذ القارىء صورة صادقة مما يحدث فى البلاد الاسبانية . ذلك انه رغم أن الكاتب قد كتب هذه الابحاث بسرعة وهو ما يقتضيه العمل الصحفى وخصوصاً فى مثل هذه الموضوعات الا اننا نحس بقيمتها بمجرد الاطلاع عليها كما نحس بحرارة كاتبها وشدة حساسيته أمام الاحوال التى رآها اثناء الحرب الاهلية المستعرة منذ شهور في اسبانيا

ولقد زار لوي دولا بري عدة أماكن كما يستطيع ان يرى بعينيه كل شيء ويقول لقارئه كل شيء. ومما عاناه المؤلف نفسيا إلي جانب آلامه كانسان يرى العذاب البشري بعينيه ليل نهار هو انه كصحفي ذهب خصيصاً إلى اسبانيا لتأدية مهمته — دون محاباة لفريق من الفريقين المتحاربين — لم يستطع تأديتها على الوجه الاكمل الذي اراده إذ حجز في برغوس وتوليدو برشلونه فترات من الزمن كما انه في حصار — مدريد لم يستطع الخروج منها لزيارة خنادق الثوار وثكناتهم كما كان يزور في مدريد خنادق الجمهوريين ومعسكراتهم .

ولقد فاز كتاب لوى دولا بري باعجاب النقاد واعتقد الكثير منهم انه لو كان امتد به العمر لاصبح صحفيا من الدرجة الاولي وكاتبا يعتز به .

لدراسة نفسيتها بعد هذه النكبة العظمى . فيصف لنا حقيقة هذه المرأة . هل كانت تحب ؟ هل كانت امرأة مفكرة ! . يصف لنا المؤلف كل نواحي حياة هذه المرأة وصفا دقيقا التى قضت الخمسة عشر عاما الاخيرة من حياتها في عذاب نفسى شديد

كتاب جديد عن مدام دو دوفان

العمياء الملحدة التى كانت تناقش الفلاسفة

ظهر حديثا ، كتاب بالفرنسية عن مدام دو دوفان بقلم الكاتب الفرنسي جاستون لاجوه . وليس هذا بالكتاب الأول عن مدام دودوفان فقد صدر عنها قبل ذلك عدة مؤلفات لمختلف الكتاب

وكتاب يكتب عن مدام دودوفان لاشك كتاب ممتع سار . فهي شخصية غريبة حافلة منذ طفولتها . من ذلك أنها كانت لم تتعبد بعد سن الشباب وتناقش الفلاسفة ورجال الفكر عن فكرة وجود الله وفى مقدمة اولئك الرجال ماسيون القس الشهير والعجيب أن مناقشات ماسيون مع مدام دو دوفان لم توصله الي فوزه عليها . وقد بقيت مدام دو دوفان غير مؤمنة حتى آخر حياتها .

كانت مدام دو دوفان جميلة . ذات نزعة روحية . خفيفة الروح محبة للاجتماعات والاختلاط . ولقد طبعت عصرها بشخصيتها ويرى المؤلف انها تمثل روح عصرها اصدق تمثيل

وكانت مناقشات مدام دو دوفان واختلافاتها مع رجال الفكر وحوادث حبها وحروبها القلمية والكلامية مع صديقها القديم فولتير تعتبر وثائق عن عصر حي فياض

وتأتي اللحظة التى تفقد فيها مدام دو دوفان نظرها وهنا ينصب المؤلف نفسه



كارل وآنـــا

عن الكاتب الالمانى ليو نارد فرانك

للمرة الاولى ألخص لك شيئا عن المسرح الالمانى! وكنت أميل منذ مدة في الواقع الي أن أعطيك فكرة عن ذلك المسرح لولا انني كنت أفضل دائما أن تكون هذه الفكرة عن المسرح الالمانى الجديد وتحقيق هذا من الصعوبة بمكان، فقد امتنعت المسارح الفرنسية والانجليزية بعد الحرب عن اخراج قصص مترجمة عن الالمانية الا فيما ندر. وكانت حجتها فى ذلك ان الجمهور فى هاتين الامتين لم يزل متأثرا بالاحقاد التى خلفتها الحرب العظمى

ولكن هذه الحجة قد سقطت باقدام المسارح الالمانية على اخراج قصص فرنسية ولذا عمد الكاتب الفرنسي جان ريشار بلوك الي ترجمة قصة «كارل وآنا» عن الكاتب الالمانى ليونارد فرانك. وهي قصة غريبة نجحت فى ألمانيا نجاحا مدهشا اذ مثلها ثمانون مسرحا فى وقت واحد! ومؤلفها كاتب فى الخامسة والاربعين من عمره كانت قد اضطهدته حكومة الامبراطورية السابقة لتطرفه في آرائه ولكنه عاد فنال الحظوة عند الحكومة الحالية. ولقد اقتبس فكرة قصة «كارل وآنا» من قصة سينمية معروفة تسمى «أغنية السجين» ولكنه ساق الموضوع فى قالب جديد تأثر في كتابته تأثرا واضحا بطريقة الكاتب الايطالى بيرانديلو وبنظريات العالم الالمانى فرويد التى انتزعها من علم النفس الحديث. وموضوع القصة كما سيرى القارىء غريب غاية الغرابة وقد وفق الكاتب فى رأيه توفيقا تاما رائعا وقدر النقاد فى فرنسا مجهوده اذ مثلت قصة «كارل وآنا» للمرة الاولي فى ابريل عام ١٩٢٩ علي مسرح «الافينو»

. . .

نحن فى سجن من السجون الروسية القائمة على حدود أوربا وآسيا فى يوليو عام ١٩١٧ وقد احتشد فيه عدد هائل من اسري الحرب الالمانيين الذين وقعوا في قبضة الجيش الروسى وأخذ اثنان منهم وضعا فى غرفة واسعة يتحدثان فتشعر من حديثهما أنهما يطرقان نفس الموضوع الذي ظلا يطرقانه مدى ثلاثة أعوام متوالية قضياها في ذلك السجن الرهيب

أما الاثنان فهما كارل وريشار. وأما الموضوع الذى يدور حوله حديثهما فهو ذكرآنا زوجة ريشار التي تركها فى برلين عندما أعلنت الحرب العظمى والتى كان يحبها حبا عظيما ولا يزال يذكرها على الدوام ولا تلبث أن تعلم بعد أن تستمع الى الحديث الذي يدور بين ذينك السجينين ان كارل قد عرف كل شيء عن زوجة زميله ريشار لفرط ماحدثه هذا الاخير عنها. بل انه فى تلك الوحدة البعيدة وذلك السكون الرهيب الذي يحيط به فى سجنه قد تخيل صورة معينة عن «آنا»، عن شكلها ووجهها، وثيابها، ومسكنها، بل انه قد أحس بما هو أكثر من ذلك نحوها. أحس بأنه يحبها ويتعلق بها، ويهيم بها هياما، ويغار عليها حتي من زوجها! وأن هذا الحب الذي استولى عليه ونشأ فى قلبه المعذب من هول السجن وألم النفي وقسوة الحرب ووحشية السجانين هذا الحب العجيب قد اتاح له أن يتصل بها، بآنا على بعدما بينهما، ومكنه من أن يتطلع على الكثير مما فعلت فى ماضيها وما تفعله فى حاضرها. وهذا الاتصال الروحي الذى يقوم علي الحب لم تخطىء في هداية كارل الى الحقيقة عن حياة «آنا» فهو اذ يتحدث الى زميله وزوجها ريشار عنها انما يصيب القول رغم انه لم يرها قط، ولم يعلم عنها الا التفصيلات الوافية المسهبة التى ظل ريشار يسردها عليه مدي ثلاثة أعوام فى السجن. بل ان هذا الاتصال الروحى قد جعله يضيف الي ماذكر ريشار اشياء صحيحة عن «آنا» وعن الوسط الذى تعيش فيه، ورغم انه لم يذهب الى برلين قط قبل ذلك. فهو يصف له الطرق المحيطة بمنزلها وصفا دقيقا ويصف له الصوت الذي تحدثه انبوبة الغاز في منزلها!

ويحدث بعد ذلك أن يوفق كارل الى الهروب من ذلك السجن اذ يحكم عليه بالاعدام فلا ينفذ السجانون الروسيون ذلك الحكم الا تنفيذا صوريا نظرا لما كان يعطيه لهم من الرشوة فى أثناء سجنه. ويذهب كارل بمجرد وصوله المانيا الي المنزل الذي تقطنه (آنا) ويدخل ذلك المنزل وكأنه يعرف عنه كل شيء. ويحيي «آنا» تحية الزوج الذي عاد الى زوجته المحبوبة بعد غيبة طويلة ولا تكاد تراه «آنا» حتى تدهش من لهجته التي يخاطبها بها وكأنه زوجها وتصيح به!

— أنت لست زوجى!

ولكنه يخبرها أنها زوجته وأنه ظل يذكرها أربعة أعوام فى سجنه الرهيب القائم علي حدود أوروبا وآسيا، كان يراها فى أثنائها كل يوم، ويحادثها عن بعد، ويتلاقي معها وهو يؤكد لها أنها لابد كانت تحس هى الاخرى بذلك، ويذكر لها واقعة معينه يوم التقى بها فى مكان معين! وتشتد الدهشه

با آنا فتقول له ان زوجها قد توفي منذ اربعة اعوام ونشرت الصحف خبر موته إذذاك فقد ذكرت أنه استشهد فى ميدان الشرف مع غيره من جنود الوطن . فيجيبها كارل بأنه قد يحدث أحيانا ان تعتقد الزوجة ان زوجها مات وقد تنقضى أربعة اعوام على ذلك ويعود الزوج بعد ذلك فيتضح أنه كان حيا يرزق . ثم يقترب منها ويقول لها فى لهجة صادرة من أعماق قلبه وقد بان فيها منتهى الحب والاخلاص والوفاء

— انني خلال تلك الاعوام الاربعة لم أر فى هذا العالم الا أنت .. أنت يا « آنا » أنت زوجتي

وتحس « آنا » اذ ذاك بشعور قوى تحس بأن كارل ليس شخصا غريبا ، فكأنها تعرفه منذ أمد طويل . وهى تصارحه بذلك ولكنها تسأله ، ماذا يحدث لو أن زوجها عاد ولم يكن قد مات حقا مادام هو يعترف بامكان ذلك . ولكنه لا يعبأ بهذا الاعتراض ويجيبها بأنه لها وأنها له ، وأنهما الاثنان يتبادلان الشعور بذلك فلا يهم بعدئذ أن يحضر شخص آخر ، فقد يحضر هذا الشخص وقد لا يحضر . ثم يقول لها وقد لاحظ الرعب الذى استولى عليها

— ان كلامنا للآخر . انه القدر يا آنا انه القدر !

وهي تعترف بذلك ولكنها تذكر له كيف أحبها زوجها ، وكيف أنها لا تستطيع الا أن تفكر فى حبه ، وفى عينيه اللتين كان يرنو بهما اليها . ويعلق كارل على ذلك بقوله

— لقد انتظرتني . هذه هى الحقيقة

وعندئذ تقارن بين كارل وزوجها فتذكر أن زوجها كان بطيئا ، ولم يكن ملتهب الاعصاب ثائر التفكير مثله . وتدخل ذذاك صديقة من صديقات « آنا » تسمى ماري كانت فيما مضى تحب ريشار وتسعد اذ يدعوها الي الرقص معه . ولا تكاد تلقى نظرة علي كارل حتي تسارع « آنا » فتقول لها .

— انه ريشار !

وتدهش ماري لذلك ولكن « آنا » تؤكد لها انه ريشار قد عاد من سجنه وتطيل مارى النظر الي كارل فتتبين انه ليس ريشار ، وتعلن ذلك ، وتصارح كارل بانه كاذب اذ يدعى بانه ريشار .

وعندئذ تتقدم « آنا » فتدافع عن كارل وتمنع صديقتها عن التمادى فى اتهامه بالكذب وتبدأ مارى في تبين حب « آنا » لكارل فتشخص اليهما ثم تتراجع وهى تقول :

— حسناً .. إنى خارجة .. لا تغضبي يا آنا . . لا تغضبى منى

وتصحبها « آنا » حتى الباب وهى تقول .

— لا تقولى لأحد .. فلم يحن الوقت بعد .

ويحيي كارل تحية فيها شيء من الاجلال ثم تضم « آنا » وتقبلها وتخرج ويخلو كارل الى « آنا » ويذكر لها فى لهجة ملؤها الحنان والدعة ، انه حيث يوجد الاقتناع توجد الحقيقة . فيكفي أن تقتنع بأنه زوجها لكي يكون هو ذلك الزوج ؟ ويخبرها بانه كان منذ صغره ينتظر شخصا آخر سوف يشاركه الحياة فيما بعد ثم يسألها .

— وأنت ؟ لقد انتظرت أيضا ؟

ويسقط رأس « آنا » إذ ذاك على ذراعيه وقد بدأت تنتحب . ويقترب كارل منها ثم ينحني عليها ويمد يده في رقة ولين الي شعرها وتتأثر « آنا » من ذلك الحنان الذى يغمرها به فترفع رأسها وتسأله عما يعرف عن طفولتها فيذكر لها شيئا تخيله عن تلك الطفولة . وترتفع الكلفة بين الاثنين . ويتناول يديها وهو يقول لها .

— ليس هناك ارق من هاتين اليدين .. وليس فى العالم ألطف من هذه البشرة اللينة البضة . .

ثم يقف ويضم ذراعيه حولها . فتعطيه « آنا » شفتيها دون مقاومة وهى تقول فى آهة بعد قبلة طويلة .

— ريشار !

* * *

وتنقضى بعد ذلك خمسة أشهر ، يعيش فى أثنائها كارل مع « آنا » كما يعيش الزوجان المتحابان . وتفهم ان تلك المعاشرة قد أعرت ثمرتها المعتادة فحملت « آنا » من كارل . وتعلم من حديث يدور بين كارل ومارى أن ريشار قد أرسل رسالة الى « آنا » منذ مدة يخبرها فيها بانه ربما تمكن من العودة اليها قريبا وان كارل قد أخفى تلك الرسالة فلم يطلعها عليها . وهو يذكر لمارى ان هذه الرسالة لا قيمة لها فى نظره . فهو يعتقد ان « آنا » التى معه الآن لم يكن لها ماض مع احد غيره ، بل كانت تعيش معه دائما . وان « آنا » انتظرته مدى أعوام طويلة ، منذ ولادتها . وانه سوف يعطيها الرسالة على هذا الاعتبار . فاذا اتضح له ان الناس ستفهم مسلكه علي اعتبار آخر .. علي اعتبار ان ما أقدم عليه انما هو ضرب من الخيانة والنذالة فى حق زميله ريشار ، فانه سوف لا يتردد فى الانتحار . اذ لا يمكنه الحياة بعد ذلك . وتقبل « آنا » اذ ذاك ويطلعها كارل علي الرسالة ويصارحها بالحقيقة كلها فيخبرها أن ريشار كان سجيناً معه فى روسيا وأنه هو الذى أخبره بكل شيء عنها . وتسأله عن اسمه اذ لم تكن تناديه حتى ذلك الوقت الا باسم ريشار فيخبرها أنه كارل .. ويذكر لها ان ريشار كان يسرد له التفاصيل عنها ، ولكنه كان يحس اذ ذاك أنه يسمع تلك التفاصيل عن شخص يعرفه وينتظره . وتبدى (آنا) اذ ذاك رغبتها في البقاء معه

البقيه على صفحه ٤٣

الهينا نيجو يو

او .. عيد الطفل ..

تعارف الكتاب الذين عرفوا اليابان على تسميتها — عند التحدث عنها — بجنة الاطفال !.. وهذه التسمية تدل — فيما تدل — على مقدار العناية بالطفل فى اليابان وبأعياد الطفولة هناك ..

واعياد الطفولة فى اليابان متعددة كثيرة ولعل اهمها واجدرها بالذكر. عيدان. عيد البنات ويحتفل به في اليوم الثالث من شهر مايو في كل عام. . وعيد الاولاد ويحتفل به في اليوم الخامس من الشهر نفسه ايضا ...

وفى كلا العيدين يظهر حب الوالدين لاطفالها ومقدار عنايتهما بهم . وبادخال السرور على قلوبهم ..

ويعرف عيد البنات باسم (عيد العرائس) أو (عيد الهينانيجويو) ، اذ أن اليابانيين يطلقون اسم (الهينانيجويو) على العرائس الخاصة بالبنات. . وله اسم آخر أيضا ، هو (عيد البراعم) . ولهذه التسمية الاخيرة سبب هو أن الاحتفال بهذا العيد كان يقع دائما فى بدء تفتح البراعم ..

ومحال العرائس تبدأ بيع الدمى والعرائس — وهى غير العرائس التى يلعب بها الاولاد — قبل حلول العيد بأسبوع تقريبا ، وأهم هذه المحال تقع فى شارع شيجو فى مدينة كيولا ، وشارع هونجو كيودشو فى توكيو ، وهى محال مخصصة لبيع هذه العرائس ، والمحال الكبيرة العامة تهتم هى الاخرى بعرض هذه العرائس وبيعها عند حلول هذا العيد ، وعيد الاولاد . .

والعادة أن يبتاع الوالدان لبناتها العرائس كهدايا تقدم منهما الى بناتها ، ويبتاع الوالدان أيضا — قبل أي شىء آخر — قمطراً زجاجيا لوضع العرائس فيه ، ولوضع العرائس التى تقدم كهدايا من أفراد الاسرة جميعاً ، ومن الجيران والاصحاب والاصدقاء ..

والعادة عند المسيحيين من اليابانيين الذين يعتنقون المذهب الارثوذكسى أن يكون هذا القمطر مقسما الى خمسة رفوف ، أو سبعة يوضع على الرف الاول منها تمثالان متقنان يمثلان الامبراطور والامبراطورة ، فى ملابس ملكيه بديعة . في حين تكون زينة رفوف القمطر من القطيفة الحمراء الغالية ويسمونها في اليابان (دارى — بينا) . . ولا يوضع على الرف الاول مع تمثالى الامبراطور والامبراطورة أى تمثال آخر . أو أي دمية أخرى . .

ويوضع على الرف الثانى اناءان أو اكثر يسمي كل منها (بونبورى) . ويوضع في كل اناء شراب ياباني معروف . هو شراب « شيرو زيك » . . . كما يطلقون عليه فى اليابان . .

وعلى الرف الثالث توضع عرائس الشرف وعادة يكون عددهم ثلاثة . . والرف التالى للرف الثالث توضع عليه عرائس تمثل فرقة موسيقية كاملة ، وتحمل كل دمية آلة من آلات الموسيقى المعروفة ، وفي الطرفين توضع دميتان ، تمثلان حارسين بكامل سلاحهما وعلى الرف الاخير توضع الهدايا المقدمة من الولدين ، والأقرباء ومن اليهم .. وهذه الهدايا ، تحتفظ بها البنت دائما ، حتى اذا ما تزوجت أخذتها معها الى بيت زوجها . كذكرى طيبة لايام طفولتها في منزل والديها !!..

وفي أمسية يوم عيد البنات ، يشعل المصباحان الموضوعان على طرفى الرف الاول ومن ثم تبدأ الاسرة ومن معها من المحتفلين بالعيد . في التسليه وقضاء وقت مسل طيب فى حبور وسرور وغبطة .. وتتقدم البنت

التي يقام من اجلها الاحتفال بالعيد . الى صديقاتها وأصدقائها فتدعوهم الى تناول العشاء ..

وفي القرية يحتفل بنفس العيد ، وبنفس الطريقة مع اختلاف يسير فالعرائس في القرية تصنع عادة من بعض الحشائش التى تنبت في الريف . وتكون أرديتها عادة من اوراق الشجر ..

***

وتاريخ هذا الاحتفال بعيد الاطفال فى اليابان يرجع الى القرن الحادى عشر . وقد احتفظت اليابان بكل تفصيلات هذا العيد . وسارت عليها حتي اليوم رغم مدينتها الحديثة التى لا تقل في شيء عن مدنية اي شعب اوربى او امريكي حديث بالغ الحد في المدينة .

والكتب التى ماتزال محفوظة فى دور الكتب المختلفة فى اليابان تبين بوضوح ان تفصيلات الاحتفال بعيد الاطفال ما تزال هي هي كما كانت فى القرن الحادي عشر . وكما بدأت ايضا .. وكل ما هناك . ان العرائس في القرن الحادى عشر كانت تصنع من الورق..

وفى القصر الامبراطورى فى توكيو يعرض الكثير من «الهينا نيجوبو» التى يعود تاريخها الى قرون كاملة مضت وهي مختلفة الاحجام والانواع . فمنها ما هو في الحجم الطبيعى للياباني . ومنها ما هو من صفيح . ومنها دمي بسيطة من ورق..

***

ومما يجدر بالذكر ان اليابان ارسلت هدية عظيمة من عرائسها الى الولايات المتحدة في عام ١٩٣٥ . فأرسلت الولايات المتحدة هدية اخرى مماثلة من العرائس ايضا ... وكذلك فعلت فرنسا .. والعرائس الفرنسية تلقى اقبالا شديدا عند اليابانيات ، وان كانت العرائس اليابانية لها المكان الاول دائما عندهن ...

من الادب الالماني

العم البخيل ..!؟

للقصصي فيكتور روسو

ترجمة « إيبي »

كان الليل يحتضر مرسلا آخر انفاسه بعد تلك الظلمة البشعة التى سادت اقليم الترنسفال . . . واخذت خيوط الفجر الارجوانية تنفذ خلال الغيهب الشديد الحلوكة مادة اشعتها الصافية في فتور خافت محاولة ان تجمل نور الفجر الحالم يعم الارجاء ببهائه وجماله وقد وقفت تلك الاسرة الصغيرة المكونة من الزوجة آن وزوجها وليم سمث وابنهما الذين كانوا ينتظرون عربة السفر التى تبرح هذا الاقليم في هذه الساعة من الصباح المبكر ..

والتفتت الزوجة الى رجلها قائلة له في لهجة الخبيرة الناصحة ..

— والآن ياوليم سمث . اصغ جيدا واستوعب بعقل مفكر كل ما اقوله لك .. اننا الآن فى طريقنا الى عمك بيث وهو رجل كما قد عرفت من اناس عاشروه عن كثب.عنيد صلب الرأى لايحب أن يجادله أحد ولذا وجبت عليك طاعته طاعة عمياء دون معارضة اومناقشة كما انه من واجبك ان تسمع وتستوعب كل ما يأمرك به فاذا قال الشرق هززت رأسك موافقا وقلت الشرق رغم اعتقادك الجازم انه على غير الصواب — ثم التفتت الى ولدها كورنيليوس وقالت متممة — وهذا ايضا هو نفس مايجب عليك ان تعمله انت الآخر ان ماأقوله لكما الآن لهو الحق الصراح عن نفسية ذلك العم كما أُخبرتنى عنه احدي قريباتى اللاتى كانت تجاوره وزوجها عندما كانا يعملان سويا فى التجارة باقليم حوض الزمبيزى .. انكما قد لاتعرفان ثمن اذعانكما لهذا الرجل .. هذا الانسان الذى يساوى عشرين الفا من الجنيهات .. هذه هى ثروته عشرين الفا من الجنيهات تصور هذا ؟ لااولاد ولا زوجات رغم أنه تزوج ثلاث مرات .. وشيء آخر نسيت ان احذركما منه .. اوتعرفان ماهو ؟ آل سمنس الماكرين يجب أن تبعدوهم عنه حتى لايؤثروا عليه فيذكر بعضهم فى وصيته انهم ايضا اقرباءه وقرابتهم به تعادل قرابتنا تماما لان جدهذه الاسرة كان ابن عم لعمكما بيث

وهز الزوج رأسه فى سخرية اذ كان قد استوعب تماما حديث زوجته الذى كان يحمل طابع أهمية خاص وقال لها فى لهجة الواثق مما كان يقول وهو يضغط على ناجذيه

— دعي هذا الرجل جان سمنس يأخذه منا .. اني اعرف فى هذه الساعة ماذا يجب على ان افعل .. لشدما أبغض هذا الرجل الذي اعرف فيه الجرأة والاقدام على كل شىء مادام الدافع اليه هو المال .. أما من جهتى فكونى على ثقة من أني سأكون لهذا العم البخيل أطوع من البنان لااعارضه امرا ولا أخالفه مشورة وستعرفين تماما كيف سأصل هؤلاء الذين تربطنى بهم وشيجة الرحم وصلة القربى

— هذا حسن .. انظر .. هاقد أتت عربة السفر

ونظرت الزوجة داخل العربة التى امسك ابنها بحصانيها لتتفحص وجوه الراكبين ثم رفعت وجهها المتهلل بشر انحو السماء وقالت

— شكر لك ايها الرب .. انه لا احد فى العربة من آل سمنس الذين كنت انتظر تكالبهم واحتشادهم فى هذه العربة كجماعة من النمل احتطن بقطعة من اللحم .. والان هيا ايها الرجلان .. اما انت ياوليم سمث فاذكر جيدا ماقلته لك واياك ان تفتك فائتة فتجنى علينا وتضيع ثروة كنا نرقبها منذ أمد بعيد . .

وفي هذه اللحظة وبينما كانا تحت سطوة خدر هانيء من احلامهما الذهبية نبههما الابن الى غبار تكاثف في الافق البعيد وتعالت ثورته مهتاجة حتى طغى سواده الداكن على تلك الخيوط اللامعة من اشعة الفجر التى بدأت تبدو فى اقصي الشرق سابقة ذكاء التى كانت تتزين بملابسها الذهبية التى اعتادت أن تفتن الناس بها وهي خارجة من خدرها كل صباح ..وصار الغبار ينجلي بعض الشيء واخذت ثورته تخفت ولاح عن بعد جوادين ينهبان الارض المعبدة وخلفهما عربة اخرى للسفر وما ان وصلت الى نهاية المرحلة حتى فك السائق اسار الجوادين واسرع لاحضار البدل .. وفى هذه اللحظة فتح باب العربة وظهر عليه رجل انيق جعل زوجة وليم تفغر فاها دهشة وجزعا وقالت تردد كلاما كما لو كانت في حلم بشع

— كيف !! أيتها الآلهة غفرانك .. انه جان سمنس

وسرعان ما قال ولدها دون ان يعرف ماذا كان يقول

— جان سمنس !؟ اذا .. لا بد وان يكون عمنا بيث داخل العربة

ولعل جان لحظ وجود غرمائه فاختفى داخل العربة ولم تمض لحظة حتى ظهر كتفا رجل عجوز بدين الجسد ثم رأسه وتكلم

جان بصوت مسموع لا لشيء الا ليسمعه الثلاثة الواقفون وقد اخذت منهم الدهشة كل مأخذ

— تمهل قليلا يا عمى العزيز . . خذ راحتك تماما وتم الى جهة اليمين قليلا . . هذا حسن . . . والآن خذ اليسار وجهتك . . . أوه !

لقد حذرتك هذا ياعمي وها انتذا تترنح فى مشيتك . . ها قد استرددت قواك ثانيه . . انتظر فان ذيل ردائك قد امسك بباب العربة انحن قليلا يا عمى العزيز واعطنى يدك

. . هذا جميل وها قد لامست قدماك الارض . . ان البدل لم يأت بعد ياعمي واظن أنه لن يضرك ان تنتظر بضع لحظات أخرى .

ونظر العم الى الجهة التى وقف بها هؤلاء الثلاثة امام العربه التى رآها فقال لجان .

— ها . . أني لا اجد مانعا من ركوب هذه العربة الواقفة هناك

— تركبها ! — وبان الرعب في نبرات صوته — ولكن كيف ؟ أنها عربة ضعيفة لا تتحمل وان البدل عن قريب سيصل وسنستمر في عربتنا وهذا ما افضله يا عماه . .

وظهر الغضب في رد الرجل العنيد الذى قال لابن اخته

— ايها الشاب . . إني حين اقول انى أود ركوب مثل هذه العربة فليس لك الا موافقتي فقط . . لقد ركبت عربتك هذه التي تتحدث عنها ولقيت من ركوبها الويل والآن أريد ان اركب تلك فهل فى هذا ما يثير ذعرك او غضبك ؟

هذا عجيب ايها الشاب . ! ألديك السلطه التى بها تستطيع ايقافى ومنعي ايها الانسان الذى لم يكن له وجود لو ان زوجة ابى الاولى رفضت الزواج من جدك الذى كرهت فيه النساء صلعته . . هل انت معي لتملي على ارادتك الحمقاء ؟ تكلم ودعنى اسمع صوتك ؟ . .

ومن البديهى ان الشاب الذى تملكته الدهشة لم يعرف كيف يحير جوابا وظل مكانه فاغراً فاه مأخوذا وجلا من الامر الذي مكن منه عزيمته آن التى تقدمت مسرعه وطوقت عنق عمها بيديها وهي تقول فى صوت يسيل حنانا ورقة

— كيف !! مرحبا . . مرحبا بك . . عماه ! الا تذكرنى ؟

— لا اذكرك ؟! غريب هذا ؟ انك لن تكوني سوى صغيرتى المحبوبة آن ؟

وضم الرجل الزوجة الشابة الى صدره الابوي وطبع على جبينها قبلة المشتاق الرحيم وعندها قالت لزوجها وولده

— تعال . . تعال يا وليم وقبل عمى وانت يا ولدى كورنيلوس اقترب مسرعا وقبل العم العزيز بيت . . الا تذكر زوجي وليم يا عماه ؟ الا تذكر كم كان غيورا عندما حضر معي لديك وقد اخفيت منه ذات مرة المصباح ؟

— كيف لا اذكره !؟ أيها الطفل ضع يدك خلف ظهرى ودعني اضحك ملء شدقي . . اشدد يدك جيدا خلف ظهري فاني اخشى السقوط ان لم تحل دونه يدان . . اسندني جيداً لانى اريد الضحك فلم اضحك منذ اشهر ثلاث عندما ماتت زوجتي الاخيرة . . واني لاخشى الا اتزوج خلال هذا الشهر لانه تعوزني زوجة صالحة ولكنى في حيرة خفية الا أجد هذه الشريكة التى ارجوها واترقب مجيئها

واشارت آن بطرف خفى الى زوجها الذى فهم ما كانت تود أن تقول ورغم هذا التفتت اليه هي وابنها وطلبا منه أن يدع عمها لركوب عربتها فعرض عليه الدعوة التي قبلها وسرعان ماساعدوه على الركوب . . ولم يكد العم يستقر في جلسته داخل العربة حتى أسرع جان جهتها وواجهها قبل المسير وهو يصيح .

— انتظر يا عماه . . انتظر . . انك لا تعرف الى أين انت ذاهب وانك لخير لك أن تعود معى الي منزلي — ثم التفت الي وليم وصاح مزمجراً فى غضب — لص . . لص اثيم . . لقد سرقتني عمي وشوهت اسمي وها قد سرقت منى الآن عمي — وتمالك وليم نفسه الي حد أنه تصامم عن ذلك السباب والتفت في احترام الى عمه الجالس فى مؤخرة العربه وقال

— والآن . . اراك مصيبا يا عماه فان الجياد قوية وليس عليك الا أن تجلس في الوسط وتحفظ توازن نفسك . . اركبي ايتها الزوجة . هل انت على استعداد يا كورنيليوس . . وضرب الرجل بسوطه فى الهواء وسرعان ما جرت الجياد في طريق مزرعه سمث تاركة خلفها جان يلعن هذا القدر الذي التى بهؤلاء الناس فى طريقه متمنياً لو أن لم يرهم ولم يحاول ولوج طريقهم هذا فلو أنه عرف ذلك لما فقد عمه . . ولما اغتصبه هؤلاء الاعداء . .

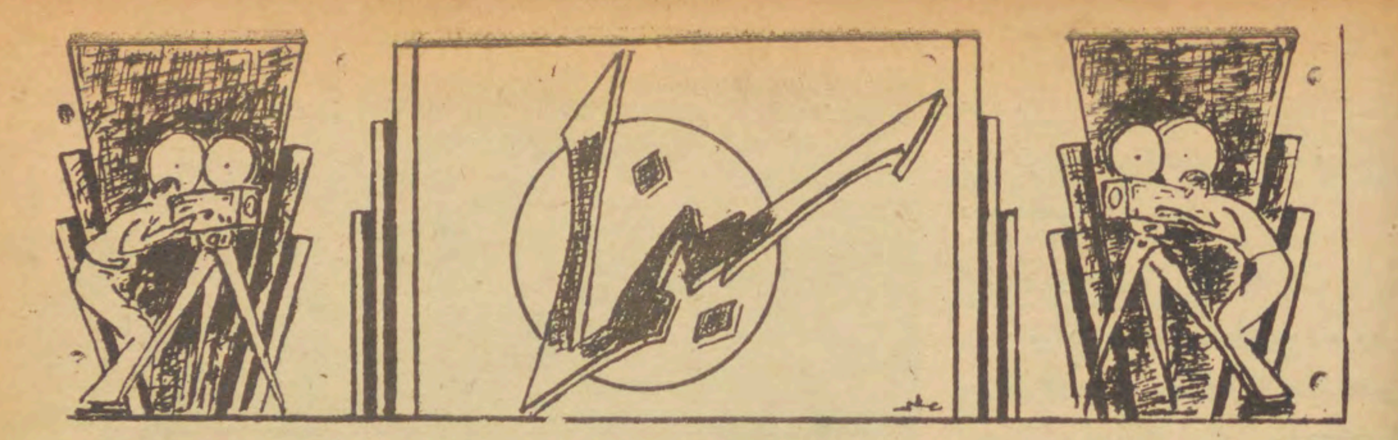
وكانت العربة تشق طريقها مسرعة عندما اشعل العم غليونه والتفت الى ابنة اخيه وقال مشيرا إلى ابنها

— اذا هذا هو ابنك ؟ هذا حسن وانه ليبدو لي من ملامحه المشابهة الي ابعد حد ملامح والده انك وابن عمك متحابان الى ابعد حدود الحب . . هل ولدك هذا ولد مطيع ؟!

— انه نعم الابن البار بابويه . . انظر ياعماه أنه لم يتخط بعد التاسعة عشر من عمره .

— سأزوجه فى التو . . سأبحث له بنفسي عن زوجة صالحة تدبر شؤونه وحاجياته . . أمامى ثلاث فتيات رأيتهن ولكنى لم اقرر بعد ايهن افضل . . هناك مثلا مينا روس . . ارملة فى نحو الثانية والثلاثين من عمرها مات زوجها منذ اسابيع بمرض فى رئتيه اللتين لم تحتملا ماء باردا فقضى لساعته . . انها كسيدة بيت وربة اسرة تعتبر كنز ثمين ولكنها مصابة بالروماتيزم الذي يقعدها على الفراش . . وعيبها الوحيد هو هذا

البقية علي صفحة ٣٩



الحل الاخير

في العدد السابق للعدد الماضي، قلنا أن فيلم «الحل الاخير» لاستديو مصر سيعرض في دار سينما رويال في يوم الاثنين ١٩ ابريل الحالي، وقلنا ايضا ان فيلم «المجد الخالد» لاستديو وهبي سيعرض في نفس الدار في يوم ٣ مايو القادم..

وكنا اول من تحدث عن موعد عرض الفيلمين، وقد تحقق الشطر الاول مما قلناه، وهو الخاص بموعد عرض فيلم «الحل الاخير»، وسنري بعدئذ الاعلانات تصدر محددة يوم الاثنين ٣ مايو المقبل موعداً لعرض فيلم «المجد الخالد»..

و«الحل الاخير» — بهذه المناسبة — اداره فنيا عبدالفتاح حسن، والذين شاهدوا فيلم «وداد» لاحظوا ممثل دور (السقا) في هذا الفيلم، وهو الدور الذى مثله عبد الفتاح حسن المدير الفني للفيلم الجديد..

هو أمر يثير العجب، العجب من فهو أن تسند الى ممثل مبتدىء لم يظهر على الستار غير مرة واحدة، وفى دور ثانوى بسيط، ادارة فيلم كبير كهذا الفيلم الجديد (الحل الاخير).. على أننا مع هذا لا نكتم أعجابنا بالمقدمة التى عرضتها دار سينما رويال فى برنامجها هذا الاسبوع، والاسبوع الماضى عن الفيلم، فهذه المقدمة جميلة. واذا كان الفيلم كله فى سياقه وسياق حوادثه متسقا مع هذه المقدمة شبيها بها فى طرافتها وقوتها، فاننا أول من يهنىء المدير الفني الجديد على أول الافلام التى أدارها فنيا.. فلننتظر اذن حتى نرى الفيلم كله، ولنا بعد هذا أن نذكر رأينا في الفيلم ومديره الفنى بالصراحة التى عرفت عنا دائما..

سر الدكتور ابراهيم

ليس المقصود بهذه الكلمة أن تكون نقدا للفيلم، ولكنها كلمة عابرة لا بد منها، بعد هذه الدعاية العريضة للفيلم، وبعد عرضه..

و(سر الدكتور ابراهيم) فيلم ذو قصة جديدة في منحاها، والجديد فيها هو هذا الاكتشاف الذى يعمل فى سبيل اتمامه الدكتور ابراهيم فلم يسبق أن عالج فيلم مصرى مثل هذه الناحية من قبل.. وطبيعى أننا لا نعنى بأن الفيلم جديد على الجمهور فى شيء، فقد عرضت مئات الافلام الغربية، التى تشبه عقدها نفس العقدة فى هذا الفيلم المحلى.. وطبيعي أيضا أن عقد الافلام الغربية، أقوى واكمل من هذه العقدة التى يدور حولها فيلمنا الجديد، ولكنه على أي حال فيلم مصري جديد فى موضوعه، وان كان مقتبسا من قصص عدة أفلام غربية مجتمعة..

ولست ادرى لم لا اميل الى مشاهدة مختار حسين في مثل هذه الافلام؟ ولكنه فى رأيى لا يمثل الصحفي المصرى في شيء، فاختياره لاداء هذا الدور لا يتفق مع هيئته نفسها.. واظن ان احسن ما يستطيع حسين القيام به هو دور (الطاغية) فله من قوة جسمه وضخامة هيكله ما يساعده على النجاح في هذا الدور.. وأجمل في رأيي أن يظهر حسين فى دور (مصارع) مثلا، او ملاكم، او ما اليهما، ومن السهل تأليف قصة يكون بطلها احد ابطال الرياضة.. فمثل هذا الدور يصلح له مختار حسين، اما ما عداه فأنني أعده استغلالا يسيء إلى مختار اكثر مما يفيده..



جنجر روجرز

فيلم عبد الوهاب

اين يخرج عبد الوهاب فيلمه الجديد؟! واين يصوره؟ ومتى يبدأ تصوير المناظر الداخلية؟ ومتى يبدأ التقاط الاغانى لعبد

جنفييف توبان

الوهاب وزميلته في الفيلم الجديد ؟ ! . .

هذه كلها اسئلة لن تجد لها جوابا يرضيك فقد تعددت الاقوال فى هذا الشأن ، دون أن ينفيها أو يثبتها عبد الوهاب أو كريم . .

على أن الحقيقة الثابتة ، التى شهدتها بنفسى هي أن البروفات قائمة على قدم وساق فى ادارة فيلم عبد الوهاب بشارع الساحة . . فعبد الوهاب يراجع الالحان مع افراد فرقته فى كل يوم ، وكريم يراجع البروفات مع الممثلين والممثلات فى كل يوم أيضا ، ومن العبث أن تحاول مقابلة عبدالوهاب او كريم في الادارة او فى البيت أو فى الشارع ، فهما دائما في العمل . . ولكن متى يبدأ التصوير ومتى يبدأ الالتقاط . . الي آخر هذه الاسئلة . .

هذا كله لن تجد له جوابا !!

أخبار خارجية

بيني بارنز

وقع فيكتور سافيل عقداً مع بيني بارنز لتمثيل دور (ديزي) فى فيلم (دراجة من اجل اثنين) . وقد كتب القصة ر . س . شيريف اما ركس هاريسون فسيمثل الدور الاول في الفيلم . .

ويل ماهوني

يمثل ويل ماهونى الراقص الامريكي فيلمه الاول في انجلترا فى استديوهات جينسبرو ، واسم الفيلم هو (قل أوريللي لماك ناب . . وهو اسم سخيف كما ترى !

روبرت يونغ

ألغت شركة مترو جولدوين ماير تعاقدها مع الممثل المعروف روبرت يونغ . وسينال روبرت التعويض المنصوص عليه في التعاقد دون اللجوء الى المحاكم .

هيلين ويلز موري

صور داريل زانوك المخرج المعروف بعض الأفلام التجريبية للاعبة التنس المعروفة هيلين ويلز موري . ولكنه لم يتفق معها بعد على الظهور فى أى فيلم من الافلام

ميتزى جرين

اتفق مع ميتزي جرين — النجمة الطفلة السابقة — على الظهور في افلام موسيقية كوميدية فى نيويورك ، وستغادر ميتزى انجلترا في الاسبوع القادم في طريقها الى نيويورك . .

دوجلاس ماك لين

فسخ العقد بين دوجلاس ماك لين الممثل الكوميدى السابق ، مع شركة « جراند ناسونال » ، وهى الشركة التى مثل لها فيلم « ٢٣ ساعة ونصف . . سابقة » . وسيمثل دوجلاس ماك لين أفلاما خاصة لحسابه ، توزعها شركة الممثلين المتحدين . .

قف وحارب

أتمت شركة مترو جولدوين ماير الاستعدادات اللازمة لفيلمها الجديد « قف وحارب » وقصته قصة ميلودراماتيكية عنيفة وسيمثله جيمس ستيوارت وولاس بيرى



شيرلي تمبل

جان آرثر

بين جان آرثر وشركة كولومبيا خلاف خطير على التعاقد المبرم بينهما ، والخلاف ينحصر فى ان الشركة ترى أن العقد ينص على ان تعمل جان آرثر عاماً اضافياً في الشركة بعد انتهاء مدة العقد الاصلية ، وانها لا يجب أن تعمل مع أى شركة أخرى ، الا باذن من الشركة ، على حين ترى جان آرثر ان من حقها فى هذه السنة الاضافية أن تعمل مع أى شركة ترى العمل معها ..

الهرب من الحب

أعدت شركة فوكس – القرن العشرين العدة لاخراج فيلمها الجديد واسمه « الهرب من الحب » وسيظهر فيه ميشيل والن وجلوريا ستيوارت ، وسيدير الفيلم فنيا المدير الفني اوجين فورد ..

الاذاعة الكبرى لعام ١٩٣٧

ستغني سوني توكر أنشودة « بعض تلك الايام » في فيلم شركة متروجولدوين ماير واسمه « الاذاعة الكبرى لعام ١٩٣٧ » ..

وقد غنت سونى هذه الانشودة فى عام ١٩١١ ، وستغنيها فى هذا الفيلم ، وستغنى أنشودة اخرى اسمها « طريقك وطريقي » فى نفس الفيلم ...

ملكة فى الرابعة عشرة

تحضر شركة يونيفرسال في قصة اسمها « ملكة في الرابعة عشرة » للممثلة المغنية ديانا دوربن التى شهدناها فى فيلم « ثلاث فتيات بارعات » فى الاسبوع الماضي ، وسيبدأ اخراج الفيلم الجديد (ملكة في الرابعة عشرة بعد الانتهاء من فيلم (١٢٠ رجلا وفتاه)

ليون ايرول

وقعت شركة راديو بكتشرز عقدا مع الممثل الكوميدى ليون ايرول ليمثل لها سبعة افلام كوميديه صغيرة

استر رالستون

قررت شركة يونيفير سال ضم استر رالستون الي ممثلي وممثلات فيلمها الجديد

جوان كروفورد



(جميل كالزواج)

بليك من سكوتلانديارد

يظهر هربرت رولنسون فى فيلم (بليك من سكوتلانديارد) ، وهو فيلم من خمسه عشر حلقة

شيرلى تمبل

بالرغم من ان قصة ريديارد كبلنج المعروفة (بى ويللي وينكي) تدور حول مخاطرات ولد صغير فى الهند ، فان شركة فوكس — القرن العشرين قد اختارتها لتكون مدار الفيلم الجديد للنابغة الصغيرة شيرلى تمبل ..

وليس معني هذا ان شيرلى ستمثل دور ولد فى هذا الفيلم ، ولكن قصة كبلنج ستظل كما هى ، مع تغير بسيط ، هو الاستعاضة عن الولد ببنت ..

وسيظهر مع شيرلى فى هذه القصة ، اوبري سميث ، وسيزار روميرو ، وفيكتور ماك لاجلن وجين لانج ، وسيدير الفيلم فنيا المدير الفنى المعروف جون فورد ..

أنوار المدينة

بقلم الهوى

مناقشة تقرير الخبير الفني

بالرغم من اهتمام بعض المتصلين بالمسرح المصرى بضرورة مناقشة تقرير جناب مسيو أميل فابر تعارض إدارة الفرقة القومية فى ذلك بشدة لاسباب ترى أنه لايجب اثارتها بعد ان استطاعت اقناع اولي الامر بوجهة نظرها واهم تلك الاسباب

هو عدم تمثيل مصر في معرض باريس الدولي اذ أن الخبير أشار بعد استشارة مدير الفرقة القومية بان لا يوجد لدى الفرقة القصة المصرية الجديرة بأن تمثل الادب المسرحى المصري

واذا عقد المؤتمر الذى قدم زكي طليمات مذكرة بشأنه فأول مسألة سيثيرها المؤتمر هى مسألة تمثيل مصر في معرض باريس اذ أن بعض المؤلفين المصريين يعتقدون انهم اهينوا اذ أن لهم مؤلفات سبق ان غذوا بها المسرح المصرى وكانت جديرة بان تمثل هناك وخصوصا بعد اعتراف الخبير والمدير أن في مصر ممثلين يستطيعون ان يقفوا مع الغربيين فى صف واحد .

بل ان احد كبار المؤلفين ندد بالفرقة وقال انه كان الاجدر ان تحفظ لامير الشعراء احمد بك شوقى حقه فى ذاك فتقدم مسرحيته كمسرحية (مجنون ليلى) أو (عنتره) أو (علي بك الكبير) كنموذج للادب العربى

وقد علمنا أن المؤلفين رغبوا فى عدم الاتصال بالفرقة القومية الا بعد عودة الاستاذ الكبير الدكتور احمد ماهر رئيس لجنة ترقية التمثيل العربى

كما ان هناك فكرة ترمي الي أنه اذا رأت لجنة الفنون الجميلة بوزارة المعارف عدم عقد هذا المؤتمر فان من المحتمل جدا أن يعقد بعض المشتغلين بالتأليف اجتماعا يناقشون فيه تقرير الخبير ويرفعون نتيجة ما يرونه الي الجهات المختصة

والذي نلفت اليه النظر ان كل ماجاء فى تقرير الخبير الفنى لايزيد عما كانت تقوله الصحف المسرحية

انصاف الفرقة القومية

وهنا كلمة يجب أن تنال انصافا للفرقة القومية وموقفها من المؤلفين المسرحيين الذين اثاروا الضجة الاخيرة على اساس ادعائهم أن هذه الفرقة لاتشجعهم التشجيع الكافي ولاتقبل علي شراء مسرحياتهم !

فالواقع الذي لاريب فيه أن مدير الفرقة القومية قد بح صوته في رجاء كل من عرف بالمقدرة على كتابة قصة مصرية بأن يقدم (شيئا) للفرقة ورئيس تحرير « الجامعة » يشهد أن ادارة الفرقه القومية طالبته عشرات المرات بأن يكتب مسرحية مصرية لها فكان أحيانا يعتذر بانهماكه فى عمله الصحفى والقضائى واحيانا أخرى يعد ولا يفي ! وما حدث معه حدث مع كل الذين وقعوا عريضة الاحتجاج علي الفرقة .. ومادام هؤلاء قد ادعوا أنهم قادرون على كتابة القصص المصرية وتجاسروا على القاء التهم جزافا فى وجه الفرقة فانني اجد من واجبى أن أقول أن جهودهم هزيلة مشؤومة فان واحداً منهم لايستطيع أن يدعى أنه ساهم فى بناء ذلك الادب مساهمة منتجة ..

وقد جربت الفرق المصرية المختلفة اخراج مسرحياتهم فكشف النقد عن سرقاتهم الادبية وهوى الجمهور بتلك المسرحيات الى الحضيض . . . ولا يزال المتصلون بالوسط المسرحي يذكرون النداء الذى كان قد وجهه الممثل المعروف يوسف وهبى الي المؤلفين المسرحيين يهيب بهم أن يتقدموا اليه بمسرحياتهم بعد أن حمل عليه النقاد بسبب تفضيله للمسرحيات المترجمة .. وقد كون لفحص المسرحيات المشتركة فى المباراة لجنة محايدة لم يجرؤ أحد على تجريحها .. وأظهر يوسف ميله الي اخراج مسرحية اسمها (خضر زرعك) لاحد موقعى الاحتجاج الاخير علي الفرقه القوميه . ولكن لجنة المباراة صارحته بأنها مسرحية ضعيفة. وانها لم تستكمل (الشكل) المسرحى الضروري فهى مسرحيه من فصلين فقط .. كما أن شخصياتها أقرب الى شخصيات القصص التى تخرجها فرق التمثيل المدرسية الصغيرة !

وكاتب آخر من الذين وقعوا الاحتجاج الاخير عرف عنه طول حياته أن (دوره) فى الادب المسرحى المصري لايعدو السطو علي المسرحيات الهزلية الرخيصة التي تنشرها مكتبة « فرنش » في لندن . وهى المعروفة باسم Tarce . وتمصيرها ثم بيعها ببضع

جنيهات لفرقة ترقيه التمثيل العربي وقد حفيت قدماه حتى أخرجت له تلك الفرقة مسرحية «خاتم سليمان» بعد أن استعان بكاتب آخر كانت له بتلك الفرقة صلة قديمة . وضع اسمه الي جانب اسمه ! ثم اخرجت له مسرحية «العريس» وهى الاخرى مهزلة . ولما حاول التأليف وكتب «المرأة الجديدة» سقطت منذ ليلتها الاولى ..

ولا نذيع سرا اذا قلنا أن هذا الكاتب كان يقف وقفة ذليلة امام المطرب الممثل المعروف زكي عكاشه مدير تلك الفرقة كلما ذهب للتحدث معه بشأن مسرحياته . فلما اتصل بالفرقة القومية . هللت لمسرحيته (اهل الكهف) وجعلت منه كاتبا مسرحياً كبيراً . ودفعت له ثمناً لها مائتين من الجنيهات .. رغم الحملة التى قامت ضدها والتى كشفت عن «اصلها» الامريكى !

وثالث المحتجين هو مؤلف مسرحية «دخول الحمام مش زى خروجه» التى يكفى ان أقول أنها مثال حى يمكن أن يعطيه استاذ القانون الجنائى المصري فى كلية الحقوق عن تطبيق المادة ١٥٥ التي تعاقب على انتهاك حرمة الآداب العامة .!

هؤلاء هم خصوم الفرقة القومية او بتعبير ادق عبيد الفرق الاهليه القديمه الذين حررتهم الفرقه القوميه فلم ترقهم الحرية الجديدة !

عبده السروجى

جاءتنا الكلمة الآتيه

سمعنا الاستاذ عبده السروجى من محطة الاذاعه مساء الثلاثاء الماضي — وقد طربنا لصوته الحنون ونبراته الواضحه خصوصا وقد ختم الحفله بدوره المحبوب (علي بلد المحبوب وديني)

وقد حرمت محطة الاذاعة الجمهور من سماع صوته مدة كبيرة . فلعلها الان ترضى الجمهور وتقرب من مواعيد اذاعاته المقبله .

ابرهيم لبيب

محاضرة عن (أصول فن الفيلم)

يلقى الاديب احمد كامل مرسي محاضرة عن «أصول فن الفيلم» فى تمام الساعة السادسة من بعد ظهر يوم الخميس ١٥ أبريل الجاري بدار جمعية انصار التمثيل والسينما . والاديب مرسي من شبابنا المثقف الذين لهم المام واف بفن السينما . وهو الآن يستعد لاخراج فيلم جديد للسيدة عزيزة امير باسم «قلب الراعي» وهو الذى كتب سيناريو الفيلم .

اعتذار محطة الاذاعه للانسة ام كلثوم

نشرنا خبرا عما حدث اثناء اذاعة الآنسه ام كلثوم فى حديقة الازبكية فى العدد الماضي من «الجامعه» وأشرنا الى المهزلة التى نظمتها محطة الاذاعه

وقد علمنا ان رجال المحطة المسئولين عن هذه الاذاعة اعترفوا بأنها كانت مهزلة حقيقية واتصل بنا ان بعضهم ذهب عقب الحادث الى منزل الانسة أم كلثوم واعتذر لها

تأخير مرتبات ٤ شهور

شكا لنا بعض الممثلين والممثلات بفرقة تمثيلية محترمة من تأخر مدير الجوق عن دفع مرتباتهم مدة اربعة شهور

ونحن نفضل عدم ذكر اسم الفرقه محافظة علي سمعتها وحرصا علي ماضيها الطويل وان كنا نأسف جد الاسف لاهتمام هذا المدير بنفسه دون سائر ممثليه وممثلاته وهو يعلم تمام العلم أن ليس لهم ما يعيشون به سوى مرتباتهم والكثيرون لهم اولاد صغار فى أشد الحاجة الى القوت الضرورى

فرقة فاطمه رشدي الجديده

فى جلسة هادئة بين محمد عثمان احد متعهدي حفلات علي الكسار وفاطمه رشدي فى مقهى الفنار تم بينهما عقد اتفاق على أحياء عدة حفلات فى الاقاليم واقسم الاثنان علي عدم اذاعة نصوص الاتفاق الذى يتلخص فيما يأتى — اولا علي فاطمه رشدي اعداد الممثلين والممثلات والمناظر و كل مايلزم للتمثيل

ثانيا على محمد عثمان ان يدفع أجر الحفلة للسيدة فاطمه رشدى قبل قيامها من منزلها

ثالثا المتعهد هو المسئول عن فشل اي حفلة وملزم بدفع أجرها للسيدة فاطمه رشدي

وقد بدأت السيده فاطمه رشدى فى المفاوضة مع الممثلين والممثلات

فيلم جديد ليوسف وهبي

اتفق يوسف وهبي مع أحدي الشركات الاجنبية علي اخراج فيلم جديد لها وهو غير فيلمه (المجد الخالد)

ذيول رحلة يوسف وهبي

حدثت اثناء رحلة يوسف وهبي الاخيرة عدة حوادث لا يزال يتحدث عنها الجميع كنا لانحب ان تحصل لفرقة يوسف

فبينما كانت الفرقة فى طريقها الى دمياط لتمثل (اولاد الفقراء) تخلف الممثل احمد نجيب بدون اذن وبغير سبب وكان له دور كبير فى المسرحية هو دور الباشا فأصدر يوسف امرا بفصله من الفرقه

الفصل الرابع

ولعل اعجب ما حدث للفرقة ان حسن البارودى لم يكن قد انتهى من اقتباس مسرحيته (المظلوم) التى اقتبسها عن مسرحيه «الشرك» والتى رأى ان يسميها (المظلوم) لتحل محل مسرحيته المصرية التى رفضها يوسف قبل سفره ولكن البارودى لم يكن قد انتهى من اقتباسه من الفصل الرابع لاشتغاله فى الرحلة

فجاس في القطار ينقل عن المسرحيـة الغربية حتى انتهي من ذلك الفصل وعادت الفرقة في اليوم التالى فعملت بروفه نهاريه للفصل الرابع ومثلت المسرحية بأكملها في نفس الليله

امتناع

وكان قد اسند دور خادم في هذه المسرحية الى الرجسير حسين تماريت فرأي ان عمله لايسمح له بتمثيل الدور وسأل مدير الجوق عن الممثل الذي يمكن ان يحل محله في تمثيل الدور فأجابه بأنه سعيد خليل ولكن سعيد امتنع بحجة ان مركزه لايسمح بذلك وحاول عبد المجيد شكري اقناعه ولكن بدون جدوي..

وخرج من الجوق غاضبا فتطوع ابو العلا على بتمثيل الدور ولكن سعيد لم يكد يسير بضع خطوات حتى وصلته الكلمة المعروفة (اعتبر نفسك مفصولا من الجوق)!

تقرير

من واجب المخرج بالفرقة القوميـة ان يقدم تقريرا يوميا عن سير البروفات مع تدوين ملاحظاته

ولم يكن عزيز راضيا عن البروفات في يوم من الايام كما ان الممثلين كانوا ساخطين ايضا لذلك يعتزم عزيز تقديم تقرير تفصيلي عن سير البروفات اثناء القسم الثانى ومايرى وجوب ادخاله على نظام هذه البروفات

صالون فني

وهو الصالون الذى يعقد ليليا في منزل المخرج زكي طليمات ويجتمع هناك الكثيرون من الادباء وهذا الصالون يمتاز بكثرة هواة التمثيل

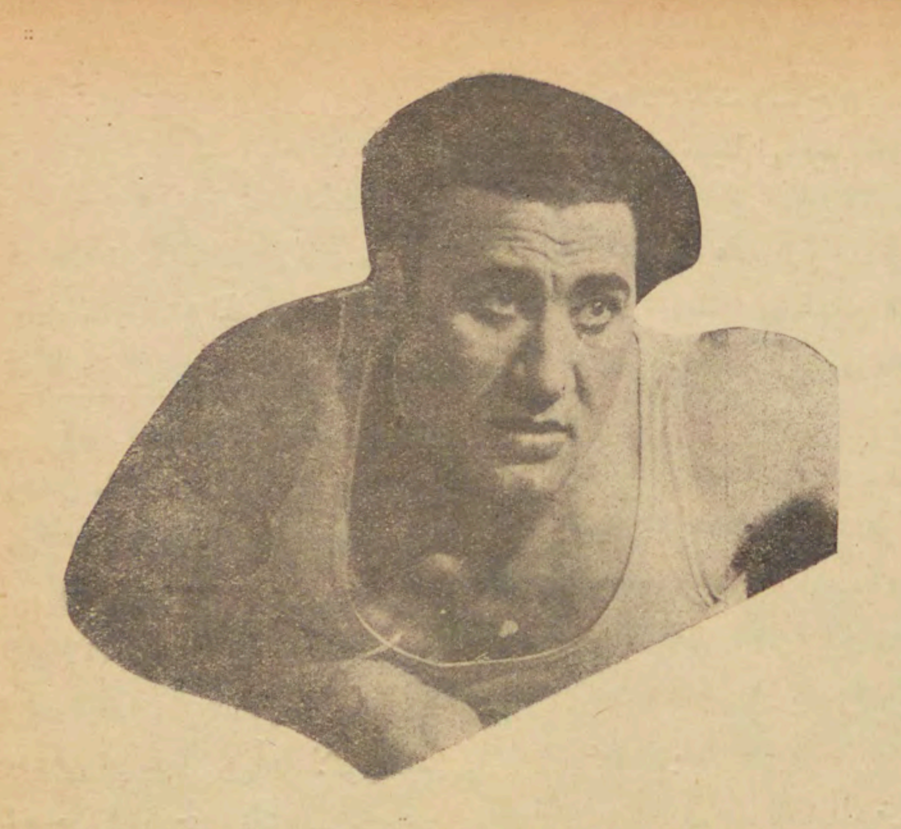
استعباد

للممثلة زكيه ابراهيم دلال كبير علي مديرها على الكسار لذلك تغار من كل ممثلات الجوق ولاتتردد في المصارحة بهذه الغيرة وحدث ان ارادت ممثلة تركت الجوق زيارة احدى ممثلات الفرقة ففوجئت الثانية بتهديد زكيه لها بالضرب لو سمحت بزيارة صديقتها لها!

ولو ذكرنا حوادث زكيه ابراهيم لاحتجنا الي عدة صفحات فعسى ان يهتم على الكسار بوضع هذه الممثلة عند حدها

مستر سكيف (زعلان)

المستر سكيف مدرس حرفية المسرحية بالمعهد (زعلان) من خبر نشرناه عنه في عدد سابق من «الجامعة» وكنا نحب أن يرد علي مانشر لأنه أصبح من المتمكنين من اللغة العربية اما ان يظهر أسفه بين تلامذته وهو يتفادي الاصطدام بمستر هيلتون مخرج الفرقة الايرلندية الذي ادلي لنا بالخبر الذى نشرناه فتخلص لا نرضاه له



الاستاذ مختار حسين

صورة ناطقة للاستاذ مختار حسين بطل فيلم «سر الدكتور ابراهيم» الذي عرض ابتداء من يوم ٨ إبريل الماضى، وقد كان الاستاذ مختار موفقا الى ابدع حد فى دوره، هو وبقية من ساعدوه في تمثيل الفيلم بفضل حسن ادارة المسيو ابتكمان الابن

عودة وعتاب

أشرنا فى عدد سابق أن الطالب محمود السباع كان من الطلبة الناجحين وكان يجب أن يكون من المقبولين فى معهد التمثيل الجديد

وكذب المسؤلون فى الفرقة القومية ذلك ولكن ظهرت الحقيقة فى النهاية وأمر وزير المعارف بعودة الطالب السباع ولايمكن أن يعود إلا بعد أن ثبت له أنه من الناجحين وأن (الجامعة) تتحري الصدق فى أخبارها دائما

اضطراب

لايزال الاضطراب الشديد متفشياً فى فرقة نجيب الريحانى ولقد أعلنت أن مسرحية (الدنيا على كف عفريت) ستمثل

يوم الخميس الماضى

وبيعت تذاكر وجاء المتفرجون في نفس الموعد فوجدوا شطبا بالخط العريض فى اعلانات الحائط يفيد أن المسرحية تأجل تمثيلها الى يوم ١٢ الجارى!

فى كازينو الاختين

كان برنامج الاختين رتيبة وانصاف رشدى حافلا هذا الاسبوع إذ قدمت اسكتشا ظريفاً من تأليف عبد العزيز احمد

وكان اهم ما يلفت النظر هو النجاح الذي لاقته السيدة رتيبة رشدى فى دورها وكان للرقصات التى قامت بها الرشيقة الصغيرة بيا وهى غير بيا عز الدين أجمل الأثر في نفوس المتفرجين كما قابل الجمهور زوزو لبيب بالتصفيق

نزهة العراقية

تسافر نزهة العراقية التي كانت تعمل اخيراً فى الجلوب يوم ١١ الجاري إلي بيروت ولم تقرر نهائياً هل تسافر من بيروت لبغداد أم تعود لمصر

حفلة مشروع الطائرة

كان يوم الخميس الماضي موعد حفلة اللجنة التنفيذية لمشروع الطائرة تحت رياسة صاحب المجد النبيل عباس حليم

وقدمثلت في هذه الحفلة مسرحية (القبلة القاتله) وهى مسرحية معروفة ترجها لفرقة رمسيس فتوح نشاطى

ولقد سبقت التمثيل عدة خطب ضايقت المتفرجين وكان يجب الا يكون هناك من الخطب سوى كلمة سعادة محمد طاهر باشا وتمتاز هذه الحفلة عن غيرها من حفلات الهواة باشتراك ثلاثة من طلبة المعهد الحكومى الحالى فيها

ولقدقامت سعاد فخرى بدور «سيسيل» ولأول مرة نشاهدها على المسرح وقد أدت دورها بنجاح عجيب بالرغم من انه ليس هناك مخرج ما يجعلني الح عليها بان تندمج في سلك ممثلات المسرح

كذلك قامت مرينا ابراهيم بدورها خير قيام

وقامت عواطف حمدى الهاوية بالفرقة القومية بدور «مريضة» وبالرغم من كلماته القليلة فقد كانت موفقة فى تأدية دورها الي حد بعيد

اما طلبة المعهد فقد قام محمد توفيق بدور «ديبيان» فأداه كما يجب وننتظر له مستقبلا باهرا فى عالم «الكوميديا»

وقام حسن حلمى بدور «لافيرى» وصوته لا بأس به ولكن كان ينقصه التلوين وقد بذل مجهودا يشكر عليه

اما حسن سالم فى دور (اميل المعرض) فلست أدري على اى اساس كان يمثل

واشترك من الهواة الممتازين حسين صدقي فى دور «ريمون» فكان قويا فى تمثيله والسيد بديرفى دور القس وأداه على اتم وجه اما يوسف فهمي ثابت رئيس جمعية الاتحاد الفني للتمثيل والسينما فقد قام بدور الدكتور متراوف كان في اول فصل يحاول تقليد يوسف وهبي وفى ثانى فصل كان يأكل كلام زميله حسين صدقى كما لا يفوتني أن أنوه بالمجهود الكبير الذى بذله الماكيير حلمي رفله الذى قام بعمل المكياج

استعداد السيدة بديعة مصابني لموسم الصيف

تستعد السيدة بديعه مصابني لموسم الصيف استعدادا مدهشا وقد أرسلت مندوبها للاتفاق مع راقصات فى اليونان

انتهاء

انتهى عمل الراقصه بيا فى كازينو بديعه فى الاسبوع الماضى واغلق الكازينو


الحل الأخير
١٩ ابريل
سينما
رويال
احدث منتجات
ستوديو مصر
شركة مصر للتمثيل والسينما

بهذه المناسبة

محاكمة المسيح عليه السلام

بين حفلات عيد الفصح وسلطان رجال الدين

لم تزل بعد قائمة حفلات عيد الفصح التى اعتاد مسيحوا العالم اقامتها فى مثل هذا الشهر من كل عام ميلادى كذكري لذلك اليوم الذي صعدت فيه روح السيد المسيح ابن مريم الى بارئها بعد أن حكم عليه قضاته بالموت بعد تلك المحاكمة التاريخية العلنية التي شكلت من غلاة أعدائه الذين حاولوا أن يجعلوه يعترف بانه يدعي نسبه الى الرب وانه يدعو الى الزيغ والباطل وكان رئيس المحكمة كبير الكهنة في ذلك الوقت واسمه كايفاس فراح يلقى على عيسي عليه السلام السؤال تلو الاخر وهو يجيبه هادئا ساكنا لانه كان يعرف ماذا سيكون بعد هذه المحاكمة الصوريه

وليس لى الان أن أتكلم عن «الصلب» وحادثته بل ان ما أقصده بحديثي عن هذه المناسبة الدينية هو أن الروح المعنوية الشديدة الميل الى الدين كادت تصبح فى حكم التلاشي وان الناس اصبحوا يحتفلون بهذا اليوم وغيره لا بدافع من الدين ولكن بحكم العادة والرغبة فى ايجاد جو صاخب .. تلك هي حالة الشعب أما الفئة الاخرى واعني بها فئة رجال الكنيسة فهؤلاء هم الذين يذكرون ذلك اليوم ويحتفلون به بدافع الروح الدينيه المتأصلة في نفوسهم الصابرة الشديدة الذكر للمسيح الذى تعذب من أجل الدين الذى قام يدعو الناس اليه

وأنا لا نلمس بهجة مثل هذه الاحتفالات في بلادنا ولكن جلالها يبدو فى وضوح ناطق في أوربا حيث لم يزل للدين حتى وقتنا هذا سيادة روحية .. سيادة باقية من العصور الغابرات التى تدابرت على هذا العالم منذ قام رسل المسيح وما بعدهم من عصور كعصور الاباطرة والاقطاع والفروسية والنهضة وغيرها ..

والسلطة الروحية لرجال الدين نراها ملموسة واضحة في أوربا بل وبين الطبقات المسيحية باثرها وهذه السلطة هى الاخرى ميراث قديم اورثته الاجيال واحدا بعد الآخر لرجال الكهنوت الذين مازالوا يتمتعون حتى الآن بامتيازات كانت لهم منذ قرون ولم تستطع النظم الوضعية ولا القوانين المتداوله أن تغير منها او تحدها بنطاق من سلطانها لان سلطان الدين في تلك النفوس اقوي من أى سلطان

وبالامس القريب قامت بمصر مشكلة ملية بحته لم تستطع السلطات المصرية التدخل فيها حتى كان للرؤساء الروحانيين فضل حلها على وجه مرضي بعد ان شغلت الرأى العام زماناً .. وقد اعاد هذا الحادث الى الاذهان ذكرى عصور البابويه ايام سلطانها .. أيام جريجوري وانسنت وآل بورجيا .. ومن غريب الصدف ان مشكلة «الدير المحرق» في مصر قد انتهت قبل بدء أيام عيد الفصح والاحتفال به ولذا عندما حل هذا العيد كان بالنسبة للطائفة المسيحية بمثابة عيدين لا عيد واحد عيد الفصح وعيد السيادة الروحية

والسيادة الروحية غير ملموسه بين مسلمي مصر في هذا العصر ولكنها كانت واضحة ظاهرة في كل عصر سبقه ولذا استغلها كل من فتح مصر من الغزاة بعد الاسلام ولذا نري أن كل وال من الولاه كان يكثر من بناء المساجد والتكايا ومشارب المياه ليدخل فى روع الناس انه من حماة الدين .. ولما فتح نابليون مصر كان أول شيء فكر فيه استمالة كبار العلماء اليه وارغامهم على اصدار منشورات للناس كى ينشروا السكينة ويرضوا بالفتح الفرنسى

ولعل اكبر أثر ينطق بوجود الروح المعنوية الدينية وسلطانها على النفوس ان محمد على باشا راس الاسرة المالكة عندما اراد الاستئثار بالسلطان لجأ الي العلماء واحتمي بسلطانهم ليعاونوه وفعلا احبوه وذهب وفد منهم وخلع الوالى ونصبه مكانه ثم ارسلوا بعد كل هذا الي الباب العالى طالبين ارسال فرمان تعيين محمد على وال على مصر فلم يسع السلطان ازاء هذا الا القبول

وقد عرف الانجليز عند دخولهم مصر سلطان رجال الدين فافلحوا فى استمالة بعضهم ليدعموا قدم الاحتلال فى هذه البلاد .....

ولم نبعد كثيرا وقبل هذه الايام كان اجدادنا يولو همهم شطر الجامع الازهر ويرسلون اباءنا الي هذه الجامعة العربية لينالوا القسط الوافر من التعليم الدينى ليصبحوا ذوى مكانة في البلاد

هو سلطان قوى الديانات مهما اختلفت وهي روح غامضة قويه تلك التي تسود الناس وتستولى على نفوسهم وتجعلهم يهرعون الى قوة عليا فى كل ملمة من الملمات

حفلات مايو القادمة بين انجلترا والهند

ترشيح مستر بلدوين للقب «ايرل»

وليس للعالم من شاغل فى هذه الاثناء سوى حفلات تتويج مايو القادمه التى سينادى فيها بجورج السادس ملكا وامبراطورا على انجلترا واسكتلندا وايرلند والهند والممتلكات البريطانية فيما وراء البحار

وقد ذكرنا فى مثل هذا المكان في عدد مضي من الجامعة الشيء الكثير عن حفلات التتويج القادمة كما تكلمنا ايضا عن حفلات الهند وهي المعروفة باسم «دلهى دربار» وقلنا انها ستؤجل الي وقت يعين بعد فيما تمشيامع صحة جلالة جورج السادس

واليوم نذكر ان بعض الجهات العليا التى تقدر الظروف وتستعد للمستقبل رأت أن تعرف عن كثب شعور الشعب الهندى اذا لم يتوج ماك ملوكهم في بلادهم وفعلا أرسل السير الماجور الكسندر لويس هاردنج فى مهمة الي بلاد الهند عاد منها فى الاسبوع الفائت وذهب من وقته الي قصر وندسور حيث حظى بمقابلة جلالة الملك وظل فى حضرة جلالته مدة طويله

والماجور الكسندر لويس هاردنج يشغل وظيفة كبير سكارتارى جلالة الملك وقد صرح بعد عودته من مهمته بما معناه ان حفلات الدربار اذا رأت بعض الجهات لاعتبارات سياسية عدم اقامتها الغيت نهائيا واكتفي بحفلات التتويج الرسمية التى ستقام فى لندن

هذا وقد قدم سمو دوق نور فولك ايرل مارشال انجلترا كشفا بأسماء اعاظم رجال انجلترا الى جلالة الملك ليختار من بينهم رجال حاشيته ومرافقيه فى يوم التتويج فاختار جلالته لورد هاليفاكس لحمل مخلفات سان ادوارد والفيكونت ترنكارد قومسيير البوليس السابق لحمل السيف الثالث ودوق سزر لند صديق جلالة الملك السابق ادوارد الثامن لحمل شارات الملك كما انتخب جلالته من الفرسان والنبلاء دوق ابر كورن ومركيز لندندري وايرل اوف ليتون والاول ستانهوب سيحمل شارة الملكة العاجية كما سينال شرف حمل تاجها دوق بورتلاند اما الصولجان ذا الصليب فسيحمله دوق روتلند

والمفهوم او المصطلح عليه عرفا ان الوزارة تستقيل بعد حفلات التتويج وقد سرت اشاعة تؤكد ان جلالة الملك راض على رئيس وزارته وانه سيكلفه بتأليف الوزارة الجديدة الآن ويقول البعض ورأيهم الارجح أن مستر بلدوين سيترك الوزارة الى مجلس اللوردات حيث سيمنح لقب ايرل وسيعرف باسم «الايرل اوف بلدوين» كما ان ابنه سينال لقب فيكونت وسيكون اسمه «فيكونت بيودلى.»

جلالة الملك الامبراطور جورج السادس

هل ستعارض جلالة الملكة فى ارسال ذقنه

وديموقراطية العاهل الانجليزي المحبوب اضيق من ان تتسع لذكرها هذه الصحائف القليلة وهي ديموقراطية تحدثنا عنها كثيرا وتأبي الحوادث الا ان نتحدث عنها ايضا فكانا بذلك لن ننتهى من ذكر هذه الامثلة الطيبة الدالة في وضوح على مبلغ تواضع الملك الامبراطور وتقربه من شعبه وعدم اخذه باية ظاهرة من مظاهر الابهة التى يكرهها كرهه للرسميات

ومما يجدر ذكره وتسجيله بهذه المناسبة مناسبة ديموقراطية جلالته — حادثة كانت الاولى وكان لجلالته فخر تسجيلها اذ قاد بنفسه سيارته الملكية التى ركبتها جلالة الملكة وابنتيها من القصر الملكى الى قصر وندسور وهذه هي اول مرة يقود فيها ملك انجليزي سيارة فيها جلالة الملكة الى قلعة وندسور وخلف هذه السيارة كانت سيارة جلالة الملكة الوالدة ثم سيارة دوق ودوقه يورك ثم دوق ودوقة جلوستر .. وما ان وصلوا الى وندسور — والقلعة التاريخية التى تكلمنا عن تاريخها واشباحها فى العدد الماضي من (الجامعة) — حتى اسرعت الاميرتان الى (الاسطبلات) لتريا جواديهما الصغيرين

وسيظل البلاط الملكى مقيما فى وندسور حتى يوم التتويج ولن يذهب جلالته اواى فرد من افراد الاسرة الى المدينة الا يوم ٢٠ ابريل حيث سيرأس جلالته احتفال الحرس الملكي بذكرى جلالة والده جورج الخامس فى معسكر ولنجتن وبما ان قصر بكنجهام سيكون مغلقا فبعد انتهاء مراسيم الاحتفال سيعود جلالته حالا الى وندسور

وغلاة محافظى البلاط من الملتفين حول جلالته يرون ان يتشبه الملك الجديد بجلالة والده المحبوب وبما ان الشبه بينهما واضح جلي فليس عليه الا ان يرسل لحيته التى ستكون قد كملت عند حفلات التتويج وهو الامر الذي سيذكر الشعب الانجليزي بملكه السابق الذى طالما احبه واخلص له فلا يجد الجميع سوى ان يحب جورج السادس ويهتف له من اعماق قلبه بالنصر ودوام الملك

والمفهوم — وجلالة الملك حاكم ديموقراطي — ان للزوجة حق الموافقة او المعارضة فى ارسال لحية الزوج ولذا لم يعط جلالته رأيا نهائيا في هذه المسألة ولم يرض البت فيها بصفة قاطعة قبل اخذ رأي جلالة الملكة الزايث التي يؤكدون وهم على ثقة من أنها ستوافق علي ارسال لحية زوجها المحبوب مادام فى هذا ما سيقربه الى قلوب شعبه وما سيعيد الى أذهان العامة والخاصة ذكرى

جلالة الملك الوالد

وبهذه المناسبة اري أنه من حقنا ومن حق قراء « الجامعة » بعد ان عرفوا الشيء الكثير من حفلات التتويج ان يعرفوا ايضا البرنامج الملكي طوال هذا الشهر والشهر المقبل الذى ستقام فيه حفلات التتويج

١٩ ابريل	افتتاح موسم الاوبرا الدولى الذى ستمثل فيه فرنسا والمانيا وايطاليا وانجلترا
٣ مايو	افتتاح معرض الصيف للاكاديمية الملكية
٤ مايو	يقابل ماركيز ومار كيزة لندندرى ضيوف انجلترا القادمين من «ماوراء البحار»
من ١٠ مايو الي ٣١	افتتاح معرض لنكولن
١٢ مايو	مباراة الكأس
١٣ مايو	حفلة راقصة لرعاية الاطفال
١٤ مايو	حفلة ساهرة فى « باركلان » تقيمها جمعية هواة السينما
١٥ مايو	يقيم دوق ودوقة سندرلاند حفلا فى قصر ستون احتفاء بمقدم ضيوف « ماوراء البحار »
١٧ مايو	معرض ازاء حفلات التتويج تقيمه المدرسة الملكية لشغل الابرة
١٩ مايو	حفلة استقبال فى محطة الاذاعه
٢٤ مايو	تقام في « ماى فيراوتيل » حفلة راقصة
٢٨ مايو	حفلة غذاء فى حدائق الحيوان لضيوف « ماوراء البحار »
٢٩ مايو	حفلة غذاء فى منزل لورد دلادى سالزبوري لضيوف «ماوراء البحار»

نشاط الشيوعية في المانيا

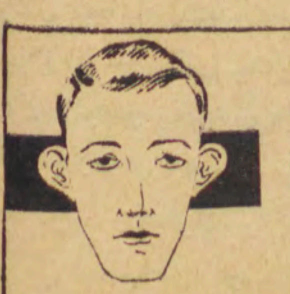
فشل قوات الحكومة في العثور علي مركز الاذاعة

والمعروف أن المانيا الهتلرية تكره مجرد ذكر الشيوعية وأن الحكومة هناك تحارب تفشي هذه الآراء بكل وسائل العنف لو الجأتها الظروف الي ذلك رغبة منها في عدم تفشى الآراء الخطرة التى تتعارض مع برنامج النازي

وبينما كان الهر جورنج وزير الدفاع الالمانى ورئيس وزارة بروسيا يستمع الى «الراديو» في الاسبوع الفائت سمع المذيع يقول « تسمعون الآن محطة اذاعة المانيا الشيوعية » وثارت ثائرة ساعد هتلر الايمن لهذه الجرأة المتحدية الجبارة وأرسل يستدعى رئيس البوليس السرى وأكابر مهندسى ألمانيا لمعرفة مقر هذه « المحطة » الجريئه

ودلت الآلات الكاشفة للصوت أن مقر هذه «المحطه» فى الغابة السوداء وسرعان ما كانت قوات الحكومه تبحث هناك وبلا جدوي اذ لم تعثر على هذا الجريء الذي عرف كيف يشغل بال الحكومة.. وعادت القوات فاشلة وزادت همة المهندسين ورغم هذا لم تكلل الجهود بالنجاح ولم يزل حتي الآن سكان برلين وسائر أنحاء ألمانيا يسمعون خلال الاذاعات صوت المذيع وهو يقول «هنا محطة المانيا الشيوعيه» ثم يلقى محاضرة عن مبادىء جمعيته التى تحاربها الحكومه

«ابراهيم . »





رئيس جمهورية التشيكوسلوفاكيا..

مصارع في الثمانين من عمره!!

ورئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا المقصود هو الرئيس السابق ، المسيو مازاريك الذى جاهد وناضل حتى اعترفت الدول باستقلال الجمهورية ، أو بخلقها ووضعها على الخريطة على الاصح ! ..

والرئيس مازاريك المصارع ، بلغ السادسة والثمانين لا الثمانين فقط ، ومع ذلك فهو لم يترك المصارعة ، أو لم يقلع عن المصارعة الا منذ سنتين فقط !

فهل كنت تتصورحين تقرأ فى الانباء الخارجية خطب المحتفين بالرئيس السابق بمناسبة اعتزاله الحكم .. هل كنت تتصور ان هذا الرجل كان فى يوم من الايام من اعلام الرياضيين في تشيكوسلوفاكيا كما كان من اعلام الساسة وقادة الشعوب ؟!

ولكن عجبك من هذا النبأ ، لايقارن في شيء بعجبك حين تعلم أن قسيسا انجليزيا في مقاطعة سومرست بانجلترا يدعي ماتيو جولد ، ابتدأ يتعلم ركوب الدراجة وهو فى الثمانين من عمره ؟! ومع ان عمر هذا الرجل بلغ المائة تقريبا الا أنه مازال يباشر مهنته كقسيس ! ..

وقد جاء فى صحيفة انجليزية ما يدهش حقا ، فقد كتبت تلك الصحيفة تقول أن سيدة فى يوغوسلافيا تدعى مدام لاجرفتش بدأت تشعر بأن اسنانها تنبت مرة أخرى مع ان سنها تزيد على المائة سنة ! ..

الطبقة الراقية في أميركا...

تقتنى التماسيح وتربيها!!

أميركا بلد العجائب من غير شك ، وأمزجة اصحابها عجيبة الى حد يثير الدهشة و « تقاليعهم » أعجب .. والاغنياء منهم ينفقون أموالهم فيما لايضر ولا ينفع. غالبا .. على الكلاب والببغاوات والقرود والسناسنيس وما اليها ! ..

وقد شاعت « مودة » جديدة غريبة بين ابناء الطبقة الراقية في بعض ولايات اميركا ، اذ نرى فى قصور بعضهم احواضا صغيرة صنعت جوانبها على شكل الصخور، ثم ملئت هذه الاحواض بالماء ، وتركت فيها التماسيح الصغيرة ..

وقد كنا نري بعض المترفين يجبون السمك الملون ثم يضعونه فى « فسقية » جميلة او حوض زجاجي ، فكنا نفهم ان جمال ألوان السمك هو الذى يدفع بهم الى اقتنائه ولكننا نجهد انفسنا علنا نفهم ناحية (الجمال) فى التمساح الصغير او الكبير ، فلا نخرج بشيء يبرر لنا هذه الهواية الغريبة .. وقد يكون السبب هو حب المفاخرة ، فالسيدة او الفتاة المثرية تقتني التمساح لأنه (غريب نادر) وكل ماهو غريب نادر محبب الى النفس لانه يميزها عن قريناتها .. وصويحباتها ، وفي هذا مايكفي لاغراء السيدة أو الفتاة ..

وقد بلغ من تدليل السيدات لهذه التماسيح في أميركا ، درجة كبيرة ، الى حد أن احداهن تخرج التمساح الصغير احيانا ثم تضعه على رجليها وتدلله كأنه ابنها الصغير ، فهل رأيت اعجب من الامريكيين ومزاجهم ؟!

وهناك سيدة من أرفع الطبقات الراقية مقاما ، ابتاعت تمساحا صغيرا جدا ثم جعلت تجمع بينه وبين قطة صغيره حتى استأنسا بعضهما ، فما ان شبا حتى اصبحا (صديقين) فلا يرى التمساح القطة بجانب حوضه حتى يخرج اليها ويضع رأسه بجانبها ثم يمكثان

على هذا الحال دقائق عدة ينصرف بعدها كل منهما الى حاله!! . وقد اصبح هذان (الصديقان) موضع حسد الكثيرات من المترفات الامريكيات للشهرة التي يأتيان بها طوعا لكل من يقتنيهما ..

أليست أمير كا هي بلد العجائب حقا!؟

الماء والجير وقود جديد!!
بدل الخشب والبترول والكهرباء !!

الطبيعى ان الماء يطفيء النار ، بل ان الماء هو أهم العوامل لاخماد النار . ولكن بعض العلماء استخدم الماء اخيرا في الوقود بدل الخشب والبترول والكهرباء وغيرها من انواع الوقود .. وذلك بأن وضع الطعام في أناء ، ثم وضع الاناء على اناء آخر كبير مقسم الي جزأين ، ثم ملأ أحد الجزأين بالماء ، والجزء الآخر بالجير الحي (غير المطفأ) ، وأوصل الجزأين بثقب رفيع يفتح ويغلق حسب الحاجة .. فعند ملامسة الماء للجير أثناء فتح هذا الثقب يحدث تفاعل شديد تنتج عنه حرارة عظيمة كافية لطهى الطعام ... وقد أجريت هذه التجربة فنجحت نجاحا عظيما وذاع انتشارها حتى ان كثيرا من محال الطهي استعملوها لطهي الطعام ..

ورخص ثمن هذا الوقود سيكون سببا في انتشار استعماله ، وخاصة اذا عرفنا أن الجير المطفأ يمكن تحويله الى جير حى بالطرق الكيماوية المشهورة ، ومعنى هذا أن كمية الجير التي تستخدم فى أول عملية ستظل تستعمل دائما دون الحاجة الى تجديدها ، أو أبدالها ..





أعجب مخاطرة

نضال عجيب يدوم خمسة عشر عاما..

بين رجل وفيل في أفريقيا..

ـــ سأصيد اكبر الفيلة في افريقيا ..

قالها ساموبل ليرنهام لنفسه ذات صباح وهو يسير فى الطريق ، حاملا مظلته ، وقد وضع قبعته البيضاء العالية على رأسه فى اهمال غير مقصود ، وسرواله القصير متهدل على ركبتيه بعض التهدل .. وهو يسير فى عجلة ظاهرة ..

هكذا كان ساموبل ليرنهام ، وفى هيئته العامة ما يشعر الناظر اليه بأنه من رجال الاعمال الحقيقيين !

ولكن الهيئة تخيب الظنون فى كثير من الاحيان فقد اصر ساموبل على ان يصيد اكبر الفيلة فى افريقيا ، وحاول ان يصيد اكبر الفيلة ولا يزال يحاول حتي اليوم ! !

* * *

كان ساموبل ليرنهام يعمل فى احد المخازن في لندن ، وكان زملاؤه ينظرون اليه فى دهشة طاغية ! لهيئته العجيبة ، تسع دقائق من عشر !.. والدقيقة الباقية يقضونها فى العمل !..

وكان حلم ساموبل الذي يعيش من اجله ، هو ان يصيد اكبر الفيلة في افريقيا وقد ظل يحلم هذا الحلم ويردده على نفسه فى كل صباح ، من خمسة عشر عاما ..

وحدث ذات مساء ، بعد الاعوام الخمسة عشرة .. ان قرأ ساموبل كتابا عن مخاطرات صياد ماهر كبير .. فلما غادر محل عمله ، وسار فى الطريق الي منزله كان دمه يغلي في عروقه وهو يذكر المغامرات التى قرأها فى كتاب ذلك الصياد .. المغامرات التى أبدلت من حياته كلها !..

وسمح ساموبل لنفسه باسبوع ، قضاه في الاستعداد ، قبل أن يبدأ رحلته في سبيل المخاطرات التى عاش يحلم بها و بتحقيقها وكان قد ادخر فى ايامه الماضية بعض المال الذي جمعه فاذا هو مائة وخمسين جنيها ، فابتاع تذكرة سفر على احدى البواخر المسافرة الي غرب افريقيا .. بعد اسبوع ..

وفي اليوم المحدد ، غادر ساموبل منزله وعرج على مكتب بريد بجوار المخزن الذى كان يعمل فيه ، وكتب الى زوجته رسالة وضع فيها مائة جنيه ، واوصاها ان تدبر نفسها ، وشرح لها بغيته من السفر والمخاطرة وختم خطابه بقوله .. « سأصيد اكبر الفيلة فى افريقيا » !

. . .

وسافر ساموبل ، ووصل الي غرب افريقيا ، ونزل في احدى المواني ، فرأى الرمال مبسوطة أمام عينيه الى نهاية الافق فحدث نفسه « هل أجد اكبر الفيلة » .. وعجز عن الجواب ، فسأل أحد الاهالى فضحك الرجل منه !..

وراح ساموبل يتنقل من بلد الى بلد ، ومن ميناء الي اخري .. وخشي ان ينفد منه المال فراح يعمل في كل بلد ينزل فيه .. وسرعان ما اصبح عامل المخزن فى لندن ، الابيض اللون ، متغير لون البشرة فقد لفحته الشمس ، وحرقت جلده ..

وأصيب ساموبل بالملاريا ، وارسلت اليه العناية الالهية طبيبا استطاع ان يعالجه ، ويشفيه ..

واشتغل ساموبل ليرنهام بالتجارة ، فكان يبتاع البضائع والسلع الرخيصة من الاهالى بفضل قبعته البيضاء العالية ويبيعها بثمن عال . .

والحق ان قبعته العالية كانت هي السبب أيضافى بلوغه غرضه ، فقد كان يسأل كل من يمر من السواح عن اخبار الفيلة في أفريقيا !!.. وقد استطاع ساموبل ان يقتصد بعض المال ، وارسله الى زوجته وطلب اليها أن تلحق به في «مدينة الرأس» .. على أن يلقاها هناك بين الفينة والفينة ..

وذات يوم زار ساموبل زوجته فى مدينة الرأس ..

وذات يوم ، ابان ايام عطلتـه التي كان يقضيها عند زوجته، قرأ عن فيـل عجيب خطر يزعج اهالى تانجانيقا ازعاجا شديدا ..

وان الفيل في طريقه الي الشمال،.. وقال بعض الناس انهم رأوا الفيل العجيب . ورأوا انه اضخم واطول واقوى من إاى فيل عادي آخر !! .

وانبسطت اسارير ساموبل، فقد وجد فى «كنج افورى» .. كما كانوا يسمون الفيل حلمه المنشود .. وسرعان ما بحث عن صياد من الاهالى ، وبعض الاتبـاع اللازمـين ليصحبهم معه فى مخاطرته الغريبة .. صيد اكبر الفيلة فى افريقيا !!

ووصل ساموبل الى حيث وجد «كنج أفورى» .. وكانت النتيجة أن النضال بين ساموبل واتباعه وبين الفيل انتهي بترك ستة جثث في الغابة !!.. وفاز ساموبل بحياته ?!.

وسرعان ما اختفي كنج أفورى من المكان بعد المعركة ... ثم وصلت الى ساموبل الاخبار الأخيرة عن الفيل العظيم ، فاذا به بعيدا عن مكان المعركة بخمسين ميلا !..

وتبع ليرنهام الفيل ،واصطاد فى طريقه بعض الوحوش النادرة ، التى كانت سببا فى ثروته، ولـكنه لم يك يهتم بتلك الوحوش ، فهو يطلب كنج افورى ..أولا وأخيرا !!

وشاءت المقادير ان يواجـه ساموبل ليرنهام غريمه كنج أفورى.. فأطلق ساموبل الرصاص ، ولـكنه اخطأ الفيل،..واطلق مرة اخري فاذا بالفيل يختفى كأن الارض قد ابتلعته ..

* * *

ومنذ خمسة عشرة عاما وساموبل ليرنهام يبحث عن كنج افـورى ، فاذا وجـده ، أخطأه ، فيختفى الفيل فى الغابة ... وقـد تحدث الـكثيرون الى ساموبل عن فيلة اخري أكبر واعظم وأقوى من كنج افورى ، ولـكنه يـكذب كل ما يسمعه .. لقـد شاهد بنفسه كنج افوري ، وليست هناك قوة في العالم تجعل ساموبل يعرف ان هناك فيل أعظم من كنج افورى ..

وليرنهام اليوم من اكبر تجار الوحوش في العالم ، وهو يصيد الفيلة أيضا ، ولـكنها فيلة صغيرة ، بيدان كل ما يريده ليرنهام هو كنج افورى !! ..

ويقول ساموبل انه لو اصـطاد كنج أفوري ، فسيعود الى انجلترا ، ليقضي بقية حياته فى راحه ، اذ ان الثروة التى يحصـل عليها من وراء كنج افورى كفيلة بأن تجعله من اكبر الاغنياء في العالم !!.

وما يزال ساموبل يجرى وراء الفيـل العجيب من غابة الى اخري.. لعل وعسي.. !!

العم البخيل ...

تابع المنشور على صفحة ٢٢

المرض الذي لا يصيبها الا في الفصول الرطبة التي تكون الماشية فيها في حاجة الى العناية .. وهناك أيضا بولامار ذات الاسنان المشابهة لاسنان الحصان .. ان لوالدها ثروه كبيرة يوشك ان يفقدها في بنك روديسيا الذي يشيع الناس عنه أنه على وشك الافلاس أما الثالثة فانى لم ارها حتى هذه اللحظة ولكنى سمعت وسألت عنها ايضا..انها فى الخامسة والاربعين من عمرها وانها لتبدو لهذا السبب اكبر سنا من ولدك ولكنهم يقولون عنها انها خير من يحسن تربية الماشيه وان لديها القدرة على ابعاد الموت عنها وصيانتها في الوقت الذي تموت فيه غيرها من الاغنام .. لهذا ترني انصح ولدك قائلا (تمهل ايها الطفل فانا نفسى لم اتزوج الا عندما بلغت العشرين من عمري واصبح الناس يقولون .. — وترك الرجل الحديث فى هذا الموضوع مسرعا وقال مشيرا الى عربة مسرعة نحوهم وقد اعمل سائقها السوط على ظهرى جواديها .. ولم يكن السائق إلا فتاه ذهبية الشعر جميلة الوجه ساحرة التقاطيع عبث هواء الصباح الندى بشعرها الجميل فشعثه رغم انها وضعت فوقه قبعة صغيرة — انظروا .. انظروا .. من عساها تكون ؟ من هي هذه الفتاة ؟ وما السبب في خروجها فى مثل هذه الساعة المبكرة ؟ لأية داعية لم تكن فى منزلها الآن قائمة على خدمته وتلبية مطالب من هم فيه من اهلها وذويها ؟ ! ! . اخالها ليست متزوجة الى الآن ؟! يغلب على ظنى ان هذه هى الفتاة المثلى بالنسبة لابننا كورينليوس .. لاتقولي كلمه ياابنة الاخ فلقد صممت على هذا وتلك هي الفتاة التى يجب ان ازوجه بها .. ان دلائل الرغبة والشغف لتبدو واضحة على وجهك يا كورينلوس اليس كذلك ؟ وانت يا ابن الاخ وليم لم لا تنظر ناحية هذه الفتاة ؟

ولشد ما بلغت دهشة العم مداها إذ لم يكن لدى ابن اخيه اقل فكرة عن تلك الفتاة التي اشار عمه اليها الامر الذي لجأ بالعم إلى اعادة حديثه الاول وقوله له

— ماذا دهاك يابن الاخ ؟ الست تحب النظر الى النساء الجميلات الا ترى شيئا فى الطريق ؟

— اجل انى اري ولكن .: هل تعنى هذه الضفدعة التى قفزت من هذا المجرى المائى منذ هنيهة

والى هذا الحد كانت دهشة العم قد بلغت مبلغها الاقصى ما جعل غليونه يسقط من فمه لينحني لالتقاطه ويختل توازن العربه ولكن الزوجة الشابة سرعان ما تتلافى الحادث وتعيد كل شيء الى اصله ويكونوا قد وصلوا فيترجل الزوج وهو يقول

— هاقد وصلنا .. ساعدى عمك بيت ياآن .. هات يدك ياعماه .. تمهل .. هاك مقعد اجلس عليه مستريحاً وامدد ساقيك ايتها الزوجة اسرعى باعداد اقداح القهوة والآن ياعمى المحبوب مارايك فى تناول الطعام ؟! لكم اتمني ياعماه ان تطيل اقامتك بيننا .. هل استطيع ان استأذنك لاترك كك دقيقة واحدة لارجع الخيول الى اماكنها ؟ لحظة واحدة واظن ان تغيبي لن يضرك ..

واختفى الزوج مسرعا فى الحديقه بينما تقدمت زوجته حاملة اقداح القهوة بين يديها ووضعتها امام عمها ثم جلست وسرعان ما فاتحها الحديث قائلا

— لست ادري لأى سبب كان جان لا يريد ركوبي فى عربته ؟ أكان يخشى عليها ان تكسر وانا بداخلها ؟ ان هذا الشاب متعجرف رافع الراس وجدير به ان يخفضها ولكن ابنته هيسي ؟ هذه الحسناء الصغيرة آه ؟ لو اني كنت اعرفها اذا لطبعت على جبينها قبله حنون

— انهم يقطنون ياعماه فى الضيعه المجاوره لنا

— اجل .. ولكن .. ان هيسي لم تزل بعد عذراء لم تتزوج .. كيف لم يفكر وليم فى هذا الامر ؟ انها اصلح عروس لولدنا كورينليوس .. زدى على هذا انها موسرة ولها املاكها..لم لم يفكر وليم فى هذا الامر ساعرض عليه حالا ما قلت لك

— لا . لاياعماه .. دع هذا الآن .. ان وليم وجان والد الفتاة يكرهان بعضهما الى ابعد حدود الكره ولقد تشاجرا سويا ليلة عيد الميلاد في العام الفائت

— تشاجرا ؟! من اجل اى شيء . . اهناك رجال مجانين الى هذا الحد ؟ رجل له ابن وآخر لديه شابة ويتعاركا ؟ هل لى ان اعرف يا ابنة اخي هذا السبب الذى من اجله يتشاجران دائماً ؟

— هذا امر لم يرض واحد منهما ان يبح به ويخيل الي انه سبب مشين لا يرضيا لاحد ان يطلع عليه .. قد يكون انهما يتنافسان من اجل الحياة ولكنه تنافس طال امده ياعماه ولكم تمنيت ان تحدث المعجزة بعد أن عاد الولدان من المدرسة منذ شهر مضي ولكنهما ورثا الكبر والعجرفة عن والديهما فظلت هيسي تقضي طيلة يومها في البيت الى جانب العربه تكرر النظر ناظرة الى الافق البعيد بينما كورنيليوس يسير امامها خافض الراس وهى لا تريد ان تلقى عليه التحية..مع ان نافذة الشاب مواجهة للطريق الذى تجلس فيه ـ اتقولين هذا

— اجل ياعماه

— ولماذا لا تجلس هذه الفتاة في مكان آخر يبعد عن هذه النافذة ؟

— لانها تريد أن تجعل كورنيليوس يعرف انها لاتهتم به

— هذا حسن ياابنة الاخ .. اذا خرجت الان فارسلي لى كورنيليوس اذلدي ما أسأله عنه وما أريد ان استوثق من معرفته ..

وقامت آن بعد لحظات حاملة أقداح القهوة بين يديها ولم تمض لحظة حتى كان ولدها فى طريقه الى عمه الكبير الذى ناداه قائلا

— تعالى هنا ايها الشاب .. كم عمرك ؟

— تسعة عشر عاما .. اتريد ان تسألني

شيئاً عن دروسي ؟

— كلا ايها الغبي .. هل تريد ان تتزوج ؟

— وهل ستبحث لي عن زوجة ياعماه ؟

— الا تريد الزواج من هيسي ؟ ألم تلمحها هذا الصباح وهي مسرعة فى عربتها ؟

— كلا يا عماه

— كلا ؟! ان عينيها تحاكيان السماء زرقة اما شفتاها فاحمرارهما اشد من العقيق .. والدها يمتلك مساحات واسعة من الارض .. ماهذا هل تغير نظام هذا الكون منذ رحيلي ؟ تكلم ايها الشاب وقل .. هل تغير نظام الكون ؟!

— ان والدي يفكر فى تزويجي بـ :.

— ايها الشقى .. ألم تفكر مرة فى عدم الطاعة ؟

— انى افعل دائما ما يطلبه ابى مني ياعماه ..

— ايها الحيوان اغرب عن عيني .. ولكن قف .. تعال ثانية .. الا تعرف انى امتلك عشرين ألفا ؟ انك لن تنل شيئا منها .. هل تفهم هذا لا تناقشني الكلام .. اغرب عن وجهي الان

وفى هذه اللحظة سمع والده هذا النقاش الحاد الذى علا فيه صوت العم مما جعله يسرع بالعودة الى حيث تركه ..

— هل هناك ما أغضبك ياعماه

— كلا .. اجلس . اخبرني عن الاسباب التي حدت بك الي التشاجر مع ابن عمك جان سمنس ..

— لقد قال عنى انى لص . اتهمنى بالسرقة والتهريب ..

ولكن لماذا بدأته انت اولا

وتلعثم الشاب ولم يستطع ان يحر اي جواب بينما كان عمه يهز رأسه بسخرية واشفاقا ثم مد يده فى جيب معطفه الداخلى واخرج قلنسوة لبسها في رأسه ووصلت اطرافها الى اذنيه والتفت الى ابن اخيه قائلا

— اظن انه يجب ان اذهب لانام الان فانى اريد ان افكر وقد اعتدت الذهاب الى فراشى عندما اود التفكير وقد استيقظ في هذه الليلة فانتبه كذلك . ساعدني على النهوض

ونام الشيخ هانئا تلك الليلة الى حد انه تناول عشاءه وهو مغمض العينين وفى الصباح قام مبكرا وجلس أمام مائدة الافطار مع ولدى اخويه وابنهما وسرعان مافاتحهما فيما فكر فيه وهو استدعاء جان سمنس او الذهاب اليه ورفض وليم فكرة ذهاب عمه الى هناك وهول له مدعيا ان جان انما يريد نقود الرجل ليغتصبها فهواذا لن يتركه ليعود ومن المؤكد ان الرجل قد يسخر من هذه الافكار الطارئة على خيال ابن اخيه ويطلب منه مسرعا ان يعد العربة اذ قد قرر الذهاب لزيارة جان وابنته الجميلة هيسى ووعد الزوجين بعودته اوعدمها وطلب من ابنهما كورنيليوس ان يصحبه .

وركب الشاب صحبة عمه الكبير واوصله الى مزرعة غريم والده الذى لقى العم بالترحاب وطرد كورنيلوس شر طردة ومرت ايام لم تسمع فيها اسرة وليم شيئا عن ذلك العجوز الراحل حتي كان ذلك اليوم الذي اعتادت فيه نساء القري ان يفدن على عين الماء للاغتسال .. في هذا اليوم يكون المجال متسعا لان زوجة وليم وايما زوجة جان كى تتحدثان وتتسامران بعيدا عن الاعين التى حرمت عليهما كقريبتين أن تلتقيا ..

وتحادثت المرأتان ماشاء لهما الحديث الذي لم يخرج عن بعض المهام حتى قالت ايما لابنة عمها ان بنت العم الفنى سيمكث عندهم نهائياً .. وعجبت آن لذلك وسألتها السبب فأخبرتها ان العجوز الذى بلغ الخامسة والستين من عمره قد فكر في أن يتزوج بابنتها .. وبيناهما فى حديثهما اتت خادمة ايما واخبرتها ان زوجها يريدها لتوه لان عمها ركب عربة اسرعت به الى جهة لا يعرفها ولذا فجان يريدها في التو والساعة ..

وافترقت المرأتان وعادت آن الى بيتها حيث وجدت عمها جالساً على المقعد القماشي المريح فى الحديقة فطلب منها أن تسرع في عمل قدح قهوة له .. واجتمعت الاسرة حول المائدة وبان على العم انه قد اصبح يكره كورنيليوس كرها كبيراً فطلب من والده أن يبعثه عن المائدة وان يرسل به بعيداً كى لا تراه عيناه . ولما جلسوا وحيدين طفق يحدثهم عن جان وكيف انه قال عن وليم انه بخيل ولص وكيف ان هيسي تكره ابنه الذى يدور حول منزلها كالكلب يلتمس قطعة من العظم يسد بها رمقه ..

وثارت ثائرة الاب المهان من أجل نفسه واجل ابنه وهدد غريمه وتوعده ولكن عمه هدأ من ثائرته وراح يقص عليهما قصصاً اخرى

ومرت الايام حتى كان ذلك الصباح الهادىء وقد جلس وليم فى حديقه منزله يتصفح احدى جرائد « البوير » الصباحية واذ به يلقى بها صائحاً « عماه .. زوجتي .. تعالى .. لقد افلس بنك رود يسيا وخسر المساهمون ربع مليون .. وامسك العم بيده بالجريدة وراح يبكي في حرارة مما اثار دهشة الزوجين الذين اخذا يتكلمان الي بعضهما وقد فهما بعض الشيء .. ودخل الابن يعلنهما بمقدم جان وابنته ولم تمض برهة حتى اقترب جان من غريمه قائلا

— لقد افلس بنك روديسيا ياوليم

— وماذا يهمنى ؟

— ان عمنا قد وضع فيه كل ما يمتلك واصبح الآن لا يمتلك اى شىء

— وكيف عرفت هذا ؟

— هو الذى اخبرني دون ان يعرف يا ابن العم . الا نستطيع التفاهم ؟

— كلا .. لقد قلت عني اني بخيل وانى لص وان ابني تكرهه ابنتك لانه يحوم حول منزلها ككلب يبحث عن قطعة عظم ..

— انا لم اقل هذا

— بل قلت ..

— لقد اخبرنى عمى انك قلت عني انى لص انا الآخر وان ابنى تتعمد الجلوس في مكان تشرف عليه نافذة ابنك .

وهز الرجلان رأسيهما اذ فهما ان

للرجل العجوز مزاجا هو أن يخلق بين أقاربه جوا من سوء التفاهم .. واغاظة فيه تصافح الغريمان وكان صدر وليم قد ضاق به فذهب الى ناحية منه وقال

— ايها الرجل .. اني لا اقبلك بعد اليوم فى منزلى

— ولم ؟

— لانك اصبحت فقيرا ..

— كلا .. انى لم ازل محتفظا بثرائي

— كيف ! ، الم يفلس بنك رود يسبا؟

— ومالي وبه .. انى احتفظ بمالي ملفوفا حول جسدى وهذا هو السبب في اني ابدو اضخم الجثة بعض الشيء

— ولماذا اذا كنت تبكى عندما علمت بافلاس هذا البنك ؟

— لان ابنك لن يتزوج بمن اعددتها له .. لقد كنت ابكى تلك الفتاة التى اضاع والدها ثروته .. ايها المجنونان .. لقد تصافحتما فهل لم يحن وقت تقربا فيه ما بين هذين الشابين ..

وضحك العم العجوز بينما تقدم كورنيليوس من هيسى مادا يده .. وتضاغطت الايدي وقد سرت حمرة الخجل فى الوجوه والتفت الوالدان الي بعضهما وعلى فم كل منهما ابتسامة عريضة لحلول الوئام بين أفراد هذه الاسرة ..

كارل آنـــا

تـابع المنشور علي صفحه ١٨

رغم ذلك . وتؤكد له أنها لايمكنها الحياة الا معه ، وتؤنبه على احتفاظه بتلك الرسالة فقد كان واجباً عليه أن يحرقها . وتحنو على كارل فتناديه المرة الأولى باسمه الصحيح، بعد ان تعلم بان ريشار علي قيد الحياة وأن عودته محتملة

ويخرج الجميع ويدخل ريشار بعـــد قليل فى ثياب رثة وهو يعرج لمرض فى ساقه وقـــد طالت لحيته وتغـيرت ملامح وجهه ويتحرك فى الغرفة كما يتحرك رب البيت .ثم تعود (آنا) فتفزع لرؤيتـه ويسألها عما اذا كانت لم تتحقق من معرفته فتجيبه بانها لو رأته فى الطريق لما امكنهـا معرفته ويتبادل الاثنان بضع كلمات عاديه ثم تسرع آنا بالخروج وهى تعدو فيتبعها ريشار بنظراته ثم يضحك وهو لايعـلم شيئا عما حدث ويدخل كارل فيسرع ريشار الى تحيته وهو دهش لوجوده في بيته ويذكره بانه مدين له بحياته ويعرض لذكر ايام الزمالة في السجن الروسى وتشعر من خلال حديث ريشار انه يكن لكارل عواطف الصداقة الوفية ويطلب اليه ان يخلع معطفه ورداءه الخارجى باعتبار انه ينزل عليه ضيفا فى بيته ويعمد كارل الي اطاعته ويذكر ريشـار لـكارل انه سعيد بالعودة الي لقاء زوجته (آنا) وانه قد احضر لها قطعة من الحلوي التى تحبها لكى يهديها لها وانه قد احتفظ بهذه الحلوي مدة طويلة

وتقبل (آنا) بعد قليل وقـــد تناثر شعرها علي جبينها وأخذت نظراتها تتجه الى الافق البعيد وكأنها لاتنظر الى شيء ثم تقول.

— أين هو؟

ثم لاتلبث ان تتقدم الى كارل وتسقط بين ذراعيه، ويذعر ريشار لدى رؤيته ذلك ولكنه لايتبـين حتى الآن حقيقة ماحدث ويتساءل

— ماهذا ؟هل انت مريضه ؟!

فيجيبه كارل.

— يجب ان نترك آنا تذهب الي حيث تشاء

ولا يلبث كارل ان يصارحه بالحقيقة فيقول له عندما يراه معتزما التقدم اليها

— ان « آنا »هي زوجتى

فيسأله ريشار

— ماذا تقول زوجتك انت؟

— يجب أن أشرح لك كل شيء. انها مسألة حياة او أموت

ويتبين ريشار حقيقة الموقف ويعلم ان (آنا) حامل وتظهر عليه الرغبة فى الثأر فيتقدم الى احدى الالات الحادة الموضوعـــة فى الغرفة ويتجه الي كارل الذي يبدو عليـــه انه لايرغب فى المقاومة وتلقى « آنا » بنفسها على ريشار وهى تقول

— اذا فانا أيضا ..أنا أولاً ماعليـك الان تقتلنى لاأستطيع بعد أن احيا الامعه ومع ذلك ..فهذا ماحدث ياريشار. هــذا ماحدث.

ويسألها ريشار عما اذا كانت تحب كارل فتبكى وتقول

— ريشار

ولكنه يلح فى معرفة ما يطلب فتذكر له انها أحبته هو ولكنها الان لا تستطيع الحياة الا مع كارل وكأن ريشار يخضـــع لتلك الرغبة القوية التى تسيطر عليها فيسمح لها بأن تجمع بعض ثيابها الضرورية وتضعها فى احدى الحقائب بمساعدة كارل بينما يجيل ريشار بصره في أثناء ذلك من جهة الى أخرى كالو كان وحشا يهدده الموت؟

وتدخل مارى اذ ذاك فتسال آنا

— الى اين انت ذاهبة

فتجيبها فى لهجة تشف عن أنانية العاشقة المحبة الولهي

— هذا امر لاأهمية له

— الديك نقود ؟

— هذه أيضا لاأهمية لها

ويرتدى كارل معطفه ويحمل الحقيبة وعندما تصل « آنا »الى الباب تبحث عن كلمة وداع طيبة توجهها الى ريشار فلا تجد الاقولها

— ريشار

فيرفع ريشار رأسه ويقول

— حسنا حسنا!

وتتجه مارى معها الى الخارج فتقول لها (انا) فى توسل

— ابق هنا!

ويخرج كارل وآنا وتغلق مارى الباب خلفها وتعود الي المائدة التى جلس بجانبها ريشار وتلمح الحلوى التى كان قد أعدهـا لآنا وعندئذ يشير ريشار الى مارى ان تأخذ الحلوي وهو يقول

— انها حلوي

بينما يهبط الستار على ذلك الموقف المحزن الصامت

ضحك

للقصصي الامريكي وليم سارويان

وليم سارويان كاتب ظهر في عالم الأدب منذ بضعة أعوام وفاز سريعا بمركز رفيع بين كتاب القصة . ولقد كان أول ظهوره ليس عن طريق قصة طويلة كمعظم كتاب القصص بل عن طريق قصة قصيرة . ولقد شبهه كثير من النقاد بالكاتب الفرنسي الخالد جان جاك روسو. وقد ترجمت مؤلفاته الشهيرة الى عدة لغات عالمية .

ولد وليم سارويان في الولايات المتحدة ولكنه من أصل أرمني. وهو الآن لم يتعد السادسة والعشرين من عمره . ولقد كان والده كاتبا وقصصيا وقصص سارويان تمتاز بقوتها وبراعتها في وصف العواطف الانسانية

* * *

— أتريدين أن أضحك ؟

وأحس الفتى فجأة أنه قد انعزل عن جميع الناس وهو واقف في قاعة الدرس يفكر في زملائه الآخرين الذين عادوا إلى بيوتهم الممتدة على طريق (سورتان باسيفيك) وهم على وشك الضحك وتسلية نفوسهم بينما قد جعلته هذه الفكرة السخيفة التي أمرته بتنفيذها مس ويسبيج كاحد المرضى

— نعم

أجابت مس ويسبيج وشفتاها مقفلتان . تنتابها حالة عصبية . وقد غمرت عينيها حمرة كبيرة

— ولكني لا أرغب في الضحك

كان كل شيء يبدو غريبا ! كان العالم والاشياء جميعا أمورا غريبة في عينيه .

— أضحك !

قالتها الفتاة وقد اشتدت لهجتها في هذه المرة وزاد عنفها واضطربت حركاتها وخصوصا حركات يديها . أما هو فقد برد جسمه وساد الاضطراب في كل كيانه

— ولكن لماذا اضحك ؟

لم ير الانسان كثيراً من الاشياء لا يعرف تفسيرها . وكان كل شيء حوله قبيحا لاطعم له . حتى العقل قد ظهر امامه لا قيمة له كانه في سجن . ياللسخافة

— لكني أعاقبك . لقد ضحكت أثناء الدرس آه ! و لآن ستضحك بمفردك مدة ساعه كنوع من العقاب . أسرع . لقد فقدت الآن خمس دقائق

كان شيئا يبعث علي الضيق . لم يكن مضحكا مطلقا أن يحجز في المدرسة وأن يضحك بمفرده . كانت الفكرة بلهاء . على أى شيء تريده هي أن يضحك ؟ لا يمكن أن يطلب الانسان من شخص أن يضحك دون سبب يجب أن يحدث شيء هزلي حتى يضحك المرء . ماذا تقصد هي من ذلك ؟

— إنني اعتذر على ضحكتي السابقة

وكانت الوردة الموضوعه في عمودها الزجاجي مائلة كانها خجلى . وأحس الفتي أن المسألة جد لاهزل . كان يشعر حقا بالحسرة والندم . بالندم من أجلها لا من اجل نفسه . كانت شابة وكانت ضابطة المدرسة وكانت دائما حزينة . ميالة الى العزلة . لايفهم حقيقة مايقلبها أحد . كانت علي هذه الحال كل يوم . وكان هذا يدفعه علي الضحك . كان منظرها في نظره مضحكا . وكانت في ذلك اليوم قد قالت شيئا أضحكه كما أضحكته أيضا طريقة القائها . لم يكن لديه رغبة في الضحك . ولكن الضحك أتى اليه فجأة ورفعت هي عينيها . ونظر هو بدوره نحوها وكانت النتيجة أن ثار غضبها وملأ الحقد عينيها وقالت « ستبقى محجوزا » . لا انه لم يكن لديه رغبة في الضحك . لقد ضحك ببساطة وسيندم ويشعر بوخز الضمير ولابد أنها ستفهم حقيقة الامر عندما يعتذر اليها

— انك تفقد وقتك . اضحك !

وادارت الفتاة ظهرها اليه تمسح كلمات على السبورة « افريقيا — القاهرة — الاهرامات — النيل » ولكنها كانت دائمة الغضب مديرة ظهرها اليه . كانت تملأ قاعة الدرس ساخطة . غاضبة كان ألم الاثنين متعادلا . لماذا؟ كان هو يشعر بالحنين والحب لها منذ اليوم الاول الذي دخلت فيه المدرسة ولقد شعر منذ اليوم الاول الذى دخلت فيه المدرسه . ولقد شعر منذ رآها بغرابة خلقها وعزلتها . ولكن لم اذن ضحك لم هو الذي اغضبها اذ لم تحدث الاشياء علي عكس ما ينتظر ؟ لم وهو الذى منذ اللحظة الاولي أراد أن يكون هو صديقا لها ؟

— اني لا أرغب في الضحك .

كانت أمارات التحدى بادية في صوته وكذلك كانت العبرات تخنقه . عبرات الاحساس بالالم والخجل . لم يكن يريد أن يفعل شيئا يؤلمها . لم لا تريد هي أن تفهم نيته ؟ وابتدأ هو يكره سخافته وغباوته وابتدأ يقول لنفسه « لا . سوف لاأضحك انها تستطيع أن تدعو مستر كاسويل . وتستطيع أن تضربني بالكرباج . ولكنها سوف لا ترغمني على الضحك وعلى كل الضحك . وعلى كل حال فقد خدعت نفسي فقد كنت أريد أن أبكي. لا يمكن أن أضحك

وهل يقبل أن يجلد ؟ على أنه سوف لا يتألم الا بضع لحظات . ثم يعود الي ما كان عليه . سيقبل كل ذلك ولا يخضع لما تريده عليه وهو أن يضحك .

— أضحك . أرجوك

— وكانت هذه الذلة منها . هذه النبرة التى لاتحمل معني الامر ولكن معني التوسل والرجاء مؤثرة عليه . أي لذة يحس بها عندما تسمعه يضحك ؟ وقرر أخيرا أن يضحك . سيضحك . ولكن ليس لنفسه ولكن من أجلها هى. حتى ولو مرض بسبب ذلك سيضحك .

كان يريد أن يعرف الحقيقة . يريد أن يعرف الحقيقة . يريد أن يعرف ما سيحدث انها لم « ترغمه » على الضحك . بل طلبت منه أن يضحك . بل « توسلت » اليه أن يضحك . لم يكن يعرف السبب ولكنه يريد أن يعرفه . وفكر الفتى « آه لو استطعت أن اتذكر حكاية مضحكة وأجهد نفسه ليتذكر حكاية مضحكة سمعها ولكنه لم يستطع كان كل شيء يمر بخاطره ويظنه قابلا لان يضحكه لايحقق أمله ! لقد كانت هناك أشياء تضحكه فيما سبق ولكنه لايشعر بانها تبعث الآن فى نفسه اقل ميل الى الضحك ما أقبح ذلك ايضحك دون سبب بارغام نفسه كممثل على قول ها . ها .... ها..

لقد ابتدأ يضحك على كل حال وهو ممتلىء بالخجل والضيق كان يخاف النظر الى عينيها واستمر فى الضحك والحق انه مما يبعث الى الحيرة والدهشة أنه يطلب منه شخص ان يضحك مرة ساعة كاملة لغير سبب من الاسباب بيد انه سيضحك حتى النهاية سيحاول على الاقل ان يفعل ذلك لم يكن هناك الا شيء واحد مضحك هو صوته . صوت ضحكه الكاذب المفتعل لذا بعد لحظة أصبح هذا الصوت نفسه باعثا علي الضحك واستمر يضحك وأحس بالراحة النفسية وأصبح يضحك بحرية وانطلاق من كل قلبه وطار الخجل الذى كان مستحوذا عليه لان ضحكه لم يكن مصطنعا بل حقيقيا وأصبحت قاعة الدرس ممتلئة بضحكه وأصبح كل شيء علي مايريم ولكن لم يكن قد فات اكثر من دقيقتين

وفكر الفتى دون عناء وأشياء سارة فى أناس يسيرون فى الشارع وأشكالهم تبعث على الضحك وأحاديثهم كلها كذب كان ذلك حقا مضحكا وفكر راعي الكنيسه ذى الوجه المفعم رياء حين يقول يا الهى حقق ارادتك وفكر فى كل الناس الذين يتظاهرون بالصلاة وفى الاخرين وهم فى عرباتهم الفخمة كاديلاك او (باكار) يسيرون بأقصى سرعة فى الطرقات وفكر في الفرق الموسيقية الريفية وفى الاولاد الذين يجرون وراء الفتيات بسبب الحر وفى عربات الترام التى تسير فى الشوارع وليس فيها غير واحد أو اثنين من الركاب كان كل ذلك مضحكا .وفكر ايضا فى تلك العربات التى تجوب الشوارع وبها سيدة ورجل ذو شوارب ضخمة وضحك وضحك بقوة شديدة حتى أصبح وجهه محمرا وغمرته السعادة فجأة ونظر الى مسز يسيج ولكنه سرعان مارأى الدموع فى عينيها .. ياللاسهاء انه لم يضحك على كل اولئك المجانين الذين يوجدون على الارض على كل الاشياء البلهاء التافهة التى يشاهدها الانسان كل يوم كان يضحك علي مهزلة البشرية كان منظر بكائها مضنيا لقلبه لقد كان يريد دائما ان يفعل مايرضيها ولكن الذى فعله قد اتى بنتيجة عكسية لقد ضحك من أجل ارضائها ولكن هاهو يرى الدموع تغمر وجنتيها. ويرى الهم يفتك بها . واستمر الفتى فى الضحك بسبب سخطها وبسبب هذا الفشل الذى اصابه كان يضحك بسبب أشياء كثيرة حساسة تلك الاشياء التي تبكي النفوس الساذجة ضحك من أجل الكلاب الضالة . من اجل الخيول التى تعثر أثناء سيرها . والتى يضربها سائقوها دون انقطاع . من أجل الذين يخجلون من كل شيء الذين يؤلمهم كثيرا من هم أقسي منهم وأعظمهم وأعظم وقاحة . من اجل العصافير التى يراها المرء ميتة علي جوانب الطريق وابتدأ السخط يملأ قلبه وابتدأ هذا السخط يحول ضحكه الى دموع كانت تملأ عينيه كان الاثنان يقفان وحدهما فى قاعة الدرس . الاثنان يغمرهما الهم كشقيق وشقيقته . علي سيمائهما الطهر والبراءة كل منهم يريد أن يعرف ما فى قلب الآخر . ولكنه رغم ذلك واقف بصيرا

وحاولت مس ويسيج ان تخنق شهقة وكانت تلك هى النكبة الكبرى فقد ابتدأ هو يبكى دون انقطاع كطفل صغير جدا كانه قد وصل الى معرفة شيء معين كان ذراعاه يغطيان وجهه . وكان صدره يرتفع وينخفض بشدة وسرعة من أثر البكاء وشعر أن الموت أحب اليه من الحياة

لم يعرف كم من الوقت بكى ولكنه أحس ان كل شيء قد هدأ .ضحكه وبكاؤه وأن قاعه الدرس قد هدأت تماما . ولم يستطيع ان يرفع رأسه وينظر الى مس ويسيج

— بن ! ..

كان صوتها هادئا . عميقا . كيف يستطع ان ينظر اليها

— بن .!..

ورفع الفتى رأسه. كانت عيناه لاتبكيان بعد . وكان وجهه قد أصبح أكثر انشراحا واكثر بهجه من أى وقت آخر

— أمسح عينيك . هل لديك منديل؟

— نعم

ومسح الفتى عينيه . لقد حدث مالم يكن فى الحسبان .

— كم سنه لديك يابن ؟

— اثنا عشر عاما .

— ماذا تريد ان تكون في المستقبل ؟

ريد ان أقول ..

— لا أعرف

— ماذا يشتغل أبوك ؟

— خياط

— هل تحب المدرسه ؟

— أظن ذلك

— هل لك أخوة ، وأخوات ؟

— ثلاث أخوة . وأختان

— هل تريد احيانا ان تسافر . أن ترى مدنا اخري ؟

كانت طريقة غريبه منها ان تحادثه هكذا كما تحادث رجلا كبيرا وأن تتدخل فى أسراره بهذا الشكل .

أجاب الفتى

— نعم

— أين تريد ؟

— لا أعرف . نيويورك دون شك أو ربما وطنى .

— وطنك ؟

— ايطاليا فهى وطن والدى

— أوه !

كان يحس برغبه فى سؤالها عن نفسها . أن يسألها من أين . وإلى أين تذهب كان يريد أن يفعل كما لو كان أكبر سنا مما هو عليه ولكنه كان يخاف . وذهبت الفتاة إلى علاقة الملابس وأحضرت قبعتها ومعطفها

— سوف لا أكون هنا غدا وستأتى مكاني مس شورب. أما أنا فسوف أترككم

وأحس الفتى بالحسرة الشديدة ولكنه لم يجد شيئاً يقوله وربطت الفتاة الحزام حول خصرها ووضعت القبعة على رأسها وهي تضحك . ياإلهى أى عالم هذا لقد أضحكته أولا . ثم أبكته . والآن تلهيه هكذا . لم ترحل ؟ الى اين تذهب ؟ هل سوف لا يراها مطلقا ؟

— الآن تستطيع أن تخرج يابنى

وبقى الفتى جالسا ناظرا إليها ، غير راغب فى الخروج مطلقا . كان يريد أن يبقى بجانبها وينظر إليها . بيد أنه كان من اللازم الخروج . لذا أخذ قبعته وذهب نحو الباب حزينا كئيبا ثم استدار ليراها لآخر مرة

— إلى اللقاء مس ويسيج

— إلى اللقاء يابنى .

وجرى الفتى الى فناء المدرسه وكانت الضابطه تتبعه بعينيها . كان لا يعرف بماذا يفكر ولكنه كان يحس أن قلبه حزين ولم يكن يجرؤ أن يلتفت ليراها ان كانت تنظر اليه أم لا . كان يقول لنفسه « ربما لو أسرعت الخطى لاستطعت أن ألحق برفاقي لاري قطار البضاعه » وعلى كل فانه لم يكن هناك شخص ليشك فى شيء . سوف لا يعرف أحد ما حدث . كيف ضحك وكيف بكى

وجري الفتي طول الطريق حتى وصل إلى طريق (سوثارن باسيفيك) ولكن كل رفاقه كانوا قد رحلوا منذ برهة قريبة . وكان القطار قد مر . وعندئذ جلس تحت شجرة وارفة الظلال . وقد بدى له العالم كئيبا . باعثا على اليأس وابتدأ يبكى .

على سبيل التفكير تعيد الفرقة القومية نشر هذا الاعلان

مباراة لتنشيط التأليف المسرحي

رغبة في تنشيط التأليف المسرحي وتحقيقاً لما توخاه المرحوم عليوه بك بهبته المرصدة لهذا الغرض مبلغ هذه الهبة قد تفضلت وزارة المعارف وحولته الي الفرقة القومية المصرية — قررت لجنة ترقية المسرح المصري احداث مباراة أولى بين الادباء والكتاب المصريين في تأليف قصص تمثيلية يحرز اصحاب القصص الفائزة فيها جوائز مالية سيأتي بيانها

شروط المباراة

١ — أن تكون القصة مؤلفة تأليفاً محضاً

٢ — أن يكون موضوعها مصرياً أو شرقياً لافرق بين تاريخى أو مخيل

٣ — أن يكون للقصة مغزى مهذب للطباع مرق للاخلاق

٤ — ان تكون بلغة عربية فصيحة سهلة

٥ — أن يراعى فى الرواية مدى الوقت الذي يقتضيه التمثيل بحيث لايقل عن ساعتين ولا يجاوز ساعتين ونصف ساعه

٦ — أن تكون القصة مما لم يسبق طبعه او تمثيله

٧ — لا يجوز للمؤلف ان يقدم اكثر من رواية واحدة

٨ — ان يرسل منها على الاقل اربع نسخ واضحة الخط ويكون الارسال باسم لجنة التحكيم فى القصص التمثيلية بادارة الفرقة القومية المصرية شارع عماد الدين رقم ١٤٠

لجنة التحكيم

تؤلف من أعضاء القراءة للفرقة القومية المصرية وهم حضرات الدكتور طه حسين بك والشيخ مصطفى عبد الرازق بك والشيخ عبد العزيز البشرى والاستاذ احمد أمين ومدير الفرقة المصرية

الجوائز

الجوائز النقدية التى يمنحها أصحاب القصص الفائزة ثلاث درجات

جائزة الدرجة الاولي ومقدارها مائتا جنية مصري

جائزة الدرجة الثانية ومقدارها مائة جنيه مصري

جائزة الدرجة الثالثة ومقدارها خمسون جنيها مصريا

ولا تعطي الجوائز الا بحسب الاستحقاق الفني وللجنة ان تلغي الجوائز اذا لم تجد ما يستحقها وآخر موعد لتقديم القصص هو يوم ٣١ مايو سنة ١٩٣٧ ويصدر حكم اللجنة فى القصص التى تمنح الجوائز بعد ٤٥ يوما من التاريخ الآنف ذكره والقصص التى تمنح تصبح ملكا للفرقة القومية المصرية

مدير الفرقة القومية خليل مطران

المـــــــظلوم

على مسرح برنتانيا

اقتباس حسن البارودى تمثيل واخراج يوسف وهبي

لناقد الجامعة الفنى

اقتبس الممثل حسن البارودى مسرحية «المظلوم» من مسرحية «الشرك» التى سبق ان أخرجتها فرقة يوسف على مسرح رمسيس القادم وأهم مالفت نظرنا فى هذه المسرحية هو حسن الاقتباس الذى أدي الي نجاح المسرحية باعتبارها ممصرة

في حفلة يقيمها خالد بك مدير احدي «الاستديوهات» يتعرف أمين افندى مهندس الصوت الذي عاد من ألمانيا بأسرة خالد ولم يكن يشغل أمين في الحياة سوى انه يريد أن يعرف حقيقة مولده فقد نشأ لا يعرف له أبا او أما فيثور على المجتمع القاسي الذي يعتقد أنه احدي ضحاياه ولكنه كان يجد من عطف محي بك الذى يعرف حقيقة مولده سلوى وعزاء لنفسه

ويظهر من الفصل الاول ان امين انما هو أبن مفيدة زوجة خالد بك وانه وجد في الحياة على اثر زلة اقدمت عليها مفيدة ولكن امين كان يجهل كل هذا ويصمم على العودة الي ألمانيا لولا مفاجأة خالد بك له بأنه يريد توظيفه مديرا بقسم الصوت في الاستديو فقبل امين

حتى إذا ما كان الفصل الثاني وجدنا امين يدير عمله في الاستديو ثم يظهر سوء تفاهم كبير بين العمال وخالد فيحاول أمين أن يقنعه بضرورة ايقاف العمل ولكن دون جدوى ويصر خالد على خضوع العمال له ويذهب لاقناعهم بذلك

وتتقدم كريمة خالد بك فتفاجىء امين وتخبره بأن والديها اختارا لها الزوج الذى لاتريده وتطلب منه ان يفاتح والدتها ويقوم أمين بوصيتها ولكن الام تذعر اذ تجد ابنها يمد يده طالبا يد اخته وتحاول اقناعه بالعدول فيظن انها ترفض لأنه لا يعرف له ابا أو أما فيثور عليها واخيرا تخبره ان المانع



يوسف وهبي

الحقيقي أنه من العار أن يتزوج موظف عندهم بابنتهم فيستاء من تلك المعاملة وينضم للعمال المصريين الثائرين

ويظهر خالد بك فى الفصل الثالث وعلامات الحزن والكآبة بادية عليه للخسائر المتوالية التى نتجت من اضراب العمال ويفاجؤه امين كمندوب عنهم بمطالبهم وخالد يأبى ان يخضع له وتدور بينهما محاورة قوية يهجم فى اثنائها خالد محاولا اغتيال امين فتدخل عليه مفيدة مستغيثة لانها امه وهو ابنها وتواجه زوجها بالحقيقة المرة

وبعد برهة يدق جرس التليفون ويعلم خالد بأن العمال اشعلوا النيران في الاستديو فيطرد امين وامه ويظهر لنا في الفصل الرابع امين في منزله . وقد نام من اثر ما حدث له بملابسه فيوقظه محي بك وبعد مناقشة قصيرة تدخل عليه امه فيضمها امين الي صدره طويلا .. وتشاهد الابنة ذلك المنظر فتتراجع قليلا وتدخل بعد ان يطلب مأمور القسم مقابلة امين فيذهب لمقابلته وبعد حوار بين البنت التى تعتقد ان امها عشيقة امين يدخل عليهما الاب ويسخر بموقف زوجته خصوصا بعد ان تخبره ابنته ان والدتها قبلت زواجها من امين

وبينما هما على هذه الحال إذ يدخل عليها محي بك يرجوه ان يتلافي الامر خوفاً من الفضيحة وانهيار اسرته وان يأمر البوليس بترك امين وهنا موقف مؤلم .. امين في يده الاغلال وامه تموت اسي واسفا . واخته التى عرفت حقيقة امره. ولكن في يد خالد بك انقاذه وخصوصاً بعد ان عرض عليه محي بك المال الذى يعوض خسائره واخيراً يبكي الرجل القاسى ويقبل .. فيطلق سراح امين ويعرض عليه ان يكون مديراً للاستديو الجديد الذى سيبنى فيقبل وهو فرح مسرور ويبدأ الجميع حياة جديدة ..

والمسرحية كما ذكرنا جميلة الاقتباس بل هي احسن المسرحيات المقتبسة التى ظهرت هذا العام

الاخراج

واذا نظرنا الي اخراج هذه المسرحية العصرية أجمالا وجدنا انه لاباس به وان يوسف وفق فيه توفيقا كبيرا

الاضاءة

عادية . وفق فيها إلا انه فى المنظر الرابع اثناء ازاحة محي للستار لتدخل الشمس منه وجدنا ان الاضاءة ضعفت كثيرا جدا إذ اضيئت جميع « القوة الكهربائية» الموجودة في المسرح واستعملت «البروجكتيرات»

وكان ذلك ظاهرا بشكل واضح

الديكور

مناظر كانت في منتهى الجمال وخصوصا منظر الحديقة وحجرة الاستديو

الميزانسين

الحركة المسرحية كانت لا بأس بها

الملابس والمكياج

كان المكياج متقنا وكذلك كانت الملابس اذ كان يرتدي كل منهم الحلة المناسبة بالنسبة للوقت او العمل او السهرة .

الادارة المسرحية

: وبذل المنظم حسين تعاريت مجهوداً لا بأس به وهناك اشياء صغيرة لا نحب ان نؤاخذه عليها

التمثيل :

كان التمثيل قويا الى حد بعيد ولست بحاجة الى التحدث عن الممثل الكبير يوسف وهبي فقد ارتفع بدوره الى القمة كذلك الانسة امينة رزق التي استطاعت ان تؤدي دورها بنجاح كبير وليس ذلك بغريب على امينة الممثلة التي لم تخلق الا للمسرح .. تهنئتي الخالصة اما عبد العزيز خليل فى دور خالد وهو دور مكروه وكثيرما اجاد عبد العزيز كممثل قديم له ماض مثل تلك الادوار بنجاح تام الا ان هذا الدور لم يكن دوره بالرغم من انه بذل مجهودا كبيرا

ولقد ادى عبد المجيد شكرى دوره بكل امانة واخلاص وذلك ليس بكثير على ممثل نابه كعبد المجيد

اما السيدة علوية جميل في دور «الام» فكانت ناجحة الى حد بعيد استطاعت ان تصور الشخصية التى تلعبها على حقيقتها

كذلك بذلت كل من رفيعة البارودي وزوزو نبيل ولطيفة امين مجهودا يشكرن عليه .

اما ابو العلا على فى دور (صابر) المصور وقد كان فاهما دوره تمام الفهم .. نال قسطا كبيرا من النجاح

ولعب فاخر محمد دور «صحفى» من الصنف الخال من الاغراض وقد كان رزن الالقاء يجيد التعبير عما يقول

اما البارودي فى دور (السكران) فلا بأس به كذلك محمد ابراهيم في دور (رئيس العمال)

ابراهيم ابو العينين

اخبار مسرحية

القسم الثانى لموسم الفرقة القوميه

طبقا لما أشرنا اليه في عدد مضي تبدأ الفرقة القوميه القسم الثاني من الموسم الثاني في يوم ١٧ ابريل وينتهى يوم ١٥ مايو وستمثل فى اول يوم مسرحية الفاكهة المحرمة لحساب ملجأ الاقباط

ثم تبدأ الفرقة في تمثيل مسرحية اليتيمة للاديب سعيد يوسف من ١٨ الى ٢١ ثم تذيع في اليوم التالى مسرحية (السيد) ثم تعيد تمثيل اليتيمة ثلاثة ايام ابتداء من ٢٤ الى ٢٦

انتهاء الموسم الثاني

كما انه تقرر ان ينتهي عمل الفرقة من ٢٠ مايو

تم تبدأ الفرقة بأعطاء بعض الاجازات للممثلين والممثلات استعدادا لموسمها الثالث

تأجيل اجتماع لجنة ترقية التمثيل

تأجل اجتماع لجنة ترقية التمثيل العربى نظرا لغياب سعادة الدكتور احمد ماهر وستجتمع اللجنة عقب عودة سعادته من مؤتمر مونترو

اسناد دور (بمبه) لزوزو نبيل

اسند يوسف وهبي دور «بمبه» فى مسرحية اولاد الفقراء الي الممثلة الناشئة زوزو نبيل وقد نجحت فى دورها نجاحا عظيما جعلت مدير الفرقة يقدم لها خالص تهنئته

مرض

فوجئت الممثلة علويه جميل بمرض شديد منعها عن الاستمرار فى تمثيل دورها فى مسرحية (المظلوم) ليلة الاحد الماضى

حفلة المرشدات

تقيم جماعة المرشدات تحت رياسة المربية الكبيرة المارشاله السيده منيرة صبرى رئيسة الجمعية حفلاتها الثانوية على مسرح الاوبرا الملكية يومى ٢٩و٣٠ حيث تمثل المرشدات مسرحية «فى سبيل الحقيقة»

حفلة المدرسة الخديوية

أقامت المدرسة الخديوية حفلتها يوم الخميس الماضي حيث مثل الطلبة مشاهد من «مجنون ليلي» و «مصرع كليوباترا» من إخرج الاديب احمد افندي البدوى مدرب التمثيل بالمدرسة المذكورة

وقد نال الطلبة قسطا وافرا من النجاح وقام بعمل المكياج ابراهيم افندى السيد ما كيير الفرقة القومية فأدى عمله على اتم وجه .

طالب بالمعهد لم ير يوسف وهبي

تقدم ليلة الاحد الماضى احد طلبة المعهد من المعروفين في الوسط المسرحي الي الاستاذ يوسف وهبي يطلب منه (بون) لزميل له يرغب فى مشاهدة مسرحية (المظلوم) وصارحه وهو يطلب منه ذلك أن زميله المذكور لم تسبق له مشاهدة يوسف وهبي طول حياته سواء على المسرح او فى غير المسرح وقد صرح له « بمشاهدته»!

أوجين زامياتين

لمحة عن حياته وفنه بمناسبة وفاته

لاشك ان محبى الادب الروسى وما امتاز به من خصائص لاتتوفر فى غيره من الاداب العالمية سيحسون بالالم لوفاة الكاتب الروسى العظيم والقصصي العالمى أوجين زامياتين . فقد غادر زامياتين هذا العالم فى العاشر من شهر مارس الفائت ولم يتعد بعد الثالثة والخمسين من عمره

ولقد كان من حظ زامياتين انه فاز بثقافتين . ثقافة ادبية وثقافة علميه . ولننقل للقارىء بضع فقرات من ترجمته لنفسه التى كتبها عام ١٩٢٠

(فى وسط الخريطة الروسية توجد دائرة صغيرة هى بلدة لو بيديان وهى نفس البلدة التى تكلم عنها تولوستوي وتور جنيف . فى لو بيديان ولدت عام ١٨٨٤ ولقد نشأت تحت انغام البيانو اذ كانت امى موسيقية جيدة وفى الرابع من عمرى كنت اعرف القراءة بصعوبة اما طفولتى فقد قضيتها تقريبا دون اصدقاء . وكان اصدقائي الوحيدين هى كتبي ولقد اتممت دراستى الثانوية فى مدرسة فورونيج عام ١٩٠٢ وفزت بمدالية بيد ان هذه المدالية سرعان مارهنتها فى سان بترسبورج وبعد تعليمي الثانوي دخلت المعهد الهندسى وتخصصت بأن دخلت كلية (البنايات البحريه) وكنت أقضى الشتاء فى بترسبورج والصيف فى التمرين فى المصانع وعلى اعمال الملاحة وعندما قامت ثورة بوتمكين كنت في اودسا وكنت في هلسنجفور عندما هبت ثورة سفيبورج وبعد ذلك يصف زامياتين حياته كطالب ثورى فيحدثنا عن دوائر العمال وعن الحب وعن المظاهرات والاجتماعات فى الجامعه من ذلك يقول (لقد كنت بلشفيكيا فى ذلك الوقت اما الآن فلا) ولقد كان طبيعيا ان يكون السجن من نصيب زامياتين كأمثاله ممن عرضوا أنفسهم لنار السياسة في عهد الحكم القيصري ولكن زامياتين الذي سجن فى حكم القيصر بين ١٩٠٥ و١٩٠٦ بسبب افكاره سجن ايضا عام ١٩٢٢ في عهد البلاشفه الذين ضحى فى شبابه لكى يتحقق حكمهم فى روسيا وهنا يقول زامياتين

(فى كلتا المرتين سجنت فى شارع شبالرناى وفى كلتا المرتين سجنت فى مكان واحد بحكم المصادفات العجيبه واخيرا يقول لنا زامياتين انه فى اوائل عام ١٩١٦ سافر الى انجلترا لاعداد العدة مع غيره لتحقيق حلم الروس الاحرار في تحطيم حكم القياصرة

وفى ترجمة زامياتين لنفسه تراه لايشير الى حياته الادبية بشيء ولاندرى السبب في ذلك لكن الواقع ان زامياتين أبتدأ يحس به جمهور القراء ككاتب للقصص القصيرة قبل الثورة الروسية ببضع سنين ومما كان يميز فنه عند دخوله ميدان الكتابة اسلوبه التجديدى وكانت أول مجموعة قصص قصيرة نشرها زامياتين تسمى (قصص الحى) وهى تعتبر صورا ناطقه لحياة الريف الروسيه ثم نشر زامياتين بعد ذلك قصة طويلة بعنوان «الي نهاية العالم» صادرتها الحكومه القيصريه لانها رأت فيها أكثر مما يريد من الكتاب ان يكتبوه

وبعد الثورة أصبح زامياتين الذى كان يعتبره النقاد الروس من بين كتاب الجيل الجديد الواقعيين . أصبح أحد أئمة الجماعة الأدبية المسماة (اخوان سيرابيون) ولقد ذكر الناقد مارك سلونيم فى كتابه (مختارات من الادب السوفيتى) أن اعضاء هذه الجماعة الادبية كانو يمتون الى جماعات سياسية مختلفة . قال (كان فيها شيوعيون واشترا كيون ومستقلون ولكنهم جميعا كانوا مخلصين البرنامج هذه الجماعة . ولقد كانت جماعة (اخوان سيرابيون) تطالب بحقوق الشاعر فى الحرية التامة والاستقلال فى فنه .) ولقد كان زامياتين فرديا ثائرا على كل تضييق . عدوا لكل خضوع لتقاليد ثابتة . أو الانضمام الى هيأة انضماما دائما ولقد كان ذلك سببا في أن يعانى زامياتين كثيرا في ذلك الجو الادبى الذى خلقته الثورة الروسيه وهو ان يكون الادب قاصرا على وصف العمل والعمال فى بلد كلها عمال ولقد كانت كثير من كتاباته تقابل بالارتياب وعدم الاطمئنان من جهة الرقابة الثورية الروسية مما جعله يفكر فى طبع قصة غريبة اسمها «نحن الآخرون» خارج روسيا وهى تصف بدعابة المدينة الجديدة حيث ينفذ الرجال المساقون وليس لهم نفوس ولا آراء اوامر الحكام . ورغم أن اسم زامياتين قيد فى السجل الاسود لكتاب الثوريين الا أنه لم يطرد خارج روسيا على أن بقاءه فى روسيا أصبح صعبا ولذا انتهز فرصة رحلته التى قام بها الى اوربا كي يعالج صحته المعتلة ليبقى خارج بلاده

ولقد عالج زامياتين القصة المسرحية أيضاً وأشهر هذه القصص «البرغوث» التي فازت بنجاح كبير في روسيا . وفن زامياتين الرائع ونبوغه الذى اعترف به النقاد جميعا يبدو فى أسلوبه ونثره اكثر مما يبدو فى شعره

أنت فاهم .. وأنا فاهم !

السيدة د . س – المنصورة

رسالتك ياسيدتي من الرسائل القليلة التي أعتز بها بين رسائل هذا الباب . بل انني لا اخدعك اذا قلت لك انني اعتزمت أن احتفظ بها بين عدد آخر من رسائل اصدقاء « انت فاهم وانا فاهم » فقد وقفت وقفة طويلة عند قولك

« أن الذاكرة لتعود بي الى عام ١٩٣٠ عندما تعرفت به بنصيبي . بالرجل الذي ظننته رجل الحياة . تعرفت به وأنا على اول درجة سلم ربيع حياتي التي لولاه لكانت حياة مشرقة بابتسامة الامل الهنيء . لقد احببته ياسيدي سنوات خمسا . عشت فيها بسحر الحب وروعته . سنوات خمسا انتهت بحبي . انتهت وانتهت معهـا آخر قطرة من دماء شبابي. شبابي الذي تهدم من خيبة الامل أملي الذي فجعت به .. »

كانت – اذن — وقفة طويلة متأملة .

فقد تدفقت رسالتك بعد ذلك تصف مأساتك العجيبة . المأساة التي ابتدأت بالحب وتطورت الى الزواج وانتهت — كما تقولين — « بأن تساقطت من زجاجة حياتي عشرون قطرة » .. مشيرة الى سنك الشاب النضر !

انك تعتقدين انك نكبت نكبة هائلة لانك تزوجت الرجل الذي أحببته وأنا أقدر تماما . أن الفتاة العاشقة تعتقد أن فوزها بان تحمل اسم الرجل الذي تحبه هو اقصي امنية . هو « التتويج » الاروع لاحلام الطفولة .. ولكن ..

والانجليز يقولون ان هناك « لكن » معينة تقف في حلق كل شيء كالعقلة . . و« لكن » لا تكاد الفتاة تبدأ حياة الزوجية وارتداء « بارورات » العرس حتى تنكشف لهـا النواحي الكريهة التي كانت مهارة الرجل المعشوق تخفيها اثناء النزهات المختلسة اما الي جانبه في سيارة تمر في شوارع القاهرة كالسهم الى طريق الهرم او « سكة » السويس وهي تدلف في بطء وتهبط وتخفض رأسها حتى لا يراها احد من اقاربها ومعارفها وأما في ركن مظلم من احدي دور السينما تتكلم فيه عيونها اثناء الظلام وتحكي لمسات الايدي قصص الحب وشعر الهيام..

كل ذلك السحر الذي كانت تسبغه اللحظات المسروقة. سرقة من رقابة الاهل وسطوة التقاليد . وجبروت العرف الدارج تتبخر عن « حقيقة » الرجل بعد الزواج . الرجل الذي قد يكره « لونا » من الالوان التي تحبها هي . وقد يتأفف من سماع قطعة موسيقي تتذوقها هي . وقد يأنف من أن يعود الى المنزل في ساعة تحددها هي ... بل انها قد تذعر عند ماتصدمها « حقيقة » أهله أخت مغرمة ب « التلقيح » وابنة خاله من الريف تلقى الالفاظ كأنها قطع من الحجر الصلد. وعمة توجه النظرات المسمومة الساخرة واخ يتدخل في النظام الذى ارتضته لترتيب أثاث منزلها. او ثوب خادمتها . . وقد تحاول العروس في أول الامر اقناع نفسها بأنها قادرة على التغلب على كل هذه « المناسف » ولكن تجمعها واحتشادها يفرغ صبرها ويثير أعصابها ويحيل حياتها الى جحيم؟

اردت أن اتقدم بكل هذا قبل أن أعلق على رسالتك لان السبب الذى استندت عليه في وصف حياتك بالجحيم ليس سببا وجيها في نظري وأن خالفت في ذلك الكثيرات والكثيرين . انك تثورين لان زوجك ورجلك المعشوق قبل الزواج قد طلب مالك وأنا لا أقرك علي هذا. أنك يندر أن تسمعي من رجل مثل هذا التعبير الصريح فالرجال عادة يتظاهرون بأنه ليس من الرجولة أن يستعين الزوج بمال زوجته والكنني لا أرى ذلك لانني أعتقد أن زواج الحب الذى تعطي فيه الفتاة قلبها وجسدها واسمها الى رجل ما يقضى بل يستتبع الا تتردد الفتاة في أن تهبه مالها أيضا.. لأن مجرد الاعتقاد ان القلب والجسد والاسم الاشياء التى وهبتها الفتاة لرجلها تعتبر في نظرها أقل أهمية من المال يثير دهشتى !

قد تعترض الكثيرات .. « وماذا تفعل الفتاة اذا بدد زوجها مالها ثم هجرها ؟ »

وأنا اؤمن ان هذا الاعتراض يثير سخريتى.. لانك بينما تثيرين اعجابي بوصفك رجلك بأنه « نصيبك » ! وهو تعبير دارج دقيق تظنين أن هذا (النصيب) يمكن أن تنظر اليه الزوجة نظرة عبود باشا او موسيو نوس بك مثلا ! فتحسب حساب الصعود والهبوط ومبلغ (المخاطرة) في

الدفع . وما يعود عليهما من الربح والخسارة! هذه اشياء لا يجب أن تجول بخاطر الزوجة التى احبت ووثقت ووهبت قلبها وجسمها واسمها وسخرت مستقبلها لرجل ما ..

وليبقى بعد ذلك تعبيرك الدقيق .. انه « نصيبك » ياسيدتى

عين . غين جاردن سيتى

ماذا يمكن ان اقول لك . أنك لازلت فى تلك السن التي يصعب مطالبتك بها بالرؤدة والرزانه .. فأنك — كما ذكرت — لاتزال فى السنه الاولى بكلية الحقوق اوه! ياصديقى من هذه السن . . انني لم ادهش قط عندما لمست الغيرة الشديدة التى تتأجج فى روحك الشابة والتى كان مبعثها انها .. م . « كتبت حرفين بتكرار ملفت للنظر بحجوم مختلفة محاطة بزخارف فلما دخلت بعد بضع دقائق سألتها عن معني هذين الحرفين فاحمر وجهها ولم تجب فاجابت عنها اختى بذكر اسم صديقة لم فتظاهرت بالتصديق بينما كان قلبى يكاد ينفجر فمع انى اعرف ان لها صديقة بهذا الاسم الا انه ليس من المعقول ان تحب فتاة صديقة لها الي هذا الحد . لذلك ظننت انها تحب غيري . فاسمه مكون من كلمتين يبتدآن بذينك الحرفين »

وتسألني بعد ذلك ما العمل؟ وتشتد غيرتك توا عقب ذلك فتصارحني بأنها سألتك عن اسم زميل لك فى كلية الحقوق ترتبط أسرته بصداقه مع أسرتها وتعود فتعلق بنفسك على نفسك « وأن كانت صداقة بسيطة لا تكاد تذكر! »

انني سأناقض نفسى — لأجلك — مع اعتقادى أنه من العبث أن اطلب ممن فى سنك شيئا من الرزانة فانني أعود فانصحك أن (تتقل) اكثر من هذا « أركز » ياصديقى وثق انني لولا إنني علمت من رسالتك انك تعتزم الزواج بها لما كلفت نفسى عناء الرد على رسالتك ... لاتحاول بهذه الصبيانيات تلويث سمعة الفتاة التى ستحمل اسمك وتتأبط ذراعك أمام الناس أجمعين أنها تعلم انك تحبها وهى أصغر منك بعامين كما تقول والفتاة في هذه السن يسرها أن تؤجج الغيرة فى قلب الرجل الذي يحبها .. هذا « رأس مالها » فلم تحرمها منه ؟ بل هذا « حقها » فلم تنزلها عنه ؟ قديما أعطوا للشيطان حقه فدعها تدل وتتيه ! لم لا تسألها أنت الآخر عن فتاة من زميلاتها رأيتها صدفة في احدي دور السينما وعما اذا كانت تقرك على أن تلك الزميلة من المعروفات بسلامة الذوق في اختيار الثياب ؟ لم لا تتقدم اليها فجأة ذات مرة — مثلا — وتسألها عن اسم عطر معين أو (مودة) معينة لكى تستفزها فتسألك عن سبب توجيه ذلك السؤال اليها . فاذا تكلفت ابتسامة عادت فألحت عن اسم تلك التى شممت العطر فى ثوبها او رأيتها متزينة بتلك « المودة » ؟ بل اكثر من ذلك . لم لا تعمد الى امتداح ذلك الزميل الذى سألتك عنه .. قامر ببضع كلمات من الثناء عليه .. صف عينيه بالجاذبية والسحر او قامته بالجمال والتناسق .. « افرسها » بذلك يا صديقي .. ان اكثر ما يثير احترام المرآة لك أن تتنازل عن اثرتك وانانيتك فتسبقها في الاعجاب برجل تفهم انت انها به معجبه ..!

آنسة S

« انك فى غاية القسوة » !

هذه هى الجملة التى بدأت بها رسالتك الفرنسية ألي .. وقد وقفت امامها قليلا بعد أن ارتجفت !

أنا في غاية القسوة! أنا اعرف ذلك في نفسي وأقر به . بل ان والدتي عرفته فى منذ الطفولة فكانت تحذر أطفال الاسرة منى .. وتتهمنى دائما بانى أدبر (المؤامرة) وأمهد المشاجرات بين اولئك الاطفال فاذا أقبل كبار الاسرة وجدوا المعركة حامية الوطيس وأنا في ركن الغرفه أتظاهر بالتفرج علي صور كتاب « القراءة الرشيدة » ! ولما التحقت بمدرسه الحقوق صارحتنى فى نوبة غضب عاصفة انني ظلمت نفسى لان المدرسه الحربية كانت أصلح لي !

انك تلوميني علي انني قارنت الآنسه أمال التى أجبت على سؤالها في هذا الباب من عدد (الجامعة) الماضى بزوجات الحوذيه الله يسامحك

ولكن ماذا تقولين في انني لم اقل ذلك ولا يمكن أن أقوله راجعي ذلك الرد يا آنستي تجدين انني تحدثت عن نفسي عندما أرغب فى ركوب احدى عربات الحنطور ثم تحدثت عن السيدات المصونات اللاتى يفضلن عدم المزاحمة في المواقف واختيار الحوذى الذي ينفرد بعربة فى ركن هادىء لم يرد ذكر زوجة الحوذى لانني لا أعرفها . ولا علاقة لى بها فلم تتجنين علي اذن

اما سؤالك الذي توجهت به الى عن « ما هو عدد المرات التي احببت فيها » ؟ فهو أشبه بتلك الاسئلة التي كان يوجهها هواة « الصم » من مدرسي التاريخ .. شىء على نسق « ماهي عدد المرات التى انهزم فيها نابليون » ؟ مثلا . وأنا اسرع فاعترف لك انى لم اكن فى يوم من الايام « صنما » .

ولكن يكفي ان أصارحك بان أنواع الحب كثيرة .. وانى احببت مثلا (بائع البليلة) أمام مدرسة الزقازيق الابتدائية لانه كان يتكرم باعطائى (ضعف ما كان يعطيه لزملائي . واحببت (ترعة الوادى) لأنها اوحت الى بأكثر من قصة واحببت قصة (سافو) فترجمتها .. ولك أن تسمى هذا « تخلصا » اذا شئت! ولكن لي أن « أقسو » فى النهاية فاسألك (لم كتبت الى بالفرنسية مع أنك تعرفين العربية بدليل انك تقرأين الجامعة وتعلقين على ما ينشر فيها؟)

تقرير مجلس ادارة بنك مصر

الى الجمعية العمومية العادية للمساهمين

المنعقدة بدار البنك يوم السبت الموافق ٢٧ مارس سنة ١٩٣٧

بهذه المهمة المقدسة كان ٤٠٠٠ حاج مصرى ثم جاوزوا الـ ٥٠٠٠ حاج فى ثانى موسم ثم قاربوا الـ ٦٠٠٠ حاج فى الموسم السابق — ومن هذا الاطراد في زيادة عدد الحجيج تستطيعون حضراتكم أن تقيسوا مقدار ما توفره شركة مصر فى بواخرها وفنادقها فى السويس وجدة ومكة المكرمة من أسباب الراحة والرفاهية ، ومقدار ما تبذله من جهد ومعونة في تسهيل السبيل والعناية بالصحة هناك

ومما قام به بنك مصر وشركة مصر للملاحة البحرية فى هذا السبيل أيفاد بعثة من المهندسين والمقاولين والكيمائيين المصريين الى الاقطار الحجازية درست هناك أشياء كثيرة كلها في مصلحة أهل البلاد المقدسة كما هي فى مصلحة عامة الحجاج . وقد قدم الينا حضرات أعضاء هذه البعثة تقريراً رفعناه بدورنا في الحجاز إلى حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود والى وجوه المملكة العربية السعودية كما رفعناه فى مصر الى حضرة صاحب السمو الملكى رئيس مجلس الوصاية الموقر وإلى صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء وأولي الرأي فى البلاد ونعتقد أن العهد الجديد الذي استقرت به العلاقات الرسمية بين الحكومتين المصرية والسعودية فتح مبارك ، إذ عادت به المياه الى مجاريها الطبيعية وأرسلت مصر بمقتضاه الي الحجاز المحمل والكسوة الشريفة كسابق عادتها الاولى مع الصدقات والخيرات المعتادة وبعد ذلك فالاطمأنا لما نعتقده للمشروعات النافعة التى درستها فعلا البعثة التى أشرنا اليها ، من العناية والاهتمام

وبهذه المناسبة نشكر باسمكم حضرات أعضاء هذه البعثة على ما تكبدوه من المشاق فى مهمتهم دون أن يقبلوا عليها أي أجر ، بل قاموا بها حسبة لوجه الله تعالى ورسوله الكريم

ومما هو جدير بالاشارة اليه — ذلك النجاح الذي لاقاه خط الطيران الذي نظمته شركة مصر للطيران بين جدة والمدينة المنورة فى الموسم الحالى . فقد كان الاقبال عليه فوق المأمول ، بالرغم من ضيق الوقت الذي اختير له ، حتي لقد كان الخط يعمل ثلاث رحلات يومياً ذهاباً ومثلها أياباً في بعض الاحيان ولم يقتصر ركاب الطائرة بين جدة والمدينة المنورة علي المصريين الممتازين وحدهم بل كان بينهم مهراجات من الهند وعظماء من مختلف الامم الاسلامية .

ولا شك أن الفضل فى هذا النجاح وفى كل ما لقيناه من تسهيل أمور الحجاج المصريين يعود الى همة رجال الحكومة السعودية الذين انسنا منهم جميعا كل معونة مقدرين لجلالة مليكهم المعظم عطفه الكريم علي كل ماتفعله مصر لمصلحة الحجاز والحجاج على السواء

كذلك نشير مع الشكر والامتنان الي مالاقاه فى البقاع المطهرة حضرة صاحب السعاده محمد طلعت حرب باشا نائب الرئيس وعضو مجلس الأدارة المنتدب اثناء تأديته فريضة الحج المقدسة فى الموسم الأخير من قبل جلالة الملك ومن سمو الامير فيصل نائب جلالته فى الحجاز ومن جميع رجال الحكومة السعودية وموظفيها وعلى رأسهم معالى الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية ومن الاعيان والتجار من الحفاوة والاكرام مما كان له أجل الوقع وابلغ الاثر فى نفوسنا جميعا

هذا بعض مجهود شركة مصر للملاحة البحرية فى الناحية الدينية ، وسنزيده تفصيلا فى تقريرها السنوى ان شاء الله تعالي .

أما فى الخط الملاحى بين الاسكندرية ومارسيليا فمجهود الشركة ظاهر الاثر ، فقد زاد الاقبال على باخرتيها النيل وكوثر . ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة أن هيئة المفاوضة المصرية سافرت علي النيل وعادت على كوثر ، مما كان له وقع جميل وارتياح شديد عند المصريين جميعا ..

وكما سافر علي النيل كثير من علية المصريين والاجانب وكرائم الاسر العالية ، كذلك سافر على كوثر الى اوربا عدد عديد من مختلف الطبقات مصريين واجانب ، ونخص بالذكر حضرة صاحبة العصمة السيدة الجليلة أم المصريين — فقد سافرت وعادت عليها وتفضلت فأثنت على مافى الباخرة من نظام وراحة ومتاع

أما شركة مصر للغزل والنسج فقد تضاعف فيها الانتاج وارتقت أنواعه المختلفة كما تضاعف البيع والتحصيل ، وأعجب الجميع بما تخرجه مصانعها فى المحلة الكبري وخاصه حضرات الذين زاروها ويزورنها بين الوقت والآخر ونخص بالذكر بعض أصحاب المعالى الوزراء وكثير من رجال البرلمان المصرى ورجال الصحافه والطلبة والهيئات الاقتصادية مصرية وأجنبية وغيرهم كأعضاء وفد الصحافة البريطانيه الذين دعتهم الحكومة المصرية

زيارة مصر فى أوائل هذا العام واعجبوا بما رأوه فى مصانع الشركة من اتقان وكفاءة

هذا وبالنسبة الى تكاثر الاعمال قد زيد رأس مال الشركة الى مليون جنيه وصدر اصدار ثالث من السندات بقيمة مائتى الف جنيه فبلغ مجموع قيمة الاصدارات الثلاثة مما مليون جنيه متعادلة فى ذلك مع قيمة رأس المال وبهذه المناسبة نشكر جميع مواطنينا الذين أقبلوا علي الاكتتاب فى أسهم زيادة رأس المال وفي سندات الاصدار الاخير، ورأوا فيما فعلوا اضمن وسيلة للاستغلال الرابح المأمون

كذلك تضاعف الانتاج والبيع والتحصيل فى شركة مصر لنسج الحرير مما يدعو لمزيد الاغتباط

ومن بواعث الارتياح أن كان للانتاج المحلى الاثر الظاهر فى تناقص كمية المنسوجات القطنيه والحريريه الواردة من الخارج

واما شركة مصر للتمثيل والسينما فقد توطدت بها والحمد لله صناعه السينما فى مصر ويسرت لاهل الفن تحقيق أمنية كانت تلوح بعيدة المنال اذ بعد ان أخرجت فيلم « وداد » لحسابها كما تعلمون ، أنتجت افلاما أخرى لحساب غيرها من الهيئات والافراد كفيلم (نشيد الامل) لشركة افلام الشرق وكاغلب أجزاء فيلم « ليلي بنت الصحراء » للسيدة بهيجه حافظ . وعاونت على اخراج مناظر مصريه لبعض الشركات الاجنبيه الكبيرة التى أرسلت الينا ممثليها مع مخرجهم دون أن يستحضروا معهم معداتهم اكتفاء بما فى استوديو مصر من الاستعداد الكامل الوافي .

هذا عدا أفلام الدعاية التى أخرجتها الشركة لصالح سائر شركاتنا الصناعية ، وجهزت لها سيارات متنقلة لعرضها على اهلي القرى فى الارياف

ويسرنا ان نجد كل الافلام التى تنتجها شركتنا رواجا واقبالا

كذلك وفقت الشركة الي التقاط فيلم عن مشاعر الحج ومناسكه ، مما ليس له مثيل من قبل ، ونرجو أن يكون لهذا الفلم تأثيره المرجو فى نفوس عامة المسلمين

وهى مجدة الآن فى اخراج بعض أفلام لحسابها الخاص ستعرض تباعا ان شاء الله فى القريب .

وشركة مصر للطيران قد نظمت خطا جويا جديدا بين القاهرة وبغداد توثيقا للعلاقات بين مصر والعراق ومابينهما من بلاد الشرق . وتدور الان مخابرات لجعل دمشق محطة لطائراتنا فى الذهاب والاياب . ويرجي ان شاء الله أن تنجح هذه المخابرات وأن تصبح دمشق بعدها سرة الطريق تربط مابين مصر وبين سوريا وبين العراق وتجدد



المغنية الايطاليه العالمية فرناندا امورا . التى تؤدي اغانيها الايطالية والفرنسية في ملهى « الكيت كات » بنجاح اثار اعجاب نقاد الصحف الفرنسية المحلية . والجمهور المصري كما اثار إعجاب نقاد الصحف الباريسيه والجمهور الفرنسى عندما كانت تعمل فى مسرح « الامبير » بباريس . وهو الذي تركته في اجازة قصيرة لكى تعود اليه بعد ان ينتهى عقدها مع مدير ملهي « فيمينا » بالاسكندرية

بينها جميعا أسباب الود والثقافة والاخاء وسائر الشركات تسير قدما نحو غايتها يحوطها دائما توفيق الله ومعونة الامة .

٩ ـ موظفوا البنك

بلغ فى ختام عام ٩٣٦ عدد الموظفين ٧١٥ موظفا .

ولاول مرة لاتجدون فى حسابات الميزانية حساب صندوق التعاون والتوفير الخاص بهم حيث قد حول الي شركة مصر لعموم التأمينات ضمانا للتأمين علي حياتهم ماعدا الذين جاوزوا سن الخمسين ، وذلك وفاقا لشروط الاتفاق الذى المحنا اليه في تقريرنا السابق .

هذا ورغبة فى تشجيع الاقبال على دراسة العلوم الاقتصادية وتوجيه عنصر الشباب الى هذه الناحية التى تهم الاقتصاد الاهلى المصرى ، وخاصة فى عهدنا الجديد . زيادة على من يعلمهم البنك ويربيهم بين جدرانه — قد رأى مجلس إدارتكم ان يتفق مع أهل الرأى في الجامعة المصرية على منح المتفوقين من طلبة كلية الحقوق جوائز مادية ، شهرية وسنوية ، لحفز همة الطلاب علي العناية بالدرس والتحصيل وقد نفذنا فعلا هذا الاتفاق ابتداء من هذا العام الدراسي الحالى . وأملنا أن يكون لذلك أثره النافع المفيد

وفى النية تنظيم قاعة للمحاضرات بجانب مكتبة البنك الحافلة بالعديد من الكتب الثمينة القيمة للافادة وشحذ الهمم وتنمية روح الثقافة بين الموظفين

ومجلس الادارة ، بهذه المناسبة ، يعبر عن شعوركم . اذ يثنى الثناء الجزيل على جميع اسرة بنك مصر ـ هذه الاسرة التى يجمعها الحب والاخلاص علي اعزاز شأن البنك واعلاء مقامه دائما وجعل صرحه القوى مثابة وهدى لمصر جميعا .

مشاهدات سريعة

معرض ورد الربيع . واوحال الامطار

افتتح حضرة صاحب المقام الرفيع شريف صبري باشا عضو مجلس الوصاية الموقر عصر يوم الجمعة الماضي (٩ ابريل الحالي) بالجمعية الزراعية الملكية بالجزيرة ، معرض ورد الربيع الذى أقامته جمعية فلاحة البساتين المصريه...

ولسنا نعترض على افتتاح مثل هـذا المعرض ولكنا نرى أن الموعد الذي حددته الجمعية لم يكن موعدا ملائما لافتتاح معرض ورد اسمه معرض ورد الربيع فالربيع الحقيقي لم يبدأ بعد وكان قد بدأ جغرافيا فى اليوم التالى والعشرين من شهر مارس الماضي وبدء الربيع شيء والربيع الحقيقي شيء آخر بالطبع وقد بكرت الجمعية في افتتاح معرض الورد تبكيرا اثبته الطقس نفسه فقد كان الجـو سيئا فى يوم الجمعة الماضى وظل الطقس متغيرا طوال النهار ولم تظهر الشمس فيه وفي الليل امطرت السماء بشده ..واذا كانت الشمس تحتجب في الربيع فماتظن ان أقامة معرض لورد الربيع فى يوم تحتجب الشمس فيـه من اللباقة في شيء !

فالجمعية اذن بكرت كثيرا فى افتـتاح معرضها هذه واحدة وهى بعد هذا لم تكن موفقة فى معرضها التوفيق الذى كنا نرجوه فالورود التى عرضت فى جملتها لم تكن نادرة اوفذة بل كانت عادية حتي لم يحتج المعرض كله الي اكثر من دقائق معدودة لمشاهـدة كل معروضاته مع التمعن والوقوف وقتـا كافيا امام تلك المعروضات .. ولعل السبب راجع الى قلة المعروض أو الى ان اهتمام الرهادين المصريين بالمعرض لم يكن كبيرا الي الحد الذى يدفعهم الى عرض ورودهم التى يعنون بها ويهتمون بغرسها و تنسيقها ليبيعها اولتزين الحدائق الخاصة على السواء

و كانت الظاهرة البارزة فى هذا المعرض بروزا قويا احجام المصريين عن الاشـتراك فيه سواء من ناحية عرض الزهور او دخول المعرض والاهتمام به ولسنا ندرى السر فى هذا ولعله ضعف العناية بالدعاية للمعرض بـين المنتجين والجمهور فكانت النتيجه ان غالبية المعروضات كانت لعارضين اجانب والسيدات الاجنبيات علي الخصوص.

وقد قلنا ان الورود التى عـرضت لم تكن جديدة فى شيء لا من ناحية التنسيق أو الورود نفسها أو طريقة عرضها او احجامها أو ندرتها وهو نقص كبـير فى معرض خاص بالورود فى الربيع . ومانظـن أن ماعرض يمثل أصدق التمثيـل الورود الموجودة فعلا فى مصر فقدشاهدنا فى كثير من الحدائق الخاصة ورودا أجمل وأكـثر قيمة بكثير من هذه الورود التي رأيناها فى المعرض ومرة أخرى ان السبب هـو ضعف الدعايه للمعرض بين المنتجين والجمهور

وقد لفت نظرنا بنـوع خاص ان السيدات المصريات اللاتى شهدن المعـرض كن اكثر عدداً من الرجال المصريين والاجانب على السواء اما السيدات الاجنبيات فكن أقلية ملموسه اذ لم تزد عددهن علي عدد الاصابع واهتمام المرأة المصرية يمثل هذا المعرض فاتحة خير للبيت المصرى بغير شك وما نظن أن المعارض المماثلة لهذا المعرض لقيت قبلا مثل هذا الاقبـال من السيدة المصريه وهو ما نغتبط له كل الاغتباط

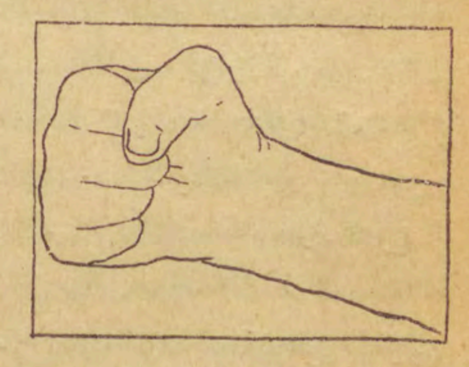
وأسوأ مافى المعرض — بعد هـذا كله — مسألة البوفيه والمسئولين فيه فقـد لوحظ ان الاسعار فى البوفيه بلغت أضعاف الاسعار العادية فى اكبر محلات القاهرة وحسبك أن تعلم ان ثمن فنجـان القهوة في المعرض كان خمسه قروش صاغ كامله ! . وان سعر القطعة الواحده من الجاتو كان قرشين ونصف القرش الصاغ !؟ واقل مايقال في هذه الاسعار انها استغلال مروع لهذه الفرصه لم يكن يليق بالمسؤلين أن يهملوه او يغفلوا أمره.

ك . م .



الملاكمة

أقيمت مساء السبت الماضى على حلقة نادى فاروق الاول (بوكولينى سابقا) حفلة ملاكمة للمحترفين مليئة بالمفاجآت الشاذة طافحة بالعظات البالغة وهاك نتائج مبارياتها



١ـ تفوق جورج كسيروس (مصر) على عابد مرجان (اسكندرية) بالنقط فى مباراة استغرقت ست جولات كسبها الغالب بحكمته وتعلقه فى تصويب الضربات الصائبه الموزونة Clean Punches الى خصمه الذي اعتمد على قوة بنيته وشدة احتماله للاذى دون الفن وحيله

٢ ـ تغلب شكرى مينا (مصر) على كيد جابر (اسكندرية) بالضربة القاضية الفنية، والغالب يفوق المغلوب وزنا ويقل عنه دراية وفناً. ولولا فرق الوزن الذي تجاوز الثمانية كيلو جرامات، ولولا تلك الضربات الخاطئة التى قام بها الغالب فى غفلة من الحكم ووسط هياج الجمهور وسخطه والتى أضعفت المغلوب واستنفدت قواه، لولا كل هذا لما ذاق الغالب طعم النصر وحلاوته، وأني أعيب على جابر "مخاطرته" "باسمه" وشهرته وملاكماته السابقة بالتوقيع على عقد مباراة كهذه لم



يستعد لها تمام الاستعداد ولم يعمل لنتيجتها حساباً.

٣ ـ تغلب عبدالفتاح حسن على ستراتيس بالغاء المباراة فى الجولة الثالثة لكثرة أخطاء الثانى. ويقيني أن هذه المباراة حشرت في الحفلة حشراً وما كان واجباً اقامتها فالمغلوب ملاكم غشوم طريقة لعبه ووقفتــه خاطئة ولست أدرى كيف احترف ولم يتعد بعد ملاكمي الدرجة الثانية الهواة.

٤ ـ تفوق حسن ضيوف (فرنسا) على محمد فرج (مصر) وزن المتوسط بالنقط فى ثمان جولات. والغالب ملاكم فذ أسود البشرة سنغالى الاصل يزن ٧٢ كيلو جراما وله من العمر ٢٦ عاما مارس الملاكمة من أربع سنوات مضت واستطاع في نهايتها



أن يفوز ببطولة فرنسا كما فاز فى ألعاب جريدة المانش الباريسية ونال حزام البطولة الذى يقدر ثمنه بعشرة آلاف فرنك. ومباراته مع فرج المصرى افن واقوى مباريات الحفلة فقد استطاع فى خلال الثمان جولات أن ينال فرج عـدة ضربات يمنية قوية كانت لتوقعه لولم يصمد لها ويتجلد. وقد كانت طريقته استمرار اللف حول فرج ليفسد مواضع ارتكازه وقد نجح في ذلك لحد بعيد وميزته السرعة الهائلة فى تصويب الضربات الخاطفة ومرونة الجسم وخفته.

اما فرج فله منى كل تهنئة حارة على ما بذله من مجهود هائل امام ملاكم فذ يبزه خبرة وفنا.



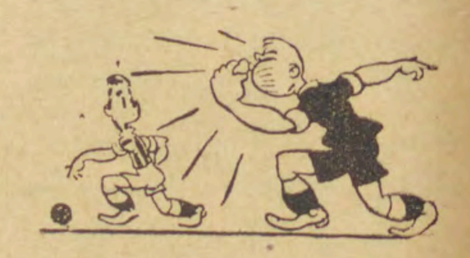
٥ ـ تغلب ريمون ليباج (بطل فرنسا الرسمى فى الوزن الثقيل سنة ١٩٣٥) على محمود صلاح الدين (المصرى) بالضربة القاضية فى الجولة السادسة، ومباراتهما شاذة ذات مفاجآت تستحق الوصف.

ابتـدأ اللعب بحرص شديد من جانب الذين استنفذ الجولتين الأولى والثانية كان كل منهما أثناءها يحاول ان يتعرف مواطن الضعف في زميله، وما ان ابتدأت الجولة الثالثة حتى رأينا الفرنسي يصوب الى بطن صلاح عدة ضربات قوية تلقاها الاخير فى ثبات عجيب واستهتار ظاهر. وكان من ضمن هذه الضربات ضربتان خاطئتان تحت الحزام اقرهما المحكمون واستحق الفرنسى من اجلهما الانذار، ويقال بأن الحكم استشار صلاحا في تكملة المباراة من عدمه فكان جوابه القبول

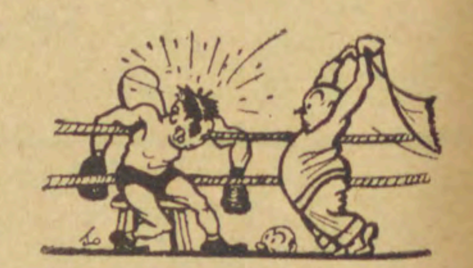
اما صلاحا فقد ارتأي ان يجعل وجه

خصمه هدفا للكماته فراح يكيل له الكثير منها حتى اوقعه غير مرة و كان ينهض قبل نهاية العد بلحظات ، ولاح لنا اثناء هذا ان الفرنسي على درجة من الضعف استغربنا معها حصوله على لقب بطولة فرنسا وخيل لنا ان الملاكمة غير جدية متقنة التمثيل .

وما ان حلت الجولة السادسة حتى رأينا صلاحا يقع على الارض اثر لكمة بسيطة نالها فى جانبه الايسر من يمين الفرنسي جعلته يستنفد العد لنهايته واعلن الحكم بعدئذ وسط دهشة الجمهور واستغرابه فوز الفرنسي



وعندئذ لوحظ ان صلاحا يتألم من موضع حساس في جسمه ، وعندما وافاه الطبيب واسعفه بالعلاج قرر ان الاصابة نتيجة فعلية لاحدى الضربتين الخاطئتين ، وللان وبالرغم من هذا القرار المحترم لم نعرف رأى الاتحاد والمسئولين بشأن نتيجة المباراة اهى في صالح الفرنسي حسب قرار الحكم الذى يعتبرونه نهائيا ، ام فى صالح صلاح باعتبار اللكمة التى اوقعته نتيجة للكمة غير قانونية ؟



وعيب صلاح الوحيد انه سيء التقدير والتصرف ، فكان لزاما عليه في الجولتين الثالثة والرابعة عندما كان الفرنسي امامه فى اضعف حالاته واهن القوى يقوم ويقع كالطائر المذبوح في لحظاته الاخيرة ان يجهز عليه بضربة قوية قاضية يودع فيها كامل قواه دون ان يعمل حسابا لمجهود بقية الجولات خصوصا اذا لاحظنا انه هو الآخر كان قد حل به التعب من كثرة الضربات التى تلقاها فى بطنه ولعل فى هذه المباراة درسا وعظة

. . .



المختلط يهزم الاهلي

استطاع المختلط ان يخرج الاهلي من مسابقة الكأس السلطانية هذا العام بانتصاره عليه باصابتين لواحدة وهى ثانى مباراة لهما بعد ان تعادلا باصابة لكل في مباراتهما الاولى بملعب الجزيرة .

ويحق للمختلط ان يفخر بانتصاره هذا الذي لم يكن وليد الصدفة أو الحظ بل كان انتصارا عادلا أحرزه عن جدارة واستحقاق ، ويقيني أنه كان في مكنته ان يزيد فى رجحان كفته بكثرة من اصابات لا تقل عن أربع لو انه لعب بفوزى قلبا



للهجوم بدلا من خميس فالاخير كان موضع ضعف هجوم الفريق وموطن بلائه فكثيرا ما أضاع فرصا لا تعوض بتهوره ومحاولته الاستئثار بالكرة مع انعدام الثقة بالنفس وضعف الرمايه ، كما أن اصابة الجناح الايسر « حلمي » فى الشوط الاول من المباراة قللت كثيرا من خطورة الناحية اليسرى حتى اضطر مدرب الفريق الي وضع مصطفى كامل فى مركز خميس في الشوط الثاني ليتضامن مع حسين لبيب وشعير فى الناحية اليمنى ، وقد تمخض هذا التضامن عن اصابة النصر التى احرزها مصطفي كامل بكرة قوية سريعة تلقفها من شعير وصوبها الي المرمي مباشرة Direct فدكت اركانه .



أما الاهلى فلست أدرى ما حل بعبد الكريم صقر ساعد هجومه الايسر حتي تردى بألعابه الي هذا الحد المعيب ، وأين المجهود الجبار الذى كان يبذله في مباريات أول الموسم والذي جعلنا نوقن بأنه أمسي افضل لاعبي هجوم مصر قاطبة ، لعمري ان ما يذاع عنه من اشاعات مريبة لهي صاحبة الفضل في تقهقره هذا

أما مختار «التتش» كابتن مصر ورئيس الفريق فكان واجبا عليه ان يشترك مع الفريق كما صرح بذلك قريبا فينقذه من هزيمة تكررت وسوف تتكرر اذا ما استمر الفريق على حالته هذه ، ولعل أليق فرصة



هي مباراة الفريق مع الاهلي غدا (الجمعة ١٦ ابريل) فعليها تتوقف بطولة الدوري العام لأندية القاهرة .

بطولة دورى الكرة

انتصر المختلط على الترسانة في مباراتها الاخيرة في الالعاب الدورية باصابتين نظيفتين وبذا اصبح له سبع نقط تضعه فى المرتبة الثانية بعد الأهلي حيث للاخير ثمان فقط وامام كل منهما مباراة نهائية تقام بينهما على ملعب المختلط بالزمالك بانتهائها تنتهى المباريات الدورية بدوريها هذا العام ، واذا انتصر الاهلي على المختلط او تعادل معه كانت البطولة الأولى من حقه اما اذا انهزم فهى

من نصيب المختلط ويأتي بعدها فى الترتيب السكة الحديد ثم الترسانة .

فعسي ان نحظى بمشاهدة مباراة ممتعة بين فريقين فوبين طالما تنازعا البطولة فكانت فى غالب المسابقات من نصيب احدهما .



الترسانة والمختلط

ومباراة الترسانة والمختلط التى انتصر فيها الاخير باصابتين واحدة في كل شوط كانت من امتع مباريات الموسم امتازت بسرعتها وكثرة مفاجآتها ، فكم من هجمات خطيرة هددت المرميين ولم تصبهما ، وكم من كورة قوية جبارة اعترضتهما العارضتان وكانت من نصيب الشباك . ويقيني أنه لولا توفيق وحرص حارس المختلط النابه (يحي أمام) الذي استطاع أن يصد وابلا من كور عنيفة كانت لتصيب المرمى حتما فى أصرار وعناد لتغيرت الحال لأخرى ولما



كانت لمباراة الآهلى والمختلط الآتية أهميتها وسبحان الموفق يهب التوفيق من يشاء ويسلبه من يشاء .

المباراة :

نزل المختلط الميدان بافراد احتجبوا عن الملاعب زمنا طويلا فلعب بقدري فى قلب الدفاع ولعب بالسمكري في الجناح الايسر لمرض حلمي ولعب بحسين الفار في الظهير الايسر بدلا من حليم الذي لا أعرف سبب تغيبه واستطاع ان يحرز الاصابة الاولى قلب هجومه مصطفي كامل الذى ابتدأ المران العنيف ليسترد مكانته اما الثانية فأحرزها شعير الجناح الايمن



بمجهوده الفردى حيث جرى بالكرة متخطيا أفراد الدفاع أودعها الشباك رغما عن انف الخواجا باتسو (حارس الترسانة) ومبعث نحسها

اما الترسانة فاستبدلت جناحها الايمن بنصير فأفقدها هذا فرصا عديدة كانت في مسيس الحاجة اليها ولعلها بعد هذا تصلح ما بينها وبين البر فهو أصلح وابقى

ولا أستطيع ان انهى كلمتى الا بجملة Hard Lnck ترسانه

ايرادات هزلية

قد يعجب القاريء اذ ما أخبرته بأن



مجموع ايرادات مباريات دوري الكرة من بدء الموسم للآن بلغت حوالي مائة وثمانين جنها مصريا (فقط لاغير) منها أحد



عشر جنيها واربعمائة مليم ايراد مباراة الترسانه والمختلط الاخيرة ولعل فى هذا دليل واضح ملموس على أعراض الجمهور عن مشاهدة مباريات الكرة لضعفها وقلة اهميتها

والبركة فى التذاكر المجانية التي تصرف بغير حساب للاصحاب والمحاسيب وكلها ارزاق !

السلاح

انتهت مباريات الفريق الفرنسي مع المصريين فى العاب السلاح على طول الخط وهاك النتائج

فاز الفرنسيون على المصريين فى العاب السلاح (فلوريه) (١٢-٤) وفاز الفرنسيون على المصريين سيف المبارزه المسمي أبيبه «٩-٧»

وتعادل الفريقان فى المبارزة بالسيف ب٨-٨ ولكن الفرنسيون فازوا بكثرة النقط

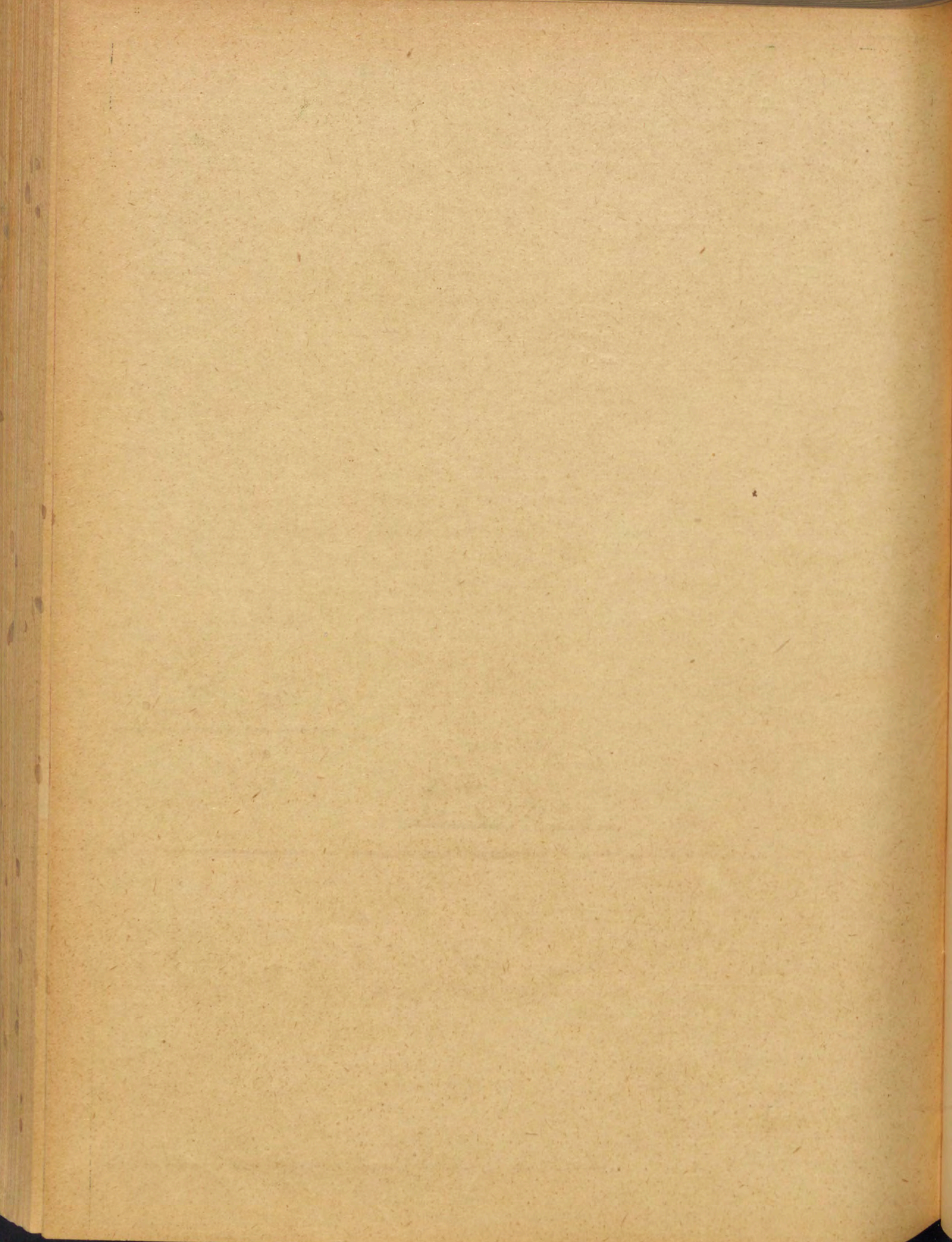
محمود خورشيد

علي ابواب مؤتمر مونترو

تابع المنشور على الصفحة الاولي

فى التفاهم وضرب اكبر الامثال في شجاعة الرأى مع الحزم والصراحة وبقي بعد ان عرف النحاس باشا كيف يمثل مصر ويرفع رأسها ويدافع عن قضيتها أحسن دفاع في وضح النهار .. بقي بعد ذلك كله ان يفهم الاجانب حقيقة مركزهم ازاء مصر وان يقدروا تمام التقدير تلك الروح والدلائل الطيبة التى تمثلت فى كلام رئيس مصر وهم كما يبدو فاعلون ..

المحرر





صابون بالمؤليف يبقي
اسبوعين وغيره يذوب
باسبوع واحد
صابون بالمؤليف يرغي جيدا
ويبقي كثيرا فصابونة واحدة منه مقابل
صابونتين من سواه وهو الصابون الوحيد
المركب من افخر الزيوت لتجميل الوجه
اما غيره فيذوب حالا لانه
مركب من البوتاس ومن
شحوم مضرة بجلدة الوجه
ولو لا كثرة مبيعه وتصريفه
لكان ثمن الصابونة ثلاثة قروش
وهذا هو السر فى ان بالموليف
الذى هو افضل صابون فى الدنيا
وهو ارخص صابون فى لدنيا
استعملوا فقط
صابون بالمؤليف
انظر الى كمية زيت الزيتون الموجودة بكل صابونة
صابون بالمؤليف: انك تدلك وجهك بهذه الكمية من
الزيت النقى حينما تغسل وجهك بصابون بالمؤليف الذي
يستعمله الجميع فلا تستعمل انت سواه: فهو مزيج من زيت
الزيتون وزيت النخيل وزيت جوزة الهند
الثمن قرش ونصف
PALMOLIVE